

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

نهاية الأرب في فنون الأدب (ج ٣)

المؤلف

أحمد بن عبدالوهاب بن محمد النويري

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

I. W.

ll. 2 et 3: 1 et 2, -

الجزء الثالث من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب
تألف العبد المهر إلى عفورة القدير احمد بن عبد الوهاب

ابن محمد بن عبد الدرام البكري التميمي القرشي

المعروف بالنوري عفا الله تعالى عنهم

يشتمل هذا الجزء على القسم الثالث

من الفين الثاني والباقي الأول

والثالث من القسم الثالث

ذلك على الامثال وغيره

العرب واخبارهم

والذكا والخصايات

والتواضع والتواضع

والالغاز والمخ

والهجا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه
توفيقي

القسم الثاني من الفرائد

في الامثال المشهورة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم والمشهور

من امثال العرب وارباد العرب واحيد الكهنة والوجوه

والقال والطير والقياسة والدكاء والحيوانات

والغروب والاحياء والالغاز وفيه خمسة ابواب

والاشجار

الباب الاول

من هذا القسم في الامثال

ضرب الله عز وجل الامثال في كتابه العزيز في آي كثيرة

فقال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له

وتكثروا حكايا امثالهم وقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ضرب الله الصراط المستقيما وعلج جيني الصراط

ابواب مفتحة وبها الابواب سنون مراحاة وتلى راسين

الصراط كايح يقول ادخلوا الصراط ولا تعرجوا فالصراط

الاسلام والمعتد حدود الله والابواب محارم الله والذراع

الفران قال المتبرد المثال اخذ من المثال

الفران قال المتبرد المثال اخذ من المثال

الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك
بإذن الله مصداق لما بين يديه وهادي للبشرى المؤمنين
من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان
الله عدو للكافرين ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما
يكفر بها الا الفاسقون او كلما عهدوا عهدا نبهوا فيها
بالكفرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق
لما معهم نبذ فريق من الدين اوثان الكفار كاذبا وهم
كافرون لا يعلمون وانبعروا ما نزلوا الشياطين على ملك سليمان
وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر سليمان
في المرسلين قال بعض ابيار يهود الا تعجبون من محمد بن عمر
ان سليمان بن داود كان نبيا وواله ما كان الاساحر افا نزل
الله تعالى في ذلك من قولهم وما كفر سليمان ولكن الشياطين
كفروا اي باتباعهم السحر وعملهم به وما نزل على الملكين سابل
هاروت وماروت قال ابن اسحق حدثني من لا اتهم
عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الذي حرم اسرائيل على
نفسه زابدا البكر والكليتان والشمخ الاما على الظهور ذلك

ACAD. LVGD

كان يقرب للقربان فاكله النار ه
ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم الذي كتبه لايهود خيبر ه
 عن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صاحب موسى واجبه
 المصدق لما جاء به موسى الا ان الله قد مال لكم يا معشر اهل
 التوراة وانتم تجدون ذلك في كتابكم محمد رسول الله الذي
 معه اشداء على الكفار رحما بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون
 فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك
 مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاها
 فاذن فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم
 الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا
 عظيما واني انشدكم بالله واذنكم بما انزل اليكم وانشدكم
 بالذي اطعم من كان قبلكم من اسباطكم المن والسلوى والشدك
 بالذي ايلس البحر لايامكم حتى انجاهم من فرعون وعمله الا
 اجرتمونا هلك تجدون مما انزل عليكم ان تؤمنوا بمحمد فان كنتم
 لا تجدون ذلك في كتابكم فلاكن عليكم فدينين الرشد من الغي

وادخلوا

فادعوكم الي الله و الي بيته
ذكر ما قاله احياء اليهود في قوله تعالي

الم آة والمصر والذ والمكر

حكى محمد بن اسحق ان ابا ياسر بن اخنبة مر برسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يتلو الم آة ذلك الكتاب لا ريب فيه فاتي
اخاه جوي بن اخنبة في رجال من يهود فقال تعلموا او الله لقد
سمعت محمدا يتلو فيها انزل اليه الم آة ذلك الكتاب فقالوا اي آة
سمعت قال نعم فمتي جوي في اولك القرآنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا محمد الم ذكر لنا انك تتلو في ما انزل
عليك الم آة فقال بلى فانوا الجاهل بها جبريل من عند الله قال
نعم فقالوا لقد بعث الله قبلك انبياء ما نعلمه بين لبي منهم ما
مدة ملكه وما اكل امينه غيرك فاقبل جوي بن اخنبة على من معه
فقال لهم الالف واحدة واللام ثمانون والهم اربعون فخذوا
احدى وسبعون سنة افتدخولون في دين انما مده ملكه واهل
امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد هل معك من هذا غيره قال نعم قال ما ذا قال
المصر قال فخذوا ثقل واطول الالف واحدة واللام ثمانون

والميم اربعون والصاد تسعون فهذه احدى وستون ومائة سنة
قل مع هذا يا محمد غيره قال نعم الر قال هذا اقل واطول
الالف واحدة واللام ثلثون والراء مائتان فهذه احدى وثلاثون
وما تنه كل مع هذا غيره يا محمد قال نعم المر قال كنه اقل
واطول الالف واحدة واللام ثلثون والميم اربعون والراء مائتان
فهذه احدى وستون ومائتا سنة ثم قال لقد لبس علينا
امرؤ يا محمد حتى ما ندري اقلها اعطيت امرؤ كثيرا ثم قاموا عنه
فقال ابو ياسر لاجنه جيى ولمن معه من الاحبار ما يدركهم
لعله قد جمع هذا له الحمد سبع مائة واربع وثلثون سنة قالوا فقد
نشأه علينا امرؤ فقال ان قوله تعالى هو الذى انزل عليك
الكتاب منه آيات عمات هن امرؤ الهاب واخر متشابهات
نزلت فيهم وقيل انما نزلت في وفد بخران علما نذكر ان
شاء الله تعالى والله اعلم ٥

ذكر شي من مقالات ابيار بمورد

وما أنزل من القرآن في ذلك ٥
كان من مقالاتهم ما قاله مالك بن الصيف حين بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكروا لهم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد

الهم

اليهم فيه فقال والله ما عهد اليك في عهد وما أخذ
له علينا ميثاق فانزل الله عز وجل فيه او كلما عهد واعهدا
نبتة فترى منهم بل اكثرهم لا يؤمنون ه وقال ابن صلوات
القطوبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا
بشيء نعرفه وما انزل الله عليك من آية بينه وبينك لها فانزل
الله تعالى ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا
الفاستقون ه وقال رافع بن خرملة ووهب بن زيد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ابنا نكاح تنزله
علينا من السماء وخبر لنا انهارا تتبعك ونصدقك فانزل
الله تعالى امر يزيدون ان تسألوا رسولكم كما تسأل موسى من قبل
ومن يتبدل الكفر بالايان نقل ضل سواة السبيل ه قال
وكان جبي بن اخطب وابو اسير بن اخطب من اشدة يهود
للعراب حسدا فكانا جامدين في رد الناس عن الاسلام بما
استطاعا فانزل الله عز وجل فيهما وذكرا من اهل
الكتاب لو يزدونكم من بعد ايمانهم كما را حسدا من عند انفسهم
من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامر
ان الله على كل شيء قدير ه قال ولما قدم اهل حوران من

النضاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم احبار
يهود فساروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رافع بن خزيمة ما اتمت على سني وكفر بعيسى وبالاجيل فقال
رجل من اهل بخران من النضاري لليهود ما اتمت على سني ومحمد
بنوه موسى وكفر بالوراثة فانزل الله تعالي وقال اليهود
ليست النضاري على سني وقالت النضاري ليست اليهود على
سنة وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم
فانه يحكم بينهم يوم القيامة في ما كانوا فيه يختلفون قال
رافع لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولاً من
الله كما تقول فقل لله يكلمنا كلما نحن نسمع كلامه فانزل الله
تعالى في ذلك وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او اتينا الله
كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد
بيننا الايات لقوم يؤمنون وقال عبد الله بن مسعود الفيلسوف
الاعور لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الهدى الا ما نحن عليه
فاتبعنا يا محمد وقالت النضاري مثل ذلك فانزل الله
تعالى في اقوالهم وقالوا كونوا هوداً او نصارى تهتدوا قل بل
نؤمن بما اوحى اليهم خيفاً وما كان من المشركين لا قولهم ولا نسألون

عما كانوا

عما كانوا يعملون وتكلموا عند صرف القبلة بما ذكره
ان شاء الله تعالى في حوادث السنة البائنة قال
وسأل معاذ بن جبل وسعد بن معاذ وخارجة بن زيد تفر من
أخبار يهود عن بعض ما في التوراة فكتمهم اباه وانوا ان
يخبروهم فانزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما ابترلنا من البينات
والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اوليك بلعناهم الله
وتبعهم اللاعنون قال ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليهود الى الاسلام ورجعهم فيه وحدثهم عذاب الله
فقال رافع بن خزيمة ومالك بن عوف بل يتبع باعمر ما وجدنا
عليه آياتنا فلهم كانوا اعلم منا وخيرا منا فانزل الله في
ذلك واذا قيل لهم ابتعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه
آبائنا ولو كان اباؤهم لا يفعلون شيئا ولا يفترون قال
ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة بدر جمع
يهود في سوق بني قينقاع وقال لهم يا معشر يهود اسلموا
فبلى ان يصيبكم الله مثل ما اصاب به قريش ما قالوا يا احمد لا
يغزبك من نفسك انك قلت تفر من قريش كانوا اعمارا لا
يعرفون القتال انك والله لو فاكنا لنعرفنا اتنا نحن الناس

وَأَنْتَ طَبَقَ مَثَلُنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ مِنْ فَوْقِ قَلْبِ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا سُنُغْلِيُونَ وَتُحْشَرُونَ لِأَجْهَمٍ وَلَيْسَ الْمَهَادُ
فَدَكَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي بُنْتِ بْنِ النَّقْتِ فِيهِ تَقَابُلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَآخَرَى كَافِرِهِ يَرُونَهُمْ مَثَلَهُمْ رَأَى الْعَيْنُ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنُصْرِهِ
مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ قَالَ وَدَخَلَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ الْمَدْرَاسِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ يَهُودَ
فَدَعَا لَهُمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ لَهُ الْعَمَانُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَارِثُ بْنُ زَيْدٍ
وَعَلَى آيٍ دِينِ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ قَالَا فَكَانَ
إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَهُودِيًّا فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَصَلِّ إِلَى التَّوْرَةِ هِيَ بَيْنُنَا وَبَيْنَكُمْ فَأَبَيَّا عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا
الْمِزْلَةَ الَّذِينَ أَوْفَقُوا بَيْنَهُمَا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ لِأَكْتَابِ اللَّهِ الْحَكِيمِ
بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَقُولُ فَرَفَقَ مِنْهُمْ وَمِمَّ مَعْضُونَ ذَلِكَ يَا نَهْمُ قَالُوا لَنْ نَمَسِّنَا
النَّارَ إِلَّا آيَاتٍ مَعْدَمَاتٍ وَعِزُّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ
وَقَالَ أَحِبَّارُ يَهُودَ وَنَصَارَى بَحْرَانَ حَتَّى اجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَازَعُوا فَقَالَتْ الْإِحْبَارُ كَانُوا إِبْرَاهِيمَ
يَهُودِيًّا وَقَالَتْ النَّصَارَى كَانُوا نَصْرَانِيًّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأَكْتَابِ
الْحَكِيمِ لَمْ تَحْجُجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ

الامن بعده افلا تعقلون ها انتم حاجبتم في مالكم به علم
 فلم تجاؤن في مالكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما
 كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان خفيقا مسلما وما كان
 من المشركين ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والله
 آمنوا والله ولي المؤمنين وقال عبد الله بن ضبيب
 وعدي بن زيد والحارث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما
 انزل على محمد واصحابه غدوة وكفرة عشيبة خلبلس عليهم
 دينهم لعالم يصنعون كما نضغ ويرجعون عن دينهم فانترك الله
 تعالى فيهم ما اهل الكتاب لم يلبسوا الحق بالباطل ولم يهون الحق
 وانتم تعلمون وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي
 انزل على الذين آمنوا وجه النهار والفرأ اخره لعلم يرجعون
 ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى ندى الله ان نوى احد
 يشك ما اوتينتم او يحاجكم عندكم قل ان الفضل بيد الله يؤتد من
 يشاء والله واسع عليهم وقال ابو نافع القذافي حين اجتمعت
 الاحبار من يهود والنصارى من اهل بخران عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا محمد تريد ان نعبدك كما تعبد النصارى المسيح
 بن مريم وقال رجل من اهل بخران يا لله الرئيس او ذاك

تزيدنا يا محمد واليه ندعونا او كما قال فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم معاذ الله ان اعبد غير الله او آمن بعبادة غيره
 ما يدلك بعثني ولا امرني فانزل الله تعالى ما كان لبشر ان يوتيه
 الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من
 دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما
 كنتم تدرسون ولا يامرهم ان يتخذوا الملائكة والنبين اربابا من
 دون الله اياهم بل بال كفر بعد اذ انتم مسلمون والربانيون هم
 العلماء والفقهاء ثم ذكر تعالى ما اخذ عليهم وعلى انبيائهم من
 المشاق بقصد يفيد اذ هو جازم فقال واذا اخذ الله من انبيائهم

لما آتيتكم من كتاب وحكمة لا اجر لفضة ه
ذكر ما القاه شاس بن قيس اليهودي

بين الاوس والخزرج من الفتنه ورجوعهم لا الله تعالى ولا
 رسوله عليه السلام ه

قال محمد بن اسحق بن شاس بن قيس وكان شيخا عظيم الكفر
 شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج قد اجتمعوا
 في مجلس يتحدثون فعاظه ما هضر عليه من الالفه والجماعه وصالح

دالمس

ذات البين على الاسلام بعد ما كان بينهم من العداوة بين
الجاهلية فقال فداجمع ملائمة قبيلة هذه البلاد لا والله ما
لنا معهم اذ اجمع ملاؤم بها من قرار وامر شابا من المشركين
كان معه ان مجلس معهم ثم يذكر يوم بعثات وما كان قبله وان
يشهدهم بعض ما قالوه من الاشعار يوم بعثات وهو يوم اقبلت
فيه الاوس والخزرج فكان الطهر فيه للاوس وكان
عليهم يومئذ حنبل بن شماس الاشهلي ابو اسيد بن حنبل
وعلى الخزرج عمرو بن النعمان البياضي فقتل جميعا ففعل
الساب ذلك فتكلم القوم وثناؤا وتفاخروا حتى تواتت
رجال من الحبش على الزبكي اوس بن فيطحي الاوسى
بختيار بن صخر الخزرجي فقتلوا ولائم قال احدهما الاخر ان
سبتم ردونا بالان حدة فعضت الفرقان جميعا وقالوا قد
فعلنا موعدكم الطامير وهي الحق وقالوا السلاح السلاح وخرجوا
اليها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم
في منعة من المهاجرين فقال يا معشر المسلمين الله الله ابدعوا
الجاهلية وانا بين اظهوركم بعد ان هداكم الله للاسلام واكرمكم
بني وقطع عنكم به امر الجاهلية واستفدكم به من الكفر

والفت به بينكم تعرف القوم انما نزعوا من الشيطان وسجد من
 علاوهم فبكوا وعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صل
 الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في شناس بن قيس يا ايها الكتاب
 لم تكفرون بايات الله والله شهيد عما تعملون قل يا ايها
 الكتاب لم تصدقوا عن سبيل الله من امن يتبعونها عوجا وانتم
 شهداء عموما الله يعاقل عما تعملون وانزل في اوس بن قبيص
 وحياتين صخر ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا
 يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا امرنا من الذين اتوا الكتاب يريدون
 بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تعلمون ان الله
 الله وفيكم رسوله ومن يعصم بالله فقد ندمى ^{الاصحاح} مستقيم
 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
 واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمه الله عليكم
 اذ كنتم اعداء قال بين يديكم فاصبحتم منعمين احوانا وكنتم
 على شفا حذرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته
 لعلكم تتقون ولئن كنتم امة يداعون للخير وامروا بالمعروف
 وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين فرقتوا
 واخلفوا من بعد ما جآتهم السنات واولئك لهم عذاب عظيم ٥

ذكر خبر أن نزاع قضى البيت ومكة

من خزاعة ومن ولي البيت بعد اسمعيل عليه السلام
لان انشزعه قضى بن كلاب

قال محمد بن اسحق بن يسار لما توفي الله تعالى اسمعيل
ابن ابراهيم عليهما السلام ولي البيت بعدك ابنه نابت بن
اسعيل ما شا الله ان يليه ثم ولي البيت بعدك مضاخ بن عمرو
الجرهسي وبنو اسمعيل وبنو نابت مع جدهم مضاخ بن عمرو
واخوانهم من جرهم وجرهم وفتورا يومئذ اهل مكة وهما اينا عم
وكانا طعنا من اليمن فاقتل سبانا وعلى جرهم مضاخ بن
عمرو وعلى فتورا السبيدع رجل منهم فلما نزل مكة رايا
بلدا اذا ماء وشجر فاعجبوا ما فتزلا به فنزل مضاخ بن عمرو
من جرهم اعلام مكة بقعيقعان فما جاز ونزل السبيدع
بفتورا السفلم مكة باجاد فما جاز وكان كل منهما يعشيد
من دخل مكة مما يليه وكل منهما في قومه لا يدخل على صاحبه
ثم ان جرهم وفتورا بغى بعضهم على بعض وناقسوا الملك بها
ومع مضاخ بنو اسمعيل وبنو نابت واليه ولاية البيت
دون السبيدع فساد بعضهم لبعض فخرج مضاخ بن عمرو

من تعيقان في كتيبه ساير الامم السميع مع كتيبه
عدتها من الرماح والدرق والسيوف والحجاب تقعع فقال
ما سمي تعيقان تعيقان الا لذلك خرج السميع من اجساد
ومعه الجنيل والرجال فيها ما سمي اجساد الاخر وج
الاجساد من الجنيل منه مع السميع فالتقوا بياض وافتلوا فتلوا
تشديدا فعقل السميع فصحت قطورا فقال ما سمي فاصبح
فاضحا الا لذلك ثم ان القوم تداعوا الى الصلح فساروا حتى
نزلوا المطابخ سعيا باعلامكة فاصطهوا به واسلموا الامر
على مضاض فلما جمع اليه امرمكة وصار مدكها له خمر للناس
فطبخوا واطلوا فقال ما سميت المطابخ الا لذلك
وبعض اهل العلم يزعم انها انما سميت المطابخ لما كان بيع خمرها
واطعم وكانت منزلته والله اعلم فان الذي كان من السميع
والسميدع اول بنغي كان بكة ثم شتر الله ولذا سمي بكة
واخوه الم من خرمهم ولاة البيت واحكام بكة لا يبارعهم ولد
اسم بكة في ذلك النحو ولهم وقرابتهم واعطاهم الكرم
ان يكون بها بنغي او فاك فلما صاف منه على ولد اسم بكة
انتشر في البلاد فلا ينادون قوما الا اطعمهم الله عليهم

والله اعلم

تبع

بدينهم ثم ان جرهم بغوا مكة واستحلوا اخلا من الحرمه
وظلموا امن دخلها من غير اهلها واكثروا مال الكعبة الذي لهذا
لها فرف امنهم فلما رات بنوا بكر بن عبد مناة بن كنانة وعلشان
من خزاعة ذلك جمعوا الحريم واخراجهم من مكة فاذن لهم الحرب
فاقتتلوا فغلبتهم بنوا بكر وعلشان فقتلوا منهم من مكة
وكانت مكة في الحامية لا يفترو فيها ظلم ولا بغى قال
ابن اسحق فخرج عمرو بن الحارث بن مصاض الجرمي تغزالي
الكعبة ويحجر الركن فدفعها في زمنه وارطلق هو ومن معه
من جرهم الى اليمن فغزفوا على ما فارقوا من امر مكة وملاكها
خرتا شديدا فقال عمرو بن الحارث بن مصاض في ذلك
واليس بمصاض الاكبر

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسم بمكة سامر
بل غن كنانة لها فان الناصوف الليالي واحلود العواشر
وكما ولاة البيت من بعد نابت رطوف يذال البيت والخير طاهر
وخن ولينا البيت من بعد نابت دعز فما يحلى لدينا المكاشر
ملكنا صوزنا فاعظم ملكا فليس لي غيرنا شمة فاحسد
الم يتكوا من غير شخص علمته فاباوه منا وخن الاصاهير

فان تمشى الدنيا علينا بما لها فان لها جالا ومنها الشاجر
 فاخرجنا منها المليك بقدره كذلك يا للناس تحرى المقادير
 افوك اذا نام الخلى ولم انم اذا العرس لا يبعد سبيل وعامر
 وبدلت منها اوجها لاجلها قبائل منها حيدر وچاير
 وصرنا الحاديتا وكنا بعبطة بذلك عصتنا السنون الغواير
 فسحت دموع العين تكي لبلدة بها حرم امن وفيها المشاعر
 وتبكي لبيت ليس يودى حمامه نطل بها امنا وفيه العصافير
 وفيه وحوش لا ترام انيسة اذا خرجت منه فليست بقادر
 وقال ايضا لبيد لا بكر وغلبتان الذين خلفوا مكة
 بعدكم 5 ما بها الناس سيروا ان قصركم ان تصحوا اذ ان يوم لا سيرة فانا
 حثوا المطى وارخوا من ازمها قبل المات وقصوا اما تقصونا
 كنا انا سا كما كنتم فعيرنا ذهرا فانتم كما كنا تكونونا
 قال ابن هشام حدثت بعض اهل العلم بالشعر ان هذه
 الايات اول شعر قيل في العرب وانها وجدت مكتوبة
 في حجر باليمن ولم يسم ساقا بلها قال ابن اسحق ثم ان
 غلبتان من خزاعة ولبيت البيت دون من بكر من عبد مناة
 وكان الذي يليه منهم عمرو بن لارث الغلباني وقر لبيد

ارد

اذ دال جلول وصرم وبنوات متفرقون في قومهم من
 بن كنانة فوليت البيت خزاعة يتوارثون ذلك كابر اعن
 كابر حتى كان اخزم جليل بن حبشبة بن ساهل بن كعب
 ابن عمرو والحزاعي فخطب قضى بن كلاب الاحليل ابنته
 حبشي فرغب فيه جليل فزوجه فولدت له عبد الدار وعبد
 مناف وعبد العزرا وعبدًا فلما انتشر ولد قضى وكثر
 ماله وعظم شرفه هلك جليل فراي قضى انه اولي بالكعبة
 وبامر مكة من خزاعة وبنه بكر وان قريننا فرعه اسعيل
 ابن ابراهيم وصرح ولدك فحكم رجالا من قريش وبنه كنانة
 ودعاهم لالاخراج خزاعة وبنه بكر من مكة فاجابوه وكان
 ربيعة ابن حرام بن عذرة بن سعد بن زيد مناة قد قدم مكة
 بعد هلاك كلاب فتزوج فاطمة بنت سعد بن سبل وزهرة
 لوميد رجل وقضى فطيم فاحملها لابلاده فلما نضيا معها
 واقام زهرة فولدت لربيعة رزاجا فلما بلغ قضى وصار رجلا
 لامر مكة واقام بها فلما اجابه قومه لالا ما دعاهم اليه كتب لالا
 اخيه من امه رزاج بن ربيعة يدعوه لالا نصرته والقيام معه فخرج
 رزاج بن ربيعة ومعه اخوته حن بن ربيعة ومحمد بن ربيعة

وَجُلْهُمَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُمْ لَيْفِي بَاطِمَةٌ فِيمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ قِضَاعَةَ
 فِي حَاجِ الْعَرَبِ وَهُمْ مَجْعُولٌ لِمَضْرُوقَتِي وَكَانَ الْعَوْثُ بْنُ مُرِّ بْنِ أَدِ
 ابْنِ طَاعَةَ بْنِ الْبَاسِ بْنِ مُضَرَ عَلَى الْإِجَازَةِ لِلنَّاسِ بِحَاجٍ مِنْ عَرَفَةَ وَوَلَدَهُ
 مِنْ بَعْدِهِ وَكَانَ يُعَاكُ لَهُ وَلَوْلِدُهُ صُوفَةٌ وَأَنَاوِلُ الْعَوْثِ ذَلِكَ
 أَنْ أُمَّهُ كَانَتْ مِنْ بَنَاتِ حَرَمِهِمْ وَكَانَتْ لَانْتِدَادٍ فَذَرَّتْ لِلَّهِ أَنْ هُوَ وَلَدَتْ
 رُجُلًا أَنْ يَصْدَقَ بِهِ عَلَى الْكَعْبَةِ عِبْدًا هَا يَخْدُمُهَا وَيَقُومُ عَلَيْهَا
 فَوَلَدَتْ الْعَوْثُ فَكَانَ يَقُومُ عَلَى الْكَعْبَةِ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ مَعَ أَحْوَالِهِ
 مِنْ جُرْهُمٍ فَوَلَدَ الْإِجَازَةَ بِالنَّاسِ مِنْ عَرَفَةَ لِمَكَانِهِ الَّذِي كَانَ يَهُ
 مِنَ الْكَعْبَةِ وَوَلَدَهُ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى أَنْفَرُوا وَكَانَ الْعَوْثُ بْنُ مُرِّ
 إِذَا دَفِعَ بِالنَّاسِ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَابِعَ تَبَاعَهُ أَنْ كَانَ ثُمَّ تَعَلَّى ضَاعَةَ
 وَالْإِبْنُ اسْمُكَ كَانَتْ صُوفَةٌ تَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ عَرَفَةَ وَتَحْبِزُهُمْ
 إِذَا فَرَّوْا مِنْ مَيِّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفَيْزِ أَنْوَالِ الرَّمِيِّ الْحَبَارِ وَرَجُلٌ
 مِنْ صُوفَةٍ يَرْمِي لِلنَّاسِ لَا يَرْمُونَ حَتَّى يَرْمِيَ فَكَانَ ذُورًا الْإِجَازَاتِ
 الْمَسْجُورُونَ بِأَنْوَانِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ ثُمَّ فَارِمٌ حَتَّى تَرْمِيَ فَيَقُولُ لَا
 وَاللَّهِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ فَيَطْلُ ذُورًا الْإِجَازَاتِ بِرُمُونِهِ بِالْحَكَارَةِ
 وَيَقُولُونَ لَهُ وَيَبْلُكُ ثُمَّ فَارِمٌ فَيَأْتِي عَلَيْهِمْ حَتَّى إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ
 قَامَ فَرَمًا وَرَمَا النَّاسُ مَعَهُ فَأَذْفَرُوا مِنْ رَمِي الْحَبَارِ وَارَادُوا

النفق

العقبة

النفر من منى اخذت صوفة يحيى بنى الكعبة فجلسوا الناس
 وقالوا اجيزى صوفه فلم يجز احد من الناس حتى يمروا فاذا نفذت
 صوفة ومضت خلى سبيل الناس فانطلقوا بعدهم فكانوا كذلك
 حتى انقروا فورشتم في ذلك بنو سعد بن زيد مناة بن عتيم
 وكانت من بني سعد في آل صفوان بن ابحار بن شحبة
 فكان صفوان هو الذي يجيز الناس بالحج من عرفه ثم بنوه
 من بعده حتى كان اخهم الذي قام عليه الاسلام كعب بن
 صفوان وفي ذلك يقول اوس بن معمر آء من قضده
 لا يريح الناس ما حجو معرهم حتى يفاك اجيزوا آل صفوانا
 وكانت الافاضة من المزدلفة في عدوان بنو ارثون ذلك
 كاتباً عن كعب بنى كان اخهم الذي قام عليه الاسلام ابو
 سبيان عميلة بن الاعزل وكان ابوسبيان يدفع بالناس على
 انان له وبه ضرب المشل اصبر من عير لا سبيان لانه
 دفع باهل الموسم عليه اربعين عاماً

نعود الى اخبار قضى بن كلاب قال فلما كان ذلك العام فعلت
 صوفة كما كانت تفعل فذكرت ذلك لها العرب فأتاهم
 قضى بن كلاب بمن معه من قومه من قرنين وكنانة وقصاعة

عند العقبة فقال لا يجوز لهن اولى بهذا منكم فقاتلوه فقتل
الناس فتالاسديا ثم انهم من صوفة وعلبهم قضى على ما
كان بايديهم من ذلك وانجارت عند ذلك خزاعة وبنوا
بكر عن قضى وعرفوا انه سيجول بهم ومن الكعبة وامر مكة فلما
انجازوا عنه باذاهم واجمع لهمم وخرجت له خزاعة وسوا بكر
فالتقوا وامتدوا قبالا لاسديا حتى كثرت القتلى في الغنم
ثم تداعوا الى الصلح وان يحكموا بينهم رجلا من العرب فحكما
بغير بن عوف بن كعب بن عامر بن لبيث بن بكر بن عبد مناة ^{بعض}
ان قضيا اولى بالكعبة وامر مكة من خزاعة وان كل
دوا صاب به قضى من خزاعة ومن بكر موضوع لشدة تحت فلهبه
وان ما اصابت خزاعة وبنوا بكر من قریش وكنانه وقضاة
ففيه الدية مؤداة وان غلى بين قضى وبين الكعبة ومكة
فسمى بغير بن عوف يومئذ الشداخ لما شداخ من الدماء وضع
بها فاك نولى قضى البيت وامر مكة جمع قومه من منازلهم
لا مكة وتلك على قومه واهل مكة فملكوه الا انه اقر
للرب ما كانوا عليه وذلك انه كان يراه ذنبا في نفسه لا
ينبغي تغييره فاقترنا ال صفوان وعدوان واللساه ومرب

لا

ابن سعد بن حُرَيْمَةَ بن مالك بن عُمَيْلَةَ بن السَّبْيَاقِ بن عَبْدِ الدَّارِ
وَحَجْرَةَ بن قَيْسِ بن عَبْدِ بن شَرِيحَةَ بن هَاشِمِ بن عَبْدِ مَنَاةَ بن عَبْدِ
الدَّارِ مَعَهُ امْرَأَتُهُ حُرَيْمَةَ بنتُ عَبْدِ بنِ الْأَسْوَدِ الْخَزَاعِمِيِّ وَقَالَ
حُرَيْمَةَ وَأَبْنَاهُ عَمْرُو بنُ حَجْرَةَ وَخُرَيْمَةُ بنُ حَجْرَةَ وَأَبُو الْأَسْوَدِ
عُمَيْرُ بنُ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ عَبْدِ الدَّارِ بنِ فَحٍّ أَخُو مُصْعَبِ
وَفَرَّاسِ بنِ النَّضْرِ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَلَقَةَ بنِ كَلْدَةَ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ
ابن عبد الدار وقال أبو هريرة في ترجمة أبي فكيهة
تولى لي عبد الدار قال يقال انه من الازد كان ممن عذب في
الله فلم ينزل كذلك حتى كانت الهجرة المانية ما خرج مع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن بني زهرة بن كلاب

عبد الرحمن بن عوف وعامر بن لاؤف قاص وابو وقاص
مالك بن ابيب والمطلب بن زهر بن عبد عوف معه امراته زملة
بنت لاؤف ولدت بارض الحبشة عبد الله بن المطلب
قال ابو عمر بن عبد البر وطيب بن زهر بن عبد عوف
اخو المطلب ما خرج اجنه الا ارض الحبشة وهما ما اجمعها
قال ابن هشام ومن خلفاءهم من قيل عبد الله بن

مسعود وأخوه عنبه بن مسعود ه ومن بهرا المقداد بن عمرو بن
 ثعلبة وكان يقال له المقداد بن الأسود بن عبدغوث بن عبد
 مناف بن زهرة وذلك انه كان يتنزه في الجاهلية وحالفه
 حكاة ابن اسحق ه

ومن بني تميم بن مسعود

الحارث بن خالد بن صخر معه امراته ربيعة بنت الحارث بن حنبله
 ولدت له بارض الحبشة مويين الحارث وزينب بنت
 الحارث وعمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مره ه

ومن بني مخزوم

ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال معه امراته امر
 سلمة هند بنت ابي امية بن المغيرة ولدت له بارض الحبشة
 زينب ه وشامس واسمه عثمان بن عثمان بن الشريد ه
 وهيار بن سفيان بن عبد الاسد واخوه عبد الله بن سفيان
 وهشام بن خالد بن حذيفة بن المغيرة وسلمة بن هشام بن المغيرة
 وعياش بن ابي ربيعة بن المغيرة ومن خلفاهم معتب بن
 عوف بن عمرو بن الفضل بن عقبة بن كليب بن حنبله
 قال ابن هشام ويقال حنبله بن سلوك وهو الذي

parinet
ad finem
p. 37

البدر والمجلس لا نماز فان اشكل عليكم كيف تقسمون
 فاشوا انعى الجرهسي ومنزله نجران فتساجروا في مبراته
 فتوجهوا الى افعى فبيناهم في سيرهم ان راي مضرا شتر
 كلاء قد رعى فقال ان البعير الذي رعانا هذا اعور
 وقال ربعة انه لا زور وقال اباد انه لا شتر وقال
 انما انة لشرد فساروا قليلا فاذا هم برجل يوضع حمله
 فسألهم عن البعير فقال مضرا هو اعور قال نعم وقال
 ربعة هو ازور قال نعم وقال اباد هو ابر قال نعم
 وقال انما هو شرد قال نعم هذه والله صفة
 بعيري فذلووني عليه فقالوا والله ما رايناه فقال
 هذا والله الكذب كيف اصدقكم وانتم تصفونه بصفته
 فساروا حتى قدوا نجران فلما نزلوا نادى صاحب البعير
 فاولا اصحاب جملي وصفوا باصفته ثم قالوا امرته فاخصموا
 لا افعى فقال لهم كيف وصفتموه وانتم طرتموه فقال
 مضرا اية قدرنا جانبا وترك جانبا فعلت انه اعور
 وقال ربعة رايته احدى يديه ثابتة والثانية فاسدة
 فعلت انه ازور لانه انسدها بشدة وطيه وقال

ايا دَعَرْتُ اَنه ابتر باجماع بعرو ولو كان ذبا لا لمصع به
 وقال انما عرفت انه شرود لانه برعى في المكان
 الملتفت ببنه ثم جان لا مكان اروق منه فقال افعى لبيوا
 باصجاب جملك فاطلبه ثم سألهم من انتم فاجروه بخبرهم
 وباجاداله فاكرمهم وقال اجتاجون لاسا وانتم كما اركي
 ثم انزلهم وذبح لهم شاة وانما تم ببحر وطبس لهم افعى
 بحيث لا يرى فقال ربيعة لم ارك اليوم اطيب لحمًا
 لولا ان شاة غذيت بلبن كلبه وقال مضطرا ركا اليوم
 اطيب حمرا لولا ان حبلته نبتت على قبر فقال ايا د
 لم ارك اليوم رجلا اسرى لولا انه ليس لابيه الذي يدعي له
 فقال انما ركا اليوم كلاما انفع في حاجتنا وكلامهم باذنه
 ندعاهم رمانه فقال ما هذه اكرم وما امرها قال هي من
 جيلة غرسنها على قبر ابيك وقال للداعي ما هذه الشاة
 فقال هي عناق ارضعتها بلبن كلبه وكانت امها ^{ماتت}
 ثم لاء امه فقال اصديقي من بلي فاحبرته انها كانت
 تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له فحفت ان يموت
 وليسر له ولد فامكنت من نفسه ابن عم له كان نازلا

عليه قوله ذلك فرجع اليهم وقال ما شبه القنه الحمرا
من مال نزلت فهو لمضد فذهب بالابل الحمر والذنانير فسميت
مقرا الحمرا واما صاحب الفرس الادهم والخبأ الاسود
فله كل شيء اسود فصار لربيعه الخيل الدهم وما شاكلها
فقبيل ربيعة الفرس واما الخارد من السطأ فصاحبها الخيل
البلق والماشية سميتم اياها السطأ وقضى لامرأ
بالدرهم والارض مضد وامر عنده على ذلك فقال اغمر
العصى من العصبة وان خستنا من احسن فارسلها مثلا
وقولهم ان العوان لا تعلم البحر يضرب للرجل
المجرب **وقولهم** لا لكل الرأس وانا اعلم بما فيه يضرب
للامرئ ناتي به وانت تعلم ما فيه مما تتركه **وقولهم**
انك في الماء واسن في السماء يضرب للمتعب الصغير
الشان **وقولهم** ان الذليل الذي ليست له عضد
له انصار واعوان يضرب لمن يجده ناصره **وقولهم**
ان تدم اظلك فقد نقب حفي و الاطل ما تحت ملبس
البعير والحف قايمته يضرب المشكوا اليه للشاكي اى انا
بينه في مثل ما يشكوه **وقولهم** ان تسلم الجيلة

فالنبي قدّر الجملة جمع جليل يعني العظام من الابل
 والنبي جمع ناي وفي الناقة المسننة معناه اذا سلم ما
 يتفق به هان ما لا يتفق به **وقولهم**
 ان يبيع عليك قومك لا يبيع عليك العتمر يقال ان في ثعلبة
 ابن سعد في الجاهلية تراهنوا على الشمس والعمر ليله اربع
 عشرة فقالت طايبة تطلع الشمس والهم يري وقالت
 طايبة بل يعيب قبل طلوعها فراضوا برجل جعلوه بينهم
 فقال رجل منهم ان قومي يعنون عليا فقال العدل ان يبيع
 عليك قومك لا يبيع عليك العتمر فذهبت مثلا يضرب للامر
 المشهور **وقولهم** ان كنت رجلا فقد لاقيت
 اعصارا الاعصار ريح شديدة تهت في ما بين السماء
 والارض تضرب لليل بنفسه اذا صلى من هو اذ هانته واشد
وقولهم اياكم وخض الدمن قاله رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقيل له وما ذاك يا رسول الله فقال
 المرأة الحسنة منبت السوء وقد تقدم **وقولهم**
 انك خير من تقارب العصا قالوا قالته غنية الاعرابية
 لابنها وكان غاردا مع ضعفه فواتب يوما فتى فقطع

أذنه فلحزت دبتها فرادت حشر جال ثم واثب احسرت
فقطع شفته فاخذت الدية فذكرته في اجوزتها فقالت
احلف بالمرقة حقا والصفا انك احدي من يفارق العصا
فقبل لاعرك ما تقاربق العصا فقال بقطع ساجور اللهاب
والاسرى من الناس ثم يقطع عصا الساجور فيصير اوتادا
ويقطع الوثد فيصير كل قطعة شظاظا وان جعل الراس
الشظاظ كالفلكة صار للحى متهارا وهو العود
الذي يدخل في اتفه واذا فرق المهارجات منه تواد
وهي الخشبة التي تشد على خلف الناقة **وقولهم**
انه ليعلم من اين توكل الكتف يضرب للدجل الداهي
قال بعضهم فلم توكل الكتف من اسفلها قال لانها
تقتشر عن عظمها وتتبقى المرقة كانها باينه **وقولهم**
اليك بساق الحديث زعموا ان رجلا لانه امره نخبها فانعظ
وهي تلمة فوضع يده على ذكره وقال اليك بساق الحديث
وقولهم انك لا ينحني من الشوك العنب اي لا تجرد
عند ذي المنبت السوء جميلا والمثل من قولكم قال
ان ظلمت فاجدر الانصار فان الظلم لا يمسك الا مثل يعلك

وقولهم اخو الطلما اعش بالليل يضرب لمن غطى
 حبه ولا يبصر المخرج مما وقع فيه **وقولهم** الملك تكبر
 الجند وتخطي المفصل يضرب لمن جتهد في السعي ثم لا
 يظفر بالمراد **وقولهم** اول الشجره النواة يضرب
 للامر الصغير يتولد منه الصبر **وقولهم** اذا صاحبت
 الدجاجه صباح الديك فلندبح قاله الفرزدق في امره
 قالت الشعر **وقولهم** اذا راي السكين في
 الماء يضرب لمن يخافك جدا **وقولهم** انك ريان
 فلا تعجل بشربك يضرب لمن اشرف على ادراك بعينه
 فيومر بالرفق **وقولهم** اطش من دوسر هو احد
 كتاب النعمان واشدها طشا ونكابه قال بعض الشعرا
 ضربت دوسر فيهم ضربة اثلت اوتاد ملك فاستقر
وقولهم ابرقا قرونا **وقولهم** البرم الذي لا يدخل مع القوم
 في الميسر لخله والثرون الذي يقرون بين الشيبين
 واصله ان رجلا كان لا يدخل في الميسر ولا يرى اللحم
 فيلزم امراته وبنين يدبها كما ناكله فاقبل ياكل معها
 بصعتين ففرو بينهما فقالت له ابرما قرونا يضرب لمن جمع

بين خصلتين مكرهتين ه **وقولهم** الثيب
 بحالة الراكب بضرب في الحث على الرضا بيسير الحاجة
 عند اعواز جليها **وقولهم** البسر لكل حالة لبوسها
 اما نعيمها واما لبوسها اول من قال ذلك بهس وهو
 رجل من بني غراب بن فزارة وكان سابع سبعة اخوة فانار
 عليهم اناس من بني اشجع ومم في اليهم فقتلوا منهم
 ستة وتركوا بهس الحقة فقال **وقولهم** في ان وصل معكم
 اهل اهل فاقبل معكم فلما كان من الغد نجروا جزورا
 في يوم شديد الحر فقال بعضهم اطلوا الحكم لا يفسده
 الضح فقال بهس لكن بالاملا ثم لا تظلم فارسا مثلا
 ثم فارسهم وانى امه فاجرها الخبر ففالت ما جابك من
 بين اخوتك وانت اجنتهم فقال ما خيرك اليوم فمخاري
 فارسا مثلا ثم اعطته ثياب اخوة ومناعم فقال يا هذا
 التراث لولا الذلة فارسا مثلا ه واخذ يوما بمرم
 سكين فقتل له ما تصنع بها فقال اقتل بها قتلة اخوتي
 فقتل له انك لا محق فقال ما يؤمنك من احمق بده سكين
 فارسا مثلا ه ثم انه مر بنسوة من قومهم يصلح امرأه

يردن ان يهدينا لبعض قتلة اخوته فكسفت ثوبه
 عن اسنیه وغطى به راسه فقيل له ما تصنع فقال اللبس
 لكل حالة لبوسا اما نعيمها واما لبوسا **وقولهم**
 الصيف ضيعت اللبس قال الاصمعي معناه تركت
 الثوب في وقتيه وقال غيره تركت الثوب وهو ممكن قال
 ابو عبيد **اول من** قاله عمر بن عبدس وكان قد تزوج
 دختنوس بعد ما كبر فكان ذات يوم نايما في حجرها
 فحجف وسال لعائنه فتأففته فانبتته وهي تاففت
 منه فقال انجبين ان اطلبك قالت نعم فطلقها
 وتزوجها بنى ضرر حسن الوجه فحجبتهم ذات يوم غارة
 والفتا يابم فجات دختنوس فانبتته وقالت له الخيل
 فجعل يقول الخيل الخيل حتى ماتت فرقا وسبيت دختنوس
 فبلغ عمر الخمر فركب ولحمهم وقائل حتى استنقذ
 جميع ما اخذوا واستنقذها فوضعها قد امه على السراج
 وانشا يقول **اي خليلك وحيت حيرا**
اعظمهم قبيلة وايرا امر الذي بلقي العدو ضيرا
 وردّها الى امها ثم اصابتهم سنة فبعثت اليه تقول

ما زال

تحتاج اللبن فبعث اليها بلقيح وقال الصيف صنعت
 اللبن **وقولهم** اضطر السبل لا فعطشته وهو
 ان رجلا عطش وكان قد لا واديا له غور وما شديد
 الجزية فبقي في اصل شجرة لا يقدر ان ينزل فجدبه
 الماء ولم يجد ماء فأت عطشا يضرب لمن القاه
 الخير الذي كان فيه لا شره **وقولهم** ان اجماعة
 اولعت بالكفة واولعت كفتها بالظنة
 اجماعة امر الزوج والكفة امرأة الابن والاح والظنة
 الهمة وبين الجماعة والكفة عداوة مستقيمة يضرب بها
 المشرك الشر يقع بين قومهم اهل لذلك
وقولهم ان لله جنودا منها العسل قاله معوية
 لما بلغه ان الاشرق عسلا فيه سم فأت يضرب
 عند الشمامسة بصاب العداوة **وقولهم**
 ان الهوى ليميل باسنت الرايك اي من هوى شيئا
 مال نحوه فبيجا كان او جميلا كما قيل
 وما زرتكم عمدا ولكن ذال الهوى لا حيث بهوى القلب تنوى
 به الرجل

وقولهم ان الجواد قد بعث يضرب لمن يكون الغالب
 عليه فعل اكمل ثم تكون منه الزلة **وقولهم**
 ان الشقيق سوء الطن مولى يضرب للمعنى بشان
 صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كظنون
 الوالدات بالاولاد **وقولهم** ان خصلتين خبيرهما
 الكذب لخصلتنا سوء يضرب للرجل بعيد من شئ فعلاه
 بالكذب **وقولهم** احاديث طستم واحلامها يضرب
 لمن يجنرك بما لا اصل له **وقولهم** احشفا وسوء
 كيلة يضرب لمن جمع بين خصلتين صكروهتين
وقولهم الحق البليج والباطل الجليج معناه ان الحق واضح
 بين والباطل يتالجم فيه اي يتزدد فلا يجد صاحبه محرجا
وقولهم الخمر سوء الطن بالناس هـ هذا المثل
 قاله اكنم بن صبيغ **وقولهم** اخلط الخائثر بالزباد
 الخائثر ما خثر من اللبن والزيادة الزبد يضرب للقوم
 يقعون في التخليط من امرهم **وقولهم** اخطات
 اسننه الجفرة يضرب لمن رام شيئا فلم يتلله **وقولهم**
 ادع لاطعانك من تدعو الي اجفانك اي استعمل في

م 309

قَوْمَهَا كَسَرَتْهَا وَاِنْ دَارَتْهَا اسْتَمْتَعَتْ بِهَا هـ الْمَشِيْع
 مَا لَمْ يُعْطَهُ كَلَابِسُ ثَوْبِي زُور هـ الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَمَا عَلَيْهِ
 لَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ لَرَزَقْتُمْ كَمَا تَرْتُزِقُ الطَّيْرُ تَعْدُو اِحْصَاءًا
 وَتَرْوَحُ بِطَائِنَا هـ وَعِدَ الْمُؤْمِنُ كَالْآخِذِ بِالْيَدِ هـ مِثْلُ الْمُؤْمِنِ
 كَالنَّحْلَةِ لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا تَطْعَمُ إِلَّا طَيِّبًا هـ مِثْلُ
 الْمُؤْمِنِ كَالسُّنْبُلَةِ يَمِثِلُ إِيمَانًا وَتَعْدُلُ إِيمَانًا هـ مِثْلُ
 الْجَالِسِ الصَّاحِ كَالْعَطَاذِ اِنْ مَرَّ صِيبٌ مِنْ عَطْرِهِ أَصْبَتْ مِنْ
 رِيحِهِ وَمِثْلُ الْجَالِسِ السَّوْدِ كَالْكَبِيرِ اِنْ مَرَّ بِحُرْقٍ تَوَلَّى
 آذَانَهُ بِدُخَانِهِ هـ عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ كَثْرًا لَا يَنْفَعُ مِنْهُ هـ وَقَالَ
 الْمُؤْمِنُ مِرَاةَ اِحْيَاهِ هـ فَذَجَعَ الْجَلَالَ اِنْفَ الْغَيْرِ هـ الْاَعْمَالُ
 بِالنِّيَّاتِ وَلِكُلِّ امْرٍ كَمَا نَوَى هـ نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ
 اِنْ مِنْ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ وَاِنْ مِنْ الْبَيَّانِ لَسِحْرٌ هـ مَنْ كَثُرَ سَوَادُ
 قَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ هـ الْاَعْمَالُ بِجَوَانِمِهَا هـ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ
 شَرُّهَا هـ الْمَرْءُ عَادِيْنَ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ اِمْرُؤٌ مِنْ خَالِ
 الْمُسْتَشِيرِ مِجَانَ وَالْمُسْتَشَارِ فَوَيْتَمَن هـ
وَمِنْ كَلَامِ بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 اِنَّ اللَّهَ قَرَنَ وَعْدَهُ بِوَعْدِكَ هـ لَيْسَتْ بِعِ الْعِزَامُضِيَّةُ

الموت اهن ما بعدك واشتد ما قبله ٥ ملك من كرت
 فيه كن عليه البغي والنكث والمكر ٥ ذل قوم
 اسندوا امرهم لا امرة ٥ احرص على الموت توهب لك
 الحياة قاله لحالدين الوليد حين بعثه بلا اهل الردة ٥ كثير
 القول ينسى بعضه بعضا واما لك ما وعى عنك لانكم
 المستشار خيرا فتوئي من قبل نفسك ٥ خيرا لخصلين
 لك ابغضهما اليك ٥ صنابع المعروف في مصارع السوء ٥

ومن كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

من كتم سيرة كان الخيار في يده ٥ اشقى الولاة من
 شقيت به رعيته اتقوا من بغضه قلوبكم ٥ اعقل الناس
 اعذهم للناس ٥ اجعلوا الناس راسين ٥ اجنبوا الهوام
 قبل ان تحببكم ٥ لو ان الشكر والصبر يعبران لما بالث
 ايهما اركب ٥ من لم يعرف الشر كان اجدر ان يقع فيه
 ما الحنم صرقا باذهب للعقول من الطمع ٥ لا الله اشكرا
 صنعت الامين وخيانة القوي ٥ اتصاد في سنة خير
 من اجتهاد في بدعة ٥ لا يكن حياك كلنا ولا بغضك لقلنا

ومن كلام عثمان بن عفان رضي الله عنه

ما يزرع الله بالسلفان اكثر مما يزرع بالقران ه الهدية
من العاقل اذا عزل مثلها منه ان اعجل ه انتم لا امام
فقال احوج منكم بلا امام فوال قاله يوم صعد المنبد
فارتج عليه وقال يوم فقتل لان اقتل قبل الله ما احب سبال
من ان اقتل بعد الله ه

ومن كلام علي بن الخطاب رضي الله عنه

من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه ومن ضيقه
الاقرب اتيح له الابد ومن بالغ في الخضومة اثم ومن
قصر فيها ظلم ه راي الشيخ خير من مشهد الغلام
الناس من خوف الذل في الذل ه ان من السكون بما هو

ابلع من الجواب ه

ومن كلام عبد الله بن عباس رضي الله عنه

لكل داء اجل دهنه فابدؤه بالحقبة ولكل طاع حشمة
فابدؤه بالمين ه

ومن امثال العرب

ما نقلته من كتاب الامثال للميداني ووضعت عليه
حروف المعجم فمن ذلك ما جاء منها عسك

حرف الهزة

يقول العرب ان الموصين بنواسهموان قال المبداني
 يضرب لمن سبهو عن طلب شئ امرية وبنواسهموان بنوا ادم
 عليه السلام حين عمدا اليه فسهى ونسى **وقولهم**
 ان الرثبة تفتو العقب **وقال** الرثبة اللين الجامن
 يخلط بالجلو والفتا اللسجين وزعموا ان جلانرا تقوم
 وكان ساخطا عليهم فسقوه الرثبة وكان جابعا فسكن
 غضبه فقال هذا المشل يضرب في الهدية سورت الوان
وقولهم ان الحديد بالحديد يفلح اي يستعان به
 الامر الشديد بمن يشاكله وتقاويه **وقولهم**
 ان السلامة منها ترك ما فيها في اللقطة وفي ذم الدنيا
 والفسس تكلف بالدنيا وقد علمت ان السلامة منها ترك ما فيها
وقولهم ان العصي من العصية يقال ان اول من قال
 ذلك انقي الجرهسي وذلك ان تزار الماحضة الوناة
 جمع بينه مضة واياذا ادر بيعة وانما انا فقال يابنه هذه
 القبة احر او كانت مزاد مملصة وهذه الفرس لادم والحنا
 الاسود لربيعة وهذه الخادم وكانت شحطا لا ياد هذه

Handwritten marginal note in Arabic script.

حَوَائِبَ مَنْ تَخَصَّه بِعَرْوَتِكَ **وَقَوْلُهُمْ** اَرْوَعَاتَا
 يَا تُعَاكَ وَقَدْ عَلَفْتِ بِالْجِبَالِ ۝ تَعَالَهُ الثَّغْلِبُ يُضْرَبُ
 مَنْ يُرَاوِعُ وَقَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْحَقُّ **وَقَوْلُهُمْ** اَرْمُ فَقَدْ
 اَفْقَتَهُ مَرِيئًا ۝ يُقَالُ اَفَقَتَ السَّهْمَ اِذَا وَصَعَتْ
 قُوَّةً فِي الْوَتْرِ يُضْرَبُ مَنْ يَمْكُنُ مِنْ ظَلْمَتِهِ **وَقَوْلُهُمْ**
 اَضْرَطَّاوَانْتَ اَلْاَعْلَى قَالَهُ سُلَيْكُ بْنُ سَلْحَةَ السَّعْدِيُّ
 وَذَلِكَ اَنَّهُ يَبْنِي هَوْنًا يَمِ اِذْ جَمَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ اللَّيْلِ
 وَقَالَ اَسْنَأَيْتُ فَعَالَ لَه سُلَيْكُ اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَاَنْتَ
 مَقْرٌ فَاَرْسَلَهَا مِثْلًا ثُمَّ صَه سَلَيْكُ بِيَدِهِ صَه اَضْرَطَّتُهُ
 فَعَالَ لَه اَضْرَطَّاوَانْتَ اَلْاَعْلَى فَاَرْسَلَهَا مِثْلًا يُضْرَبُ
 مَنْ يَسْتَكْوِي فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الشُّكْوَى **وَقَوْلُهُمْ**
 اَضَلَلْتِ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيَا يُضْرَبُ مَنْ يَفْسُدُ كَثْرًا
 يَلِيهِ مِنَ الْاَمْرِ **وَقَوْلُهُمْ** اَعْطِ اَخَاكَ ثَمْرَةً قَالِ
 طَلَةُ فَجَمْرَهُ يُضْرَبُ مَنْ يَخْنَزُ الْهَوَانَ عَلَى الْبِكْرَامَةِ ۝
وَقَوْلُهُمْ اَكْذِبِ النَّفْسَ اِذَا حَدَّثَهَا مَعَاهُ لَا
 تَحَدَّثُ نَفْسَكَ بِاَنَّكَ لَا تَنْظُرُ فَاِنَّ ذَلِكَ يَنْتَبِطُّ
 كَالْبَيْدِ ۝

الكذب النفس اذا حدثت بها ان صدق النفس يزيد بالامل
وقولهم اجبراً وامعازاً اليك اتجمع بين الكبير
والنقد **وقولهم** امكراً وانت بن الحديده هذا
المثل قاله عبد الملك بن مروان لعمر بن سعيد لما قبض
عليه وكتبه فقال يا امير المؤمنين ان رايت ان لا
تقصحتي بان تحزني للناس فقتلني حصرتهم فافعل
وانما اراد عمر وبهذه المقالة ان يخالفه عبد الملك فيخرجه
قبيحه منه اصحابه فقال ابا امية امكراً وانت في
الحديد يضرب لمن اراد ان يكره وهو مقهور
وقولهم اهون هالك عجوز في عام سنة يضرب للشئ
يستحق به وبهلاجه كالتشاعر
واهون مفقود اذا الموت فابنه على المدء من اصحابه من قنعا
وقولهم اوسعتهم سبياً واودوا بالابل ه اصله
ان رجلاً من العرب اغير على ابله فاختذت فلما توار واصعد
اكمة وجعل سببهم ثم رجع لا قوميه فسالوه عن ابله
فقال هذا المثل ه ويقال ان اول من قاله كعب بن زهير
ابن اسلمى وذلك ان الحرت بن ذرقا الصداوي اغار

عابني عبد الله بن عطفان واستاق ابل زهير
وراعيه فقال زهير في ذلك قصيدته التي اولها
بان اخليط وطرايوا لمن تزكوا وزودوك استاقا اية
وربعث بها الى الحرت فلم يرد الابل فذهبت مثلا ضرب
من لم يكن عنده الا اللامر **وقوطم** اوردها
سعد وسعد مشتمل هو سعد بن زيد مناة اخو مالك
الذي يقال فيه انك من مالك وذلك ان مالك تزوج
بامرأة وبت بها فاورد الابل اخوه سعد وطمخيت القيام
عليها والرفق بها فعال مالك
اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورده يا سعد الابل
فضرب مثلا لمن قصه في طلب الامر **وقوطم**
ان الشق واحد البراجم فاه عمه بن عبد الملك وذلك
ان سويد بن ربيعة المشي فدل اخاه سعد بن هند هرب
فندرعهم ليقنلن باخيه مائة من بن عم فسار بهم
جمعهم فليقتهم للحبر فقروا في نواحي بلادهم فلم يجد الا
عجوزا كبيره وهي حرا نبت صنوة فلما نظر اليها قال
لنا احسبك اعجبة قالت لا والذي اساله ان يحضن

سلكوا

جناحك وهُدَّ عمادك وبتضع وسادك وبسليك بلادك
 ما انا يا عجيبه قال فمن انت قالت انا صخرة بن جابر
 ساد عمداً كائناً عن جابر وانا اخنت صخره بن صخره قال
 فمن زوجك قالت هوده بن جبرول قال وابن هو الان اما
 تعرفين مكانه قالت لو كنت اعلم مكانه جال فيك وملك
 فقال عمرو اما والله لا انا وان تلدي مثل ابيك واخيك
 وزوجك لاستبقينك فقالت والله ما ادرت تاراً ولا
 محوت عاراً مع كلام كثير كلمته فامر باحراقها فلما
 نظرت في النار قالت **الافه مكان عجزوز**
 فذهبت مثلاً ثم مكثت ساعة فلم يقدها احد فقالت
صارت القيتان حيماً فذهبت مثلاً
 ثم القيت في النار ولبثت عمرو عامه يومه لا يقدر على
 احرقه اذا كان اخر النهار اقبل راكب يسمى عماراً توضع به
 راحلته حتى اناخ اليه فقال له عمرو ومن انت قال انا
 جيل من البراهم قال فما جابك البنا قال سَطَع الدخان
 وكنت طوبت منذ ايام وطمنته طعاماً فقال عمرو
 ان الشقي واندا البراهم فذهبت مثلاً وامره بالقية النار

قيل انه احرق مائة من نعيم تسعة وتسعين من سنة
وارم وواحد من البراجم ه وقال بعضهم ما بلغنا انه اضا
من سنة نعيم غيره وافد البراجم وانما حرق النساء والصبيات
قال جرير ه

واخر اكم عسروهما قد خربتُم وادرك عسما را شقي البراجم
ولذلك عيبت بنو ائمتيم حبت الطعام قال الشاعر
اذ امامات ميتة من نعيم وسرك ان تعيش فحي بزاد
بخير او بلحيم او يمد او التي الملقف في البجاد
تراه نقيب الافاق حولها لياكل راس لقمان بزعا
وهذا المثل يضرب لمن يوقع نفسه في ملكة طعاه

حروف الباء

تقول العرب بلغ السبيل الزبا هو جمع زبيبه وهي
حفرة تختر للاسد اذا ارادوا صيده لا يعلوها الماء اذا
بلغها السبيل كان يحقها يضرب لمن تجاوز الحد ه
وقولهم بين العصا والحياها الها القشر يضرب
للتخاليف المسفحين ه ويروى لا مدخل بين العصا والحياها
وقولهم منهم دا الضارب هو جمع صرة يضرب

للعداوة اذا رَسَخَتْ بين قَوْمٍ **وقولهم** بينهم عطر
 منبثم هـ قال الاصمعي منبثم كانت عَطَانٌ بِمَكَّةَ
 وكانت خَزَاعَةٌ وجرهم اذا ارادوا القتال تطببوا من
 طببها فاذا فعلوا ذلك كثرت بينهم الفئدة فكان يقال
 اشامر من عطر منبثم ضرب في الشر العظيم وفيه قول زهير
 تداركنا عيسا وفي بيان بعد ما تقانوا ودبوا بينهم عطر منبثم
وقولهم به دأ طه انه لا دأ به كما ان الطه لا دأ
 به وقيل ربما يكون الطي دأ لا يعرف مكانه معناه ان به
 دأ لا يعرف **وقولهم** بلغت الدماء التنز البثه
 الشعرات الخ في مؤخر رُسِعَ الداية يضره عند بلوغ الشر
 النهاية **وقولهم** برح الخفاك زال من قولهم ما برح
 والمعنى زال السر فوضح الامر ويقال لظفا المتطاطي من
 الارض والبراح المرتفع به صار الخفا براجا **وقولهم**
 بمثل جاربه فلتزن الزانية هو جاربه بن سبط وكان
 حسن الوجه فرائه امرأة فامكنته من نفسها وحملت
 فلما علمت بها امها لامنها ثم راته الامر وعاشت جمال وجهه
 عذوت بنتها وقالت بمثل جاربه فلتزن الزانية

بئرا اوعلابنه يُضرب للكرير بخدمه من هو دونه ه
وقولهم بنان كفف لبس فيها ساعد يُضرب لمن له
 همة ولا معذرة له علما في نفسه **وقولهم** بان تشوك
 القراح بعن الماء الحار لا يخاطبه شيء يُضرب لمن سأت
 حاله ونقد ماله بحيث تشوى الماء شهوة للطبخ ه
وقولهم يخ يخ ساق خلخال ه هي كلمة يقولهها
 المتحجب من حسن البش وكاله واول من قال ذلك الورقة
 بنت ثعلبه وذلك ان ذهل بن سنيان كان زوج الورقة
 وكانت لا تنزل له امرأة الا ضربتها فزوج رقاشي بنت
 عمه بن عمن من بين ثعلبه فخرجت رقاشي يوما وعليها
 خلخالان فقالت الورقة ذلك فذهبت مثلا ه

موجز حرف الناء

قولهم ترك الظلم ظله اي كناسه الذي يستظن به
 يضرب لمن نفر من شيء فتركه تركا لا يعود له **وقولهم**
 تركته على مثل ليلة الصدر وه ليله نفر الناس من منى
 فلا يبقى منهم احد **وتركته** على انقى من الراحة اي على
 حال لا خير فيه كما لا شعرب الراحة يضرب في اصطلاح

الدهر وقولهم تجوع الحرة ولا تاكل ثديها اي لا
 تكون ظيبراً وان آذاها الموع اول من قاله الحوت بن سليل
 الاسدي وكان طيفاً لعلقه بن حصفه الطابي فزاره فنظر
 الى ابنته الزبا وكان من اجل اهل دهرها فقال له ابنتك
 خاطيماً وقد تنعم الخاطب ومدرك الطالب وممخ الرغب
 فقال له علقمه انت كقولهم يقبل منك الصغو ويؤخذ
 منك العفو فام نظرت امرك فزاركفالا امها فقال ان
 الحارث سيد قوم حسيباً ومنصباً وبنياً وقد خطب البنا
 الزبا فلا ينصرفن الا يحاجنه فقالت امراته لا ينهائي الجال
 اجبت اليك الكمل الجراح الواصل المباح امر الفخ الوضاح
 قالت بل الفتى الوضاح فقالت ان الفتى بعيرك وان
 الشيخ بييرك وليس الكمل الفاضل الكثير النابل
 كما حدث السن الكثير الموت قالت با اماه ان الفناه نجب
 الفتى كحبت الرعا انيق الخلا قالت اي بنته ان الفتى
 شديد الحجاب كثير الغناب قالت ان الشيخ ييل شيابي
 ويدنس ثيابي ويثمتني اثرابي فلم نزل امها حاجتي
 عليتها على رايها فتزوجها الحارث على ما به وحسين من

الابل وخدام والفت حرم فابنتي بهائم رجل هلك قوميه
 بينا هودات يوم جالس بقنا قوميه وه الى جابته
 اذ اقبل شاب من بني اسد يعجلون فتفتست الصعداء
 ثم ارحت عينها بالبكاء فقال ما يبكيك فالتت والي
 وللشيوخ الناهضين كالفوخ فقال لها تلتك امك
 تجوع الحرة ولا تاكل ثديها ثم قالت لها واياك لرب
 عادت شهدتها وسبية اردفتها وحمرة شربها فالحمي
 بامك فلا حاجة لي قبك ه وهذا التلن ضرب بصانته
 الرجل نفسه عن خيسب الكاسب ه **وقولهم**
 تجش القمن من غير شبع بضر لمن يدعي ما ليس ملك
وقولهم تخبر عن جمولة مراثي منظره مخبر عن مخبر
وقولهم تشكوا بلا غرم صمت ايلا من لا تقستم
 بشانك قال الشاعر
 انك لا تشكوا لا نصمت فاصبر على اكل القليل او ميت
وقولهم تجاوز الروض لا القاع القوق يقرب
 لمن بعدك حاجته من الكرمير لا اللبيم والقروا المستوي
وقولهم تسرع بالمعدي خير من ان تراه وبروي لا

ان تراه يضرب لمن خبزه خير من مرأه اول من قاله المنذر
ابن ماسم السماء **وقولهم** تقطع اعناق الرجال المطامع
ضرب في ذم الطمع **وقولهم** فقلدها طوق الحمامة
كتابة عن الحصلة الفينة التي لا تزاله ولا تقارقه

حرف الناء

قولهم ثار جابلم على نابلم الجابل صاحب الجباله
والنايل صاحب النيل اي اختلط امرهم ضرب في فساد
ذات البين وثابت الشر في القوم **وقولهم**
ثور كلاب في الرهان افعد هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة القيسية كان محق وذلك انه ارتبط على ثور لبيك
عليه والافعد من القعيد وهو المختلف المتباطي يضرب
لمن يروم ما لا يكون

حرف الجيم

قولهم جرى المذكات غلاب المذكية من الجبل التي تقي
عليها بعد قروحها سنة اوستنان والغلاب المعالمة يضرب
لمن يوصف بالتبذير عاقرانه في جلبه اول من قاله
نذكر ان شا الله في حرب داحس والغبراء **وقولهم**

جزاسيمار وهو الذي ساء الخورنق وقد قدمه جنه في ميان
العرب **وقولهم** جرحه حيث لا يصنع الراقي انفسه
قالته جندله بنت المرث وكانت تحت حنظله بن مالك
وهو عذرا وكان حنظلة شبيها كبيرا اخرجت في ليلة
مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها واقتضاها **صاحت** وقالت
لسعت قبل ان قال حيث لا يضع الراس انقه يضرب لمن
يقع في الامر لاحيلة له في الخرج منه **وقولهم** جمع
ولا اري طمنا يضرب لمن يعبد ولا يفي **وقولهم**
جرى منه مجرى اللدود وهو ما يصب في احد شقي الفم
من الدواء يضرب لمن بغض ويكره **وقولهم** جماعة
على اقدار معناه اجتماع بالابدان واقتراق بالقلوب وهو يعنى
قوله عليه السلام هدى على ادخض ضرب لمن يضمد اذى
ونظر صفاة **وقولهم** جار جار اي دواد يعنون
كعب بن مائة فانه كان اذا طوفه رجل فان مات وداه
وان ملك له بعية او شاة اختلف عليه فصرت له العرب المشك
في حسن الجوار **قال** طرفه
انصافي من امرهمت به جار جار الحدابي الذي انصفنا

والمُدَّانِي هُوَ أَبُو دُوَادٍ **وقولهم** جَدَعَ اللَّيْلُ أَنْفَ
 الْعَبِيَّةِ فَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةٌ زُفَّتْ
 فَاطِمَةُ سَلَامًا عَلَى **وقولهم** جَوَّعَ كَلْبَكَ يَتَّبِعُكَ
 أَوْلَى مَنْ قَالَ ذَلِكَ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَبِيرٍ كَانَ جَابِرًا عَلَى الْمَسَلِ
 مَلَكَتْهُ بِسَلْبِهِمْ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَأَنَّ أَمْرَانَهُ سَمِعَتْ صَوْتَ
 السُّؤَالِ فَهَالَتْ لِأَنَّ لَارْحَمُهَا وَلَايٌ وَإِنَّ لَخَافَانَ يَكُونُوا عَلَيْكَ
 سَبِيحًا بَعْدَ مَا كَانُوا الْكَاتِبَاتِ فَعَلَّ جَوَّعَ كَلْبَكَ يَتَّبِعُكَ
 ثُمَّ إِنَّهُ غَرَّابَهُمْ وَطَرَّ بِقِسْمِهِ عَلَيْهِمْ شَيْئًا فَقَالُوا لِأَخِي لَهُ قَدْ
 تَرَى مَا خُنَّ فِيهِ مِنَ الْجَمْدِ وَخُنَّ نَكْرَهُ خَرَجَ الْمَلِكُ عَنْهُمْ سِلًّا
 غَيْرِهِمْ فَسَاعَدْنَا عَلَى قَتْلِ إِخِيكَ وَأَجِيسَ مَكَانَهُ فَوَاقَفْتُمْ عَلَى
 ذَلِكَ ثُمَّ رَوَيْتُمْ عَلَى الْمَلِكِ فَغَنَلُوهُ فَمَرَّ بِهِ عَامِرُ بْنُ حُذَيْمَةَ
 وَهُوَ مَقْتُولٌ فَعَلَّ رِمًا أَكَلَ اللَّحْمَ مَوْدَبَةً إِذَا لَمْ يَنْلِ شَبَعَةً
 فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ۝ وَالْمَثَلُ يَضْرِبُ فِي اللَّبَابِ وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَامَلُوا
 بِهِ **وقولهم** جَانَهُمْ عَوَانَ غَيْرَ بِجَرَايَ مَسْتَحْكَمَةٍ غَيْرِ
 ضَعِيفَةٍ يَرِيدُونَ حَرِيًّا أَوْ دَاهِيَةً عَطِيَّةً ۝ **وقولهم**
 جَابِ بِصِحْفِهِ الْمَثَلِيسَ إِذَا جَابَ بِالْدَاهِيَةِ وَكَانَ مِنْ خَيْرِ صَوْفَةِ
 الْمَثَلِيسِ أَنَّ الْمَثَلِيسَ وَطَرَفَهُ قَدَّمَ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ

امري القيس فجمعهما صحابة فابوس بن المنذر اخيه
وامرهما بلزومه وكان فابوس شابا يعجبه اللهو
فقال بقاوهما عندك فبما طرفه **معلم** ابايات فبلغته
فاستدعاهما فبما هما بجاء وكتب معهما الى كرب عامله
على هجران بقتلهما وقال قد كنت لهما بجاء ومعروف
فلا صدرا من عنده قال الملمس لطرفة بل لك ما بيننا
ان كان فيهما خير مصيناله وان كان شر اقبناه فاتي
طرفة وقرأ الملمس كتابه فاذا فيه السوء فالقاه في الماء
وقال لطرفة الو كتابك فاتي ومضى بكتابيه قال ومضى
الملمس خلق بلوك بن جفنة بالشام وسار طرفه بكتابيه
فلا انتهى لا العامل قتله **وقولهم**

جند لثان اصطكتنا ضرب لقرنين يتصاولان

وقولهم جزية جدو الغل بالغل للمكافاة

وقولهم جأوا على بكرة ابيهم وقال ابن الاعراب

البكرة جماعة من الناس يجمعهم **وقولهم**

جاوز الحمار الطيبين يضربن تجاوز الحد

حزف الحاء

قَوْلُهُمْ حَرَّكَ لَهَا جَوَارَهَا تَجَنَّ الحَوَارِ وَلِدَالِ النَّافَةِ وَكَجَمْعِ
 القليل الحَوْرَةَ والكثير حُورَانٍ وَجِرَانٍ مَعْنَاهُ ذَكَرَهُ بَعْضُ
 أَشْجَانِهِ رَمَحَ لَهُ فَالَهُ عَمْرٍ وَبَيْنَ العَاصِمِ لِمَعَاوَةَ حِينَ رَادَ أَنْ
 يَسْتَبْرِأَ هَلِ الشَّامِ رَأَى أَرَهُمْ دَعَوْ عَثْمَانَ عَاقِبَتِهِ هـ
قَوْلُهُمْ جَلَبَتْهَا بِالسَّاعِدِ الأَسَدِيِّ لِي أَخَذَتْهَا بِالقُوْمِ
 إِذْ أَلْمَزْتَنِي بِالدُّقْرِ **قَوْلُهُمْ** حَذَوُ القُدْرَةَ بِالقُدْرَةِ
 فِي مِثْلِهِ مِثْلُ يُضْرِبُ فِي الشُّبُوحِ مِنَ الشَّيْثِيْنَ وَمِثْلُهُ
 حَذَوُ النُّعْلِ بِالنُّعْلِ وَقَدْ قُدِّمَ **قَوْلُهُمْ** حَلَبَ الدَّهْرَ
 أَشْطَرَهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ اخْتَبَرَ الدَّهْرَ شَطْرِي خَيْرِهِ وَشَدِيدَ فِعْزِ مَافِيهِ
قَوْلُهُمْ حَسْبُكَ مِنْ عِنِّي شَيْعٌ وَرِيٌّ قَالَ أَمْرِي العَبَسُ
 إِذْ أَلْمَزْتَنِي بِأَبِي وَمَعْرِي كَانَ فَرُونَ جَلَبَتْهَا العَصِيَّ شُ
 فَمَثَلًا يَبِينُنَا أَقْطًا وَتَمَنَّا وَحَسْبُكَ مِنْ عِنِّي شَيْعٌ وَرِيٌّ
 قَالَ — أَبُو عُبَيْدَةَ عَمَلُ مَعْنِيْنَ أَحَدَهُمَا اعْطَى كُلَّ مَا كَانَ
 لَكَ وَرَأَى شَيْعَكَ وَرِيَّكَ وَالأخْرَ القِتَاعَةَ بِالبَيْسِيرِ هـ
قَوْلُهُمْ حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ أَيِ اكْتَفَى بِسَمَاعِهِ
 وَلَا تَعَابَتَهُ قَالَ — وَجَوَانٍ يَبْدُو كَيْفَ سَمَاعِ الشُّرَوَانِ ط
 تَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَطَرَسَتْ إِلَيْهِ وَالمِثْلُ قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الحُرَيْثِ

من بني امار بن عيص امر الربيع بن زياد وذلك ان ابنتها
 الربيع كان اخذ من قيس بن زهير بن جذيمة درعاً معروض
 لامر الربيع وه على راحلتها فاراد ان يذهب بها ليرتبتها
 بالبدع فعالت له ابن عزب عنك عنك يا قيس اريدني
 زياد مصاحوك وقد ذهبت بامهم مينا وسنملاً وقال الناس
 ما قالوا وشاوا وان حسبك من شرسماعه فذهبت كلتها
 مثلاً بقول كى بالمقالة عاراً وان كان باطلاً **وقولهم**
 حلفت به عنفاً مغرب يضرب لما ليس منه قال الشاعر
 اذا ما ابن عبيد الله خلى مكانه فقد حلفت بالجود عنفاً مغرب
 قال الميكن والعنفاً طائر عظيم معروف **بالاسم**
 مجهول الجسم يقال كان بارض الرست جبل يقال له دمع فصعد
 في السماء فكان بانيه طائر عظيم لها عنق طويلة وهي من احسن
 الطير فيها من كل لون وكانت تقع مشيبة وتنفص على
 الطير فتاكلها فجاءت يوماً واعوزها الطير فانقضت على
 صبي قد ذهبت به فسميت عنفاً مغرب لانها تغرب بكل ما اخذت
 ثم انقضت على جارية حين ترعرت فاخذتها فقتلها لاجل
 لها صغيرين سوى خارجها الكبيرين ثم طارت فسكوا ذلك

لا يبيهم خالد بن صفوان فقال اللهم خذها واقطع
 نساها وسلط عليها آفة فاصابنها صاعقة فاحترقت
 فضربت بها العرب مثلاً كـ عند بن الاخرس الطاوي
 في مرسية خالد بن زيد ٥

لقد حطقت بالجود عنقا كاسير كعينا ادخ حطقت بالخرور
 فما ان لها يبيض نعرب بغيرها ولا يشبه طير مجد او مغرور
وقولهم حتى قد تكرع ولا سقع ٥ كرع اذا تناول الماء
 بفيه من موضعه يضرب الحريص به جمع الشيء **وقولهم**
 حسبك من ايضاحه ان يقتله يضرب للطالب للثار فنقول
 فلا نلتن فلانا وقومه اجمعين ببعال لا تعد حسبك ان
 تدرك تارك وطلبناك ويضرب لمن تجاوز الحد ٥

حروف الخاء

قولهم خير جليلك بن طحين يضرب لمن يكافى المحسن
 بالاساءة ومثله خير انايك بكاتبين **وقولهم** حامري امر
 عامر ٥ معناه اشتدري وامر عامر الصنيع يشبه بها الامور
 ومثله حامري حضاجر اناك ما تجاذر وهو اسم للذكر والانتة
 من الصباع ٥ **وقولهم** خالك الجؤ ببيض واصفري

قاله طرفة بن العبد وكان في سفر مع عمه فنصبت
 فخا للقنابر وشرحتا فلم يصد شيئا فلما نخلوا اراى القنابر
 يلططن الحب الذي نثره لهن فقال في ذلك ٥
 مالك من قبرة بمعد خلاك الجو فبيعتني واصفرت
 ونفرتي ماشيت لن تنفرتي فدرجل الصبا دغلك فابشري
 ورفع الفخ فماذا تخذري لا يد من صيدك يوما فاصبري
 ضربت الحجة يتمكن منها صاحبتها ٥ **وقولهم**
 خلع الدرع بيد الزوج المثل لرقاش نت عمرو بن ثعلبة بن ابل
 وكان زوجها كعب بن ملك من بنين ابي ثعلبة فقال لها
 اخلعي درعي فالتخلع الدرع بيد الروح فقال لطيعة لا نظد
 اليك فقالت التجر د لغير النكاح مله فذهبت كلناها مشايت
 يضيان في وضع الشيء في غير موضعيه ٥ **وقولهم**
 خل سبيل من وهي سفاوه ومن اريق بالفلاة ماوه يضرب لمن
 كره محبتك وزهد بك ٥ **وقولهم** خير ليل وضحت
 نفس فالتة فاقره امرأة من الاسدي وذلك ان زوجها
 غاب عنها احواما فهو يت عبد لها راعيا فراحجت نفسها فيه
 مرارا ثم ارجسته من نفسها وكان زوجها اعماما ردا وكان

قد اقبل آييا فيينا هو في مسيره اذ نعب غراب فاحبه ازاله
 جرت تلك الليله ولم تحب قبلها فسار مسرعاً فوافها وقد
 قام العبد عنها وقد ندمت وقالت حيدر قليل ونضحت نضحت
 وتروى فقع قليل فسهما مده فدخل عليها وهو يدعد من
 العيرط فقالت ما يدعدك فقال حيدر قليل ونضحت نضحت
 فشبهت ثم ماتت فقال في ذلك ٥

لحي الله رب الناس فاقرب منة واهون بها مفوده حين تفقد
 لعمري ما اعتادني منك روعه ولا انام من وجد عليك مسك
 ثم قام لا العبد فقيله **وقولهم** حمرنا الزرقا ليست
 تسحر بصر الغنم الذي لا فضله على احد

حرف الدال

قوله دمت لجنتك قبل النوم مصطلحاً اي استعد
 للنواب قبل حلولها والتدميث التليين ٥ **وقوله**
 دع امرؤا وما اختار يضرب لمن لا يقبل النصح قال شاعر
 اذا المرؤ لم يدري ما امكنه وطبان مزاميره ازبت
 واعجبه العجب فاقتاده وتاه به التيه فاسحسته
 فدعه فقد ساء تدبيره سبضك يوماً ويكي سنه

حروف الدال

قوله وكثر في قول حماري اهلي اصله ان رجلا خرج يطلب حمارين صنلا له فداى امرأة فاعجبته فلتسى احمارين فلما اسفرت عن وجهها رها فوها فقال وصح في قول حماري اهلي وقال

لن الثقاب على النساء محرم كي لا تغد فينتجة انسانا **وقوله** ذهبوا ادى سبا ويقال نفر قوا اي نفر قوا تفرقوا لا اجتماع معه وقصة سبا لما غدر قوا لسبب سبيل العرم مشهوره وسندكرها ان شاء الله في التاريخ

وقوله ذهبوا شغدر بغدر وشذر مدرة وخذع مدع في كل وجه **وقوله** كل بعد سمانسة البعفور يضرب لمن انقاد بعد حياجه والبعفور فرس

وقوله ذهبت طولا وعديت معقولا يضرب للطويل **حروف الراء**

قوله رميتي يد ايها وانسلت اصل هذا المثال سعد بن زيد مناة تزوج زهم ابنة الخزرج وكانت من اجل النساء وكانت ضرابها اذا ساببتك باقتل لها يا عفتلا

فقالت لها امها اذا سابتينك فابدنهن بذلك ففعلت
 رهنم ذلك مع ضربتها فقالت رمتني بدائها وانسلت فذهبت
 مثلا يضرب لمن يعير الاخر بما يعيره **وقولهم** هـ
 رماه بثلاثة الاتا في وفي قطعة من الجبل بوضع لا جنبها
 حجان ويصيب عليها الفندم يضرب لمن رمى بدهية
 عظيمة **وقولهم** رب صلف تحت الراحلة الصلف
 فله الخبير والراحلة السحابة ذات الريح تضرب للجبل
 مع السعة **وقولهم** رجع حنين حنين اصله ان
 حنين كان اسكافا بالهجرة سارته اعرابي محفني فاختلفا
 حن حنضبه فلما رخل الاعراب اخذ حنين الحفنين فاقى احدهما
 على طريق الاعراب ثم الف الاخر بموضع اخر على طريقه فلما
 مر الاعرابي بالحف الاول قال ما شبهه هذا حنفت حنين
 ولو كانا حنين لاحد بهما ثم مر بالآخر فندم على ترك
 الاول فاناخ راحلته وانصرف الى الاول وقد كمن له حنين
 فاخذ الراحلة وذهب بها وافبل الاعرابي لامله ليس معه
 غير حنفي حنين فذهبت مثلا يضرب عبد الياس من الحاجبة
 والرجوع بالحبيبة **وقولهم** هـ رب ساع لقاعد واهل

عنه جامد ه اول من قاله النابغة الذبياني وكان
سيب ذلك ان وفدا وفدوا لعمان وفيهم رجل
من بني عيس يقال له شقيق مات عنده فلما حيا النعمان
الوفود بعث بجارية له امله فقال النابغة في ذلك ه
اجبا شقيق فوق اجار قبره ورت امره يسعي لآخر فلعل
وقولهم رت ملوم لاذت له قاله اصم من صيفي
معناه قد ظهرا للناس منه امر انكروه عليه وهم لا يعرفون
عذره وقيل ان رجلا قال للاخنف بن قيس ابا بعض
التمذ والزيد فقال رت ملوم لاذت له ه **وقولهم**
رت كلمة قول لصاحبه اذني يضرب في النهي عن الاكثار بحافة
الاهجاره ذكر وان ملكا من ملوك حمير خرج الى الصيد
ومعه نديم له موقفا على صخرة ملساء فقال النديم لو ان
انسانا ذبح على هذه الصخرة لما اين كان يبلغ دمه فامر
بذبحه وقال رت كلمة بقول لصاحبه اذني ه ومثله
قولهم رت واسر حصيد لسان يضربان للامر بالسكوت
وقولهم رت الحجر من حيث اباك اي لا تقبل الصميم
وارمر من رماك ه **حرف الزاي**

قَوْلُهُمْ زَيْنُ عَيْنٍ وَالِدٌ وَلَدُهُ نَضِبٌ فِي عَجْبِ الْمَرْحَلِ
 بِرَهْطِهِ **وَقَوْلُهُمْ** زَا حِمٌّ يَعُودُ أَوْ دَعِ أَيُّ لَا تَسْتَعِينُ إِلَّا
 بِأَهْلِ السِّبْتِ وَالْبَحْرِيَّةِ **وَقَوْلُهُمْ** زَوْجٌ مِنْ عَوْدٍ حَبِيرٍ
 مِنْ تَعُودٍ فَالْتَهُ بَعْضُ نَسَاءِ الْعَرَبِ فَالْوَاكَا نِذُ وَالْأَصْبَعُ
 الْعَدَاوِي **غَبُورًا** وَلَهُ بِنَاتٌ أَرْبَعٌ وَكَانَ لَا يَزُوجُ حَبِيرًا
 غَبْرَةً عَلَيْهِنَّ فَاسْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ يَوْمًا وَقَدْ خَلَوْنَ بِتَحْدِثِ
 فَقَالَتْ أَحَدَاهُنَّ لَتَقُلَّ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِمَّا مَاتِي نَفْسِيهَا وَلِنُضِدْنَ
 جَمِيعًا فَاشْتَهَنَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمَلَكَةِ زَوْجًا وَوَصَفَتْ مِنْ
 حَمَالِهِ وَكَمَالِهِ وَسَعَةِ جَالِهِ ثُمَّ ابْتَدَأَتْ الصُّغْرَى أَنْ تَتَكَلَّمَ فَعَالُوا
 لَا يَدَّ أَنْ يَقُولِي وَالْحَيُّ أَعْلَاهَا فَقَالَتْ زَوْجٌ مِنْ عَوْدٍ حَبِيرٍ
 مِنْ تَعُودٍ فَزَوْجِي **وَقَوْلُهُمْ** زُرْعَانَا تَزْدَدُ حَبَسًا
 قَالَ مَعَاذِ بْنِ صَبْرٍ الْحَمْرَا عِي وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ عَمَّكَ
 وَكَانَ يُكَبِّرُ مِنْ زِيَارَةِ إِخْوَالِهِ فَأَقَامَ فِيهِمْ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ
 بِتَضِيدٍ مَعَ بَنِي إِخْوَالِهِ فَمَجَلَّ عَلَى عَيْبَرٍ فَلَمَّحَهُ أَنْ يَحَالَ لَهُ بَعَا
 لَهُ الْغَضْبَانُ فَمَخَّصَمَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْغَضْبَانُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ
 فِيكَ حَبِيرٌ لَمَا تَزَكَيْتَ قَوْمَكَ فَقَالَ زُرْعَانَا تَزْدَدُ حَبَسًا
 فَادْسَلَهَا مَثَلًا وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ

اداسيت ان ثقلا فزرتوا ليا وان شيت ان تزدا دجا فزرت
 وقال — اخر

عليك باعجاب الزبارة انها اذا كثرت كانت بلا الهجر مسلكا
 الم تر ان القطر يسارد ايبا و يسال بالايدي اذا هو امسكا

حرف السين

قولهم سبق السيف العدل قاله صيته بن اذ لما لامه
 الناس على قتله قاتل ابيه في الحرم و يقال انه لحريم بن نوفل
 الهمداني **وقولهم** سقط العشاء على سرجان اصله
 ان رجلا خرج يلبس العشاء فوقع على ذيب فاكله وقال
 ابن الاعراب اصله ان رجلا من غنى يقال له سرجان بن
 هنزلة كان رجلا فذبحه رجل و اسبه لاربعين يوما
 الوادي نوردا به فوجه سرجان فقتله واخذ ابيه وقال
 ابلغ ضيعة ان راعي اهلها سقط العشاء به على سرجان
 سقط العشاء به على منعمت طلق اليدين معادد لطعان
 يضرب في طلب حاجة تودى صاحبها الي اللث و مثله
 قولهم سقط العشاء به علم مقمتر وهو الاسد و
وقولهم سكت القا و نطق خلفا الخلف الردي من القول

وَعْتِيرَهُ وَقَوْلُهُمْ سَأَسْعَا فَاَسَاجِبُهُ اولى من قالة
 سعد بن عمرو اخوته عامر وكان قد خرج بابنه انس
 فوقفا بحزونة مكة فاقبل الاخلس بن شريك الثقفي
 فقال له من هذا فقال ابنه فقال حيياك الله يا فتى فقال
 لا والله ما اُمي في البيت ولكنها انطلقت بلا امر حظاة
 تطعن دقيقا فقال ابوه سَأَسْعَا فَاَسَاجِبُهُ فارسلها
 مثلا وَقَوْلُهُمْ سَحَابٌ نَوِيٌّ مَا وَه حَمِيمٌ يُضْرِبُ لِمَنْ
 كَانَ لَهُ لِسَانٌ لَطِيفٌ وَلِبْسٌ وَرَأَى حَيْرٌ وَقَوْلُهُمْ
 سُوءُ الاسْمِ سَأَلَ حَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ مَعْنَاهُ حُصُولُ
 الْبَعْضِ مَعَ الْاجْتِنَابِ حَيْرٌ مِنَ الْكَلِمَةِ الْمَهْمُورِ

حَرْفُ الشَّيْنِ

قَوْلُهُمْ سَحْبٌ فِي الْاَنَا وَسَحْبٌ فِي الْاَرْضِ يُضْرِبُ لِمَنْ تَكَلَّمَ
 فَيُضِيبُ مَرَّةً وَيَعْطِي مَرَّةً وَقَوْلُهُمْ شَرِقٌ بِالرَّقِيقِ
 اصْرَعٌ اقْرَبُ الْاَشْيَاءِ بِالْفَعْلِ وَقَوْلُهُمْ شَنْشَنَةٌ
 اعرفها من اخزم قاله ابو اخزم الطائي وكان له ابن
 يقال له اخزم فمات وترك بنين فوثبوا على جدتهم
 يوما فادموه وكان ابوهم عاقاله فقال ٥

ان يبتدأ جوف بالدم شفتته اعرفها من اخزم
 والشفتته الطبيعية والعادة تضرب في قرب الشبه
وقولهم شمر دبل وادرع لبل يضرب على الحث
 في احد والطلب **وقولهم** سنوة بين تباي
 رضع السنوة ما يستقدر من القول والفعل يضرب
 لقوم اجتمعوا على فجور وفاقحة ليس فيهم رشيد
 ولا ناه **وقولهم** شيخ بجوران له القاب بعد
 اللبيب والعفوق والغراب جوران من ارض الشام
 يضرب لمن يظهر للناس العفاف ومن حقه ان يحترز منه
وقولهم شغل الحلي اهله ان يعاراه يضرب
 للمسؤل شيئا هو اليه احوج من السائل **وقولهم**
 شتب عمر وعن الطوق فاه جديمة الابرش وعمر هذا
 هو ابن اخته وهو عمر بن عبد بن نصر

حرف الصاد

قولهم صبرا على مجامير الكرام **قال** ذلك سار
 الكواعب وكان عبدا اسود برعى لاهله ابلا ضخمة
 وكان معه عبد يراجه فمرا اهله يوما سا برين بجدا

الابل اليه برعاها فغدا لا تفوح فجلبها في غلبه حتى ملاها
 ثم مشى بها وكان افح الرجلين حتى لا بها ابنة مولاة يسقها
 وهي راجية على جملها فنظرت لارا حلتها فبستت ثم
 شربت اللبن وجزته خيرا فاطلق فريحا حتى ان صاحبه
 ففقت عليه الفضة فقال اسخر بنفسك ولا تسخر ببنات
 الاحرار فقال والله لقد حكمت لا ادحك ولا اجنبها
 يريد ضحك وكان اعجمي اللسان ثم تاا فهام فجلب غلبه
 فلاها ثم لا ابنة مولاة فبنها من ثومها فاستيقظت
 وشربت ثم اضطجعت وحبس سار حياها فقالت ما
 حاجتك فقال ما اعلمك بما جئني فقالت لا والله فما به
 قال ذاك الرجل الذي دحكك لاية فقالت جال الله سر
 وقامت الى سوقها فخرجت منه بخورا ودنها طيبا
 وعدت بلاموسى كانت تحف به الشعر واخذت بحجر فيها
 نار فوضعت عليها البخور ووضعتها تحته وطاطان كافها
 تصلح البخور نهدن لاما صيره فمسحها بالموسى فلما احس
 حيران الحديد قال صبرا على محامير الكرام ثم اومات
 لاناها ندهنه وقالت ان نذا دهن طيب الا ان بينه

حَرَاةٌ فَتَصَبَّرَ عَلَيْهِ فَإِنْ رَجَحَ رِيحَ الْإِبِلِ وَأَنَا عَاقِبُكَ
 ثُمَّ اشْتَمْتَهُ الدُّهْنَ عَلَى الْمَوْسِمِيِّ وَرَفَعْتَهُ فَوَضَعْتَهُ مِنْ عَيْنَيْهِ
 فَاسْتَلْتِ بِهَا أَنْفَهُ وَقَالَتْ قُرْبًا ابْلَاكَ يَا بَنِي الْجَبِيثَةِ
 فَأَتَى صَاحِبَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ امْقَبِيلُ أَنْتَ امْرُؤٌ مُدْبِرٌ كَالِ
 إِخْرَآكِ اللَّهُ أَوْ قَدِ عَسَى يَصْرَكَ

إِذَا لَا تَرَى أَنْفًا وَلَا أَذْيُنَ أَمَا تَرَى وَبِأَصَّةِ الْعَيْنَيْنِ
 هَذَا أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي هَذَا الْمَثَلِ يَضْرِبُ لِمَنْ يَوْمَدُ
 بِالضَّبِّ عَلَى مَا يَكُونُ **وَيُقَالُ** أَنْ أَعْرَابِيًا فَتَدْمُ
 الْحَضْبُ بِأَبْلِ بِنَا عَمَّا بِمَالٍ كَثِيرٍ وَأَقَامَ لِحَوَاجِجِهِ فَقَطَّنَ
 قَوْمًا مِنْ جَبْرِتِهِ لَمَّا مَعَهُ مِنَ الْمَالِ تَعَرَّضُوا عَلَيْهِ تَزْوِجَ
 جَارِيَةٍ وَصَفَوْهَا بِالْجَمَالِ وَالْحَسْبُ طَعَانًا فِي مَالِهِ فَتَزَوَّجُوهُ
 أَيَّهَا ثُمَّ اتَّخَذُوا طَعَامًا وَجَمَعُوا إِلَيْهِ وَطَبَسَ الْأَعْرَابِيُّ فِي
 صَلَدِ الْجَلِيسِ فَأَكَلُوا الطَّعَامَ وَأَدَارُوا الْكُورِيسَ وَشَرِبَ
 الْأَعْرَابِيُّ تَمْرًا تَوَهُ بِكَيْسِهِ فَأَجْرَهُ فَلَيْسَتْهَا وَقَدَّمُوا لَهُ مَجْرَمًا مِنْهَا
 نَحْوًا لَا عَمْدَ لَهُ بِهِ وَكَانَ لَا يَلْبَسُ السَّرَاوِيلَ فَلَمَّا جَلَسَ
 عَلَى الْمَجْرَمِ سَقَطَتْ مَذَاحِيهِ فِي النَّارِ فَظَنَّ أَنْ ذَلِكَ سَنَةٌ
 لَا يَدْمُنُهَا وَاسْتَحْيَا أَنْ يَكْتَفِي تَوَهُ فَقَالَ صَبْرًا عَلَا

عجاير الكرام فذهبت مثلاً واحترقت مذاكيره وتفرقت
القوم وارتحل إلى البادية وترك المرأة والمال فلما وصل
إلى قومه قص عليهم القصة فقتلوا استلم نعوذ المحمي
فذهبت مثلاً يضرب لمن لا نديم له **وقولهم**
صا الزج فدام السنان يضرب في سبق المناجر المتقدم
من غير استحقاق لذلك **وقولهم** صرخ المحض عن الزيد
يضرب للامراذ انكشفت وتبين **وقولهم** صفقة
لم يشهد لها حاطب هو حاطب بن بلبلتعة وكان حازنا
بناغ بعض أهله بيعة غنم منها حين لم يشهد لها حاطب
فسارت مثلاً لكل احد بنوم دوز صاحبه

حروف الصاد

قولهم ضربه ضرب غراب الابل وذلك ان الغرابة تزدحم
على الحياض عند الورد وصاحب الحوض يطرد لها ويضربها بسبب
ابله يضرب في دفع الظالم عن ظلمه باشد ما يمكن ه
وقولهم صنل الدريص بفقته الدريص ولد الفارة
والبيوع والهرة واسباه ذلك وبقية حمره يضرب لمن يعي
بامن وبعد حجة لخصه فتفتش عند الحاجة ه

وَقَوْلُهُمْ ضل حلم امرأة فابن عيناها اي ان عقلمها ذهب
 فابن يذهب بقرها يضرب في استبعاد عقل الحكيم
وَقَوْلُهُمْ ضايف الليل فيل المحل يضرب لمن اضطر
 لشئ فغتره بنفسه فطلبه

حروف الطاء

قَوْلُهُمْ طويته على بلاله وعلى بلية قال الشاعر
 وصاحب موافق داجيته على بلال نفسه طويته ه
 ونعال طويت السقاء على للمة اذا طويته وهو سد
 لانه ان طوى بابسا تكسر وان طوى نديا عسر
 للحرك محمل على ما فيه من العيب قال الشاعر
 ولقد طويتكم على بلائكم وعلت ما فيه على الاذراب
 فاذا القرابة لا تقرب قاطعا واذا المودة اقرب الاقرب
 والاذراب جمع ذرب وهو الفساد
وَقَوْلُهُمْ طويته على غرة غرة الثور اتركه الاول يضرب
 لمن يوكل ليا رايه وما انطوى عليه ه

حروف الظاء

قَوْلُهُمْ ظالع يعود كسيرا يضرب للضعيف ينظر

من هو اصغف منه **وقولهم** ظير روم خير من امر
 سؤم الظير الحاضنه والروم العطوف والسؤم
 المملول يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام
وقولهم ظاهر العتاب خير من باطن الحقد معناه
 ظاهر **وقولهم** ظلال صيف ما لها قطار **ويضرب**
 لمن له ثروة ولا يجدي علاجد

حرف العين

قولهم عند الصباح عهد القوم السري اول من قاله
 خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر رضي الله عنه وكان
 باليمامة ان يسير الى العراق ونالته مشقة بسبب
 العطش فاسرى حتى ادرك الماء فعاد عند الصباح عهد
 القوم السري **ويضرب** لمن عمل المشقة رجاً الراحة
وقولهم عند جهينة الجز اليقين يضرب في معرفته
 الشئ وحقيقته **وقولهم** غير عاره وتذو اي اهلكه
 واصله ان رجلاً اشفق على حماره فربطه لا وتد فجم عليه
 السبع فلم يمكثه الفرار فاهلكه **وقولهم**
 عند النطاح يغلب الكلبش الاجم وهو الذي لا قرن له

يضرب لمن غلبه صاحبه بما عد له **وقولهم**
 على امها حبنى براقش قالوا براقش كلبه لقوم من العرب
 فاعبر عليهم فهدموا وهي معهم فنبحت فاتبع القوم آثارهم
 يباحها فادركوهم فقتلوهم فيها بقول حمزة بن بسط
 بل حناها الخ على كريمة وعلا امها براقش محبني
 وقيل في هذا المثل غير ذلك **وقولهم**
 عسى الغوير ابوسا العنوبر تصغير قالوا ابوس
 جمع بوس وهو الشدة ماله الزبائ عند رجوع نصير
 من العراق ومع الرجل وكان الغوير على طرفه معناه
 لعل الشرايتكم من قتل الغار يضرب للدجل يقال له لعل
 الشرا جاء من قبلك **وقولهم** عشت
 ولا بعير يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفقه على نفسه
 ولا على غيره **وقولهم** عاد عيت على ما انسك
 يضرب للدجل فيه نساد وصلاحه اكثره **وقولهم**
 عاد السهم بلا النزعة لي رجح الحق بلا امله
وقولهم عص الجبان اطول لانه يفعل ذلك من قبله
 يرى ان طولها اشد ترهيبا العدو من قصرها

وَقَوْلُهُمْ عَلَى الْجَنِيِّرِ سَقَطَتِ الْمَثَلُ لِمَالِكِ بْنِ جُبَيْرِ
 الْعَامِرِيِّ وَتَمَثَّلَ بِهِ الْفَرَزْدَقُ حِينَ لَفِيَ الْحَسْبَيْنِ مِنْ عَمَلِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ مَقْدَمِهِ مِنَ الْعِرَاقِ وَخَرَجَ الْحَسْبَيْنِ
 إِلَيْهِ وَقَدَّمَ لَهُ مَا وَرَأَى فَقَالَ عَلَى الْجَنِيِّرِ سَقَطَتِ ثَلُوبُ
 النَّاسِ مَعَكَ وَسَيُوفُهُمْ مَعَ بَنِي أُمَيَّةَ وَالنُّصْرُ مِنَ السَّمَاءِ
وَقَوْلُهُمْ عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ الْمَعْرَمِ مَعْنَاهُ أَنْ الْمَعْرَمَ
 إِذَا دَابَّتْهُ فَارْتَدَّ وَعَادَةُ السُّوءِ لَا تَفَارِقُ صَاحِبَهَا
وَقَوْلُهُمْ عَجَّحَ لَمَّا عَضَتْهُ الطَّعَانُ أَي صَاحَجَ وَالطَّعَانُ
 نَسْعٌ يَشْدُ بِهِ الْهُودُجُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْجَعُ إِذَا رَفَعَهُ الْحَقُّ
وَقَوْلُهُمْ عِنْدَ الرَّهَانِ تَعْرِفُ السَّوَابِقَ يُضْرَبُ لِمَنْ
 يَدْعِي مَا لَيْسَ فِيهِ **وَقَوْلُهُمْ** عَادَ الْأَمْرُ لِأَنْصَابِهِ نَصَبٌ
 فِي الْأَمْرِ تَبَوَّأَهُ أَرَابًا فِيهِ **وَقَوْلُهُمْ** عَيْنِكَ عِبْرِي وَالْعَوَادُ
 فِي دَدِ الدِّدِ وَالذِّدْنِ وَالذِّدَاءُ اللَّعِبُ وَاللَّهُوُ يُضْرَبُ لِمَنْ
 يُظْهِرُ حِزْنَ الْجِزْنِ وَفِيهِ خِلَافٌ ذَلِكَ **وَقَوْلُهُمْ**
 عَرَفْتَهُ لَيْسَ فِي مِنَ الْعَوَادِقِ الْعَرَفْتَهُ شَجَرٌ حَشِينٌ الْمَسِينُ
 وَالْعَوَادِقُ السَّحَابُ الْكَبِيرُ الْمَاءُ يُضْرَبُ لِلشَّرِّ بِرُكْرَمٍ وَيَجْمَلُ
حُرُوفُ الْغَيْنِ

قوله غدة كغدة البعير وموت في بيت سلوية
 قاله عامر بن الطفيل وذلك انه لما قدم على النبي صلى الله
 عليه وسلم وقدم معه اريد بن قيس اخو لبيد بن ربيعة العامري
 الشاعر لامه فقال رجل يا رسول الله هذ عامر بن الطفيل
 قد اقتتل كان دعه فان يرد الله به خيرا يهده فاقبل حتى
 قام عليه فقال يا محمد ما لي ان اسلمت قال لك المسلمون
 وعليك ما عليهم قال تجعل الامر بعدك قال ليس ذلك
 الا انما ذلك لا الله تعالى يجعله حيث يشاء **قال**
فجعلني على الوبر وانت على المدر **قال** لا قال ما ذا تجعل
قال اجعل لك اعنة الحبل تعزوا عليها **قال** اوليس
 ذلك ايام اليوم وكان قد اوصى اريد بن قيس اذا رايتني
 امله فذر من خلفه فاصرية بالسيف فاحترط اريد سيفه
 شبرا فحبهه الله تعالى فلم يقد رعا سله فالتفت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فرأى اريد وما يصنع سيفه فقال
 اللهم اكفنيهما بمحراثيت فارسل الله تعالى على اريد صاعقة
 فيوم صايف صاح فاحرقته وولى عامر بن الطفيل هاربا وقال
 يا محمد دعوت ربك فقتل اريد والله لا ملانها عليك خلا جردا

وفتياً نامرداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنعك الله
 من ذلك فسار عامراً حتى نزل بيت امرأة سلولية فخرجت على
 ركبته غدة عظيمة فقال غدة كغدة البعير وموت في بيت
 سلولية ثم مات على ظهر فرسه رسول أول العرب واذ لهم
 فسار كلامه مثلاً يضرب في خصلتين أحدهما شتر من الآخري
وقولهم عرس برداك على خد ابي وتروى غدا فلي اصل
 المشال رجل استعار بردى امرأة فلبسهما ورعى مخلقان
 كاتب عليه فاسترجعت المرأة برديها فقال يضرب لمن ضيع
 ماله طعنا في مال غيره

حرف الفاء

قوله في وجه مالك تعرف امرته في نساء وخبره يقال
 امرت اموال في فلان اذا تمت وكثرت يضرب لمن يستدل
 بحسن ظاهره على حسن باطنه **وقوله** في بيته يوتى الحكم
 زعمت العرب ان الارنب النقط بخره فاختلسها الثعلب فاكلها
 فانطلقا مختصمان لا الصب فقالت الارنب يا ابا الجسد قال
 سمعنا دعوتك قالت ايتناك لتختصم اليك قال عا دلا حكمة منا
 قالت فاخرج الينا قال في بيته يوتى الحكم قالت ازوجت حسن

قال جلوه فكلها قالت فاحلستها الثعلب قال لنفسه معي الخبر
 قالت لطته قال يخفك اخذت قالت لطيني قال حرا انصد
 قالت فافض بيننا قال حدثتني امرأة فان انت فاربعة
 فذهبت اقواله كلها امثالا **وقولهم** **فئة** ولا
 كمالك قاله متم بن نويرة في اجبه مالك لما قتل **وقولهم**
 في دون هذا تنكر المرأة صاحبها اول من قاله حار بن مزينة
 قال الحكم بن صخر الشقفي خرجت منقرا فرايت بامرأة
 وامرأة موضع جارتين احسن طرار سجاليهما فكسوتهما واحسنت
 اليهما قال ثم حججت من قابل ومعى اهلي وقد اغللت وفضل
 خضابي فلما صرت بامرأة اذا احداها فذجات فسالت سوال منك
 قال فقلت فلانة قالت فدا لك يا وامي **واي تعرفني وانكر**
 قال فقلت انا الحكم بن صخر قالت رايتك عام اول شابا سوفا
 واراك اليوم شيئا ملك او في دون هذا تنكر المرأة صاحبها
 فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت اخحك قال فتفست الصعدا
 وقالت تزوجها ابن عيم لها وذهب بها فذاك حيث يقول
 اذا ما قتلنا نحو نجد واملها محبسي من الدنيا فقول لا نجد
 قال قلت املنا لو ادركت ما تزوجتها قالت وما يمنعك من شر كها

في حَسَبِها وجمالها وشقيقتها قال قلت لعنقبي قولك
 اذا وصلنا خله حتى تزيانا ابينا وقلنا الحاجبية اول
 قالت شيربيني دينك الدين يقول
 هل وصل عنق الا وصل غانية في وصل غانية من وصلها خلف
 قال وتركت جوابها عيا **وقولهم** فانتك
 وانك بري رغبة ان امرأة كثير لنها وطفقت تهديقه
 فقال لها زوجا مهر يقيه قالت فانتك وانك بري من
 للمفسد الذي وراءه ميسرة ٥

حَرْفُ الْقَافِ

قولهم قطعت جهمه قول كل خطيب اصله ان قوما اجتمعوا
 يخطبون في صلح بين حيين مثل ادهما من الاخر قتيلا ليرضوا
 بالدية فينام في ذلك اذجات امه يقال لها جهمه فقالت
 ان القاتل قد ظفريه بعض اولياء المقتول فقتله فقالوا قطعت
 جهمه قول كل خطيب ضرب لمن يقطع على الناس مام فيه جمله ٥
وقولهم قبل انبكا كان وجهك عابسا ضرب للخيل يقتل
 بالاعدام **ومثله** قبل النفاس كنت مصفت **وقولهم**
 قلت الامر تهر البطن يضرب في حسن التدبير **وقولهم**

الجدنة

قد شمرن عن ساقها مشمري يضرب على الحت = ال الامر
وقولهم قد يضرب العير والمكواة في النار **وقولهم** عر فط من
 عر فجة سبديني هذان وكان بينه وبين الحسين نزلت
 العكبي حروب ووقايح فتشلت عكل جلا من بين هذان امر
 عر فطه من عكل رجلين فقال لهما انما افضل لاقله صاحبا
 فحعل كل واحد منهما يغير ان صاحبه اصكرم منه فامر بقتلها جميعا
 فقدم احدهما للقتل فحعل الاخر يضط فقال عر فطه قد يضرب
 العير والمكواة في النار فارسلها مثلا يضرب للرجل مخوف
 بالامر فيخرج قبل وقوعه وهذا احد الاقوال فيه وقيل غير ذلك
وقولهم قد بين الصبح لذي عيبين يضرب في ظهور الامر
 كل الظهور **وقولهم** قد انصف الفان من رامها الفان
 قبيلة قد تقدم ذكرها في الانساب **وقولهم**
 قبل الهاء غلا الكتابين في تؤخذ أهبة الامر قبل وقوعه
ومثله قولهم قبل الدمى يراش السهم في تهيبته الالة
 قبل الحاجة اليها **وقولهم** قلت له ظهر المحبت يضرب
 لمن كان لصاحبه على مودة ثم حال عن عمله **وقولهم**
 قد الق عصاه اذا استغر من سقر وغيره يقال انه يها يبيع

العباس السقاح فام خطيباً فسقط العصب من يده فقام رجل
من القوم وانشد هـ

فالت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاباب المسافر
وقولهم قد ونا طرفاه يضرب لمن ذل وضعف عزان
يتم له امره قال النجاشي

وان فلانا والامارة كالذي وفي طرفاه بعد ما كان احدنا
وقولهم قدت سيوره من ادبكم يضرب في الشئين
يستويان في الشبهه قال الشاعر

وقدت من ادبهم سيوري **وقولهم** تدلغ الشظاظ
الوركيين الشظاظ عويد يجعل في عروة الجوالق يضرب
في ملجا ور الحيد وهو قولهم تجاوز الخزام الطيبين هـ

حرف الكاف

قولهم كان كراغا فصار ذراغا يضرب للذليل الضعيف
صار عزبنا فزوبا **وقولهم** كلام كالمسل وفعل
كالاسل يضرب في اختلاف القول والفعل **وقولهم**
كنت تبكي الاثر العاني فقد لاقيت اخردكا هـ يضرب
لمن يشكو القليل من الشدة ثم يقع في الكثير هـ

وقولهم كل ذات بعل سئيم هذا من امثال اكم
 ابن صبي قال الشاعيد
 افاطم لانهالك فتبستى ولا تجزعي كل النساء ييم
 له ستفارق روجها **وقولهم** كل ارب معوز قاله
 زهير بن جديمه لاجنه اسيد وقد سكر الخبز وقال العرب
وقولهم كل فتاة يايتها معجه يضرب في عجب الرجل
 بوهظه وعشيرته **وقولهم** كل الصيد فهو الفدا
 الفدا اجمار الوحشي اصل المثل ان لئنه نفر خرجوا
 متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والاخر ظبيا والثالث
 حمارا فتناول عليه بصيدها فقال كل الصيد في خوف
 الفدا يضرب لمن فضل على امرائه وقد مثل به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **وقولهم** كدمت غير مكرم
 يضرب لمن يطلب شيئا غير مطلبه **وقولهم** كالثور
 يضرب لما عافت البقر يضرب في عقوبة البري يذنب
 الحجر وياني ذكر ذلك في اوايد العرب **وقولهم**
 كالكبش يحمل شفة وزنادا يضرب لمن تعرض للهلاك
وقولهم كالسنتجيت من الرصحاء بالنار يضرب

باب

في الخلتين عمنان على الرجل **وقولهم** كالتا بس

العجلان يضرب لمن عجل في طلب حاجته **وقولهم**
عليهما وتمرا اول من قاله عمر بن حمران الجدي
وذلك انه مر برجل وبين يديه زبد وسنام ثم قال المني
ما بين يديك فقال اما احب اليك زبد ام سنام فقال

عليهما وتمرا فسارت مثلاه **وقولهم**

كالباخت عن المدينة يقال ان رجلا وجد صيدا ولم
يكن معه ما يدج به فبخت الصيد باطلاقه في
الارض فسقط على مديته فذبحها يضرب في طلب الشيء
يؤذي صاحبه باللف النفس **وقولهم** كذاك

العدي يكون غيره وهو رافع يضرب في اخذ اليرى يذب

للجاني وبات ذكره في اوائد العرب **وقولهم**

كالمتناض على عرض السراب يضرب لمن يطعم في حال

وقولهم كل ليا ليه لنا حادس يضرب لمن لا يصل اليك منه

الاماتكة **حرف اللام**

قولهم لو ذات سوار لطنتي معاه لو ظلمني من كان

كفوا لها ن على واين ظلمني من هو ذوني وهو قول بعضهم

فلو ان بليت بها شي خوولته بنو عبد المذان
 لها ن على ما القى ولكن تعالى فانظري من ابلاقي
وقولهم لو غير ذات سوار لطنتني ه روى الاصم
 ان جاءتم الطاي مر بلاد عنزه في بعض الاشهر الحرم فناداه
 اسيبر لهم يا ابا سفاة اكلني الاسار والقتل فقال ويحك
 اسات اذ نوتت باسمي في غير بلاد قومي فساوم القوم به
 ثم قال اطلقوه واجعلوا يدي في القيد مكانه ففعلوا
 ذلك ثم جات امراة يبعبير لنفسه فحج فلطمته فقال
 لو غير ذات سوار لطنتني يعني لا اقتصر من النساء ثم
 عرف ففدا نفسه فداء عظيم ه **وقولهم** لو ترك
 القظاليل لانام قالت امراة عمرو بن مامة وقد نزل عليه
 قوم من مراد فطروه فاثاروا القظاليل فزات امراة فنبهته
 فقالت اما هذا القظاليل فقالت لو ترك القظاليل لانام ضلك
 مثلا يضرب لمن حمل على معروه من غير ارادته وقيل ان
 الذي قاله جذام بنت الريان ه **وقولهم** ليس له
 جلد السم يضرب في اطهار العداوة وكشفها **وقولهم**
 لقد ذل من بالث عليه الثعالب اصله ان رجلا من العرب

كان يعيد صمًا فخا ثعلت نبال عليه فقال في ذلك ه
 أدت يول الثعلبان براسه لقد ذك من نالت عليه الثعالب
وقولهم ليس هذا بعشك فادر جي ضرب لمن يرفع نفسه
 فوق قدره **وقولهم** لا جد لشفرتي محزاه ضرب
 عذراية تعذر الحاجة **وقولهم** لو سببت العارثة ابن
 تدهيبين لقات اكسب املى ذمًا هذا من كلام اكتم من
 صيغى يضرب في سوء الجزاء للمنع **وقولهم** ليس من
 العذل سرعة العذل ه اي لا ينبغي ان يعجل بالعذل قبل ان
 يعرف العذر **وقولهم** ليس الفدأى كالحوا في ضرب عند
 التفضيل **وقولهم** لو كوتت على دآء لم اكره
 لى عونتت على ذنب ما امتعصت **وقولهم** ليس على
 الشرق طحا يجب اي ليس على الشمس يضرب في الامس
 المشهور الذي لا يخفى على احد **وقولهم** لا كوتته كبة
 المتلومر لى كبا بلغا والمتلومر الذي يتبع الدائحة
 يعلم مكانه يضرب في التهديد الشديد **وقولهم**
 لا مراما جلع صيرافه قالت الزبالمادات صيراعمذوعا
 وحده ياتي في باب المكايده ه

حَرْفُ الْمِيمِ

الشَّعْفَةُ

قَوْلُهُمْ مَا شَفَعِ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّغِيبِ الشَّعْفَةُ
 الْمَطْرَةُ الْهَيْبَةُ وَالرَّغِيبُ الْوَاسِعُ يُضْرِبُ لِلَّذِي يُعْطِيكَ
 قَلِيلًا لَا يَتَّقِعُ مِنْكَ مَوْفَعًا **وقولهم** ما وراك
 يا عِصَامُ يُقَالُ أَوْلَى مِنْ قَالَ ذَلِكَ الْخَارِثُ بْنُ عَمْرِو مَلِكٍ
 كُنْدَةٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُ جَمَالُ ابْنِهِ عَمْرِو بْنِ مَحْمُودٍ فَارْسَلَهَا
 امْرَأَةٌ ذَاتَ عَقْلٍ وَلِسَانٍ يُقَالُ لَهَا عِصَامُ وَقَالَ أَوْهَبِي
 لِعَلِيٍّ بِنِي بِحَالِهَا فَلَمَّا انْتَهتِ إِلَيْهَا وَنَطَرَتْهَا خَرَجَتْ وَهِيَ
 تَقُولُ تَرَكْتُ الْجِدَاعَ مِنْ كَشْفِ الْقِنَاعِ فَذَهَبَتْ مِثْلًا
 ثُمَّ عَادَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهَا مَا وراك يا عِصَامُ فَقَالَتْ صَرَحَ
 الْمُخَضَّبُ عَنِ الزُّبَيْدِ فَارْسَلَهَا مِثْلًا هـ وَسَأَلَ الْمِيدَانِي عَمَلِي
 مِنْ الْمَثَلِ كَلَامًا طَوِيلًا قَالَتْهُ عِصَامُ فِي وَصْفِ أَعْضَاءِ الْمُخَطُوبَةِ
وقولهم ما يومر عليه بسيرة حليمة بنت الحرث بن
 لا شمر كان أبوها وجهه جيشًا لا المنذر من ماء السماء فأخرجت
 لهم طيبيا في مركب فطيبتهم فلما انتهت لاسد بن عمرو
 وذهبت لخلقها قبلها فطمنه وانت اباها فقال لها
 وياك أسكتني عنه فهو ارجاءم عندي ذكرا فواد واني مرسلة

فان قُتِلَ فكَفَى اللهُ شَرَّهُ فَسَارَ إِلَى الْمَنْدَرِ بِالْجَيْشِ فَقَتَلُوا
 الْمَنْدَرَ وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُورًا فَهَيَّلَ فِيهِ مَا يَوْمَ حَلِيبَةَ بِسِرِّهِ ۝
وَقَوْلُهُمْ مَا أَشْعَى اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ۝ أَي مَا أَشْعَى مَعْنَى
 الْقَوْمِ بِبَعْضِ **وَقَوْلُهُمْ** مَرَعِي وَلَا كَالسَّعْدَانِ قَالُوا
 السَّعْدَانِ اخْتَرَا الْعَسْبَ لَنَا وَمِنَابِتَهُ السُّهُولَ يُضْرَبُ مِثْلًا
 لِلشَّيْءِ يُفْضَلُ عَلَيْهِ قِرَانُهُ وَاشْكَالُهُ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ الْمَثَلَ خَلْسًا
 بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ وَقِيلَ بِلِ قَالَتْ أَمْرًا مِنْ طَلْحَةَ تَرَوُّهَا
 امْرُؤُ الْعَيْسِ بْنِ حَجْرٍ الْكِنْدِيِّ فَقَالَ لَهَا ابْنُ أُمِّ دُوَيْجِ
 الْأَوَّلُ قَالَتْ مَرَعِي وَلَا كَالسَّعْدَانِ أَي أَنْكَ أَنْ كُنْتُ
 رَضِيًّا فَلَسْتُ كَفَلَانِ ۝ **وَقَوْلُهُمْ** مَا بَدَّ وَلَا كَصُدِّي
 صُدِّي رَكِيَّةٌ عَذِيَّةٌ قَالَ ضَرِيَّةُ السَّعْدِيِّ ۝
 وَأَيُّ وَهْيَامِي بَرِيءٌ كَالَّذِي يُطَالِبُ مِنْ أَحْوَابِ ضِدِّهِ مَشْرَبًا
 مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا إِلَّا بِالْمُزَاحِمَةِ لِقَرطِ حَسْبِهَا الَّذِي
 يَرِدُ الْمَاءَ فَإِنَّهُ يَزَاحِمُ عَلَيْهِ لِقَرطِ عَذِيَّتِهِ **وَقَوْلُهُمْ**
 مَحَا السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا ۝ هُوَ سَأَلَ ابْنَ دَارَةَ
 الْعَطْفَانِيَّ وَدَارَةَ أُمَّهُ وَكَانَ قَدْ هَجَا بَعْضَ بَنِي فِرَاقٍ فَأَعْمَلَهُ
 زُمَيْلٌ فَقَتَلَهُ فِيهِ يَقُولُ الْكَمِيتُ مِنْ آيَاتِهِ ۝

فلان كثير وافيه الصبح فانه محي السيف ما قال ابن دارة
وقولهم ملكت فاصبح الاصباح حسن العفو اي
 ملكت الامر فاحسن العفو وقد مثل به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بعض عترة وانه يذكر الخريج
 ذلك في المغازي **وقولهم** من نكح الحسناء يعطونها
 له من طلبت حاجة بذك ماله فيها **وقولهم** من ستره
 بنوه سائة فسنه قاله ضرار بن عمرو الغنوي وكان ولده
 مائة عشر رجلا كلهم قد غزوا وراسن فراهم يوما واولادهم
 تعلم انهم لم يبلغوا هذه الاسنان الامع كبر سنه
 فعك من سن بنوه سائة نفسه فارسها مثلا هـ
وقولهم من اشبه اياه فما ظلم معناه ظاهر هـ
وقولهم من يري يوما يري به قاله كلب بن شؤب
 الاسدي وكان يغير على طي وجره فدعا حارثه بن لامر وحارثه
 ابن لامر رجلا من قومه يقال له عثرم فقال له اما تستطيع
 ان تكفييني مؤنة هذا الجنيث فقال نيا فارسل عثرم عمون
 عليه فعملوا مكانه وارطلق اليه عثرم فوجدك نياما في ظلت
 اراك في منزلك ومعه آخر فاخذ كل واحد منهما باحدى يديه

فانتبه فتزع يد اليمن من مسكها وقبض على حلق الاحند
 فضله وبادر الباقون فاخذوه وشدوه وثاقا وانوابه
 حاربه فقال له يا كلب ان كنت اسيرا وطال ما انت
 فقال من يرو ما يرو به فارسلها مثلاً وقال خوده وهو
 ابن المقتول لدارثه اعطينه اقتله باي فقال حو نكه
 وجعلوا يتكلمون وهو يعالج كتابه حتى ايجل ثم وثب على
 رجليه فانتعوه بالخيال فاعجزهم **وقولهم** من سلك
 الحد امز العثار الحد الارض المستوية يضرب في
 طلب العاقبة **وقولهم** من يشترى سيفي وهذا
 اثره قاله الحرث بن ظالم وذلك انه لما قتل خالد بن جعفر بن
 كلاب بن زهير بن جدية العبسي على ما نذكره ان شاء الله في
 وقايح العرب وهرب فوجه النعمن نوارس في طلبه فادركوه
 سحراً فعطف عليهم وقتل منهم جماعة وكروا عليه فاجعل
 لا يقصد جماعة الا فرقتها وهو يقول من يشترى سببي
 وهذا اثره فارتدوا عنه وانصرفوا الى النعمن **وقولهم**
 من مال جعد وجعد غير محمود قاله جعد بن الحصين
 ابو صخر بن جعد الشاعر وكان قد كبر ففترق عنه

بنوه واهله وبقيت له جارية سوداء اعزته فخلقت بفتى
 من الهبي يقال له عرابه فجعل ينقل اليه ما في بيت جعد
 ففطن جعد لذلك فقال في ذلك ٥
 ابلغ لداك بنى عسى مغلغلة عمدا وعوفا وما تولى برود
 بان بنى امسى فوق داهية سودا قد وعدت شر موغود
 تعطى عرابه بالكفين محبتنا من الخلق وتغطينى على العود
 امته عرابه ذامال يسرته من ما جعد وجعد غير محمود
 يضرب للرجل بصات من ماله ويذم **وقوله** من مامنه
 يوتى الخذر قاله احكم بن صيفي **وقوله** من يلق ابطال
 الرجال يكلم قاله عجيل بن علفه المدي وقد رماه علمس
 ابنه بسهم فخل تخذيه فقال ابيات منها ٥
 ان يهتد رملوني بالدم شلشنة اعرفها من اخزم
 من يلق ابطال الرجال يكلم **وقوله** من لا يد عن حوصه
 يهدم ٥ اي من لم يدفع عن نفسه يظلم قاله زهير بن سلا
 شلي **وقوله** مكره اخوك لا يبال قاله ابو جليل
 حال همس يضرب لمن وكل على ما ليس من شأنه **وقوله**
 من نام لم يشعر بشحو الارق يضرب لمن غفل عن ما

لجانبه صاحبه من المشقة

حُرُوفُ النُّونِ

قَوْلُهُمْ نفس عصام سودت عصامًا ه هو عصام بن شهاب

حاجب النعمان بن المنذر يضرب في بناية الرجل من غير قدوم

وقيل في هذا ه نفس عصام سودت عصامًا

وعلمته الكثرة والاقداما وصيرة مدكاهما

وقولهم نظرة من ذي علق له من ذي هوى يضرب

لمن ينظر بؤدة ه **وقولهم** نزلت به البرطنة يضرب لمن

لا يجمل النعمة قال الشاعر

فلا تكونن كالبازي ببطنته بين القرنين حتى ظالم مفردنا

وقولهم حوت وارهنتم مالكا يضرب لمن يخوامن

هلكة شب فيها شركاوه واصحابه **وقولهم**

نام عصام ساعة الرجل يضرب لمن طلب الامر بعد ملوك

حُرُوفُ الهَاءِ

قَوْلُهُمْ هذنة على دخن **وقولهم** هذا اوان شدكم

فشدوا ومثله قولهم هذا اوان الشد فاشتدي زيم

قال الاصمعي زيم فرس يضرب للرجل يومئ بالجد

وقولهم هو على حبل ذراعك اي الامر فيه اليك
 يضرب في قرب المتناول وحبل الذراع عرق في اليد
وقولهم هان على الاملس مالا في الذبر يضرب في
 شوا اهتمام الرجل بشان صاحبه **وقولهم** هو بين
 جاذف وقاذف للماذف بالعصا والفاذف بالحصا
 يضرب لمن هو بين الشرين **وقولهم** هو على طرف
 الثمام هو نبت ضعيف سهل المتناول يشد به حصاص
 البيوت ورر بما حشيت به الحمار قالوا انه ينبت على قدر
 قامة الانسان يضرب في تسهيل الحاجة وقرب النجاح
وقولهم هو الحمر تكني الطلاء يضرب للامرطام حسن
 وباطنه على خلاف ذلك

حرف الواو
قولهم وافق شئ طبقه قال الشرة بن القطان
 كان رجل من ذوات العرب وعقلا بهم فقال له شئ فالي
 انه يطوف البلاد حتى يجد امراه مثله فيزوجها
 فبينما هو في بعض مسيره اذ رافقه رجل في الطريق صادرا
 جميعا فقال له شئ اتعلمني امر احلك فقال انا راكب

وابت ركب فكيف تخملي او احمك ثم سارا فانتهيا
 لا زرع قد استخصد فقال شن انري هذا الزرع اكل
 املا فقال لم ارا احمك بنا مستخصدا فتقول اكل
 املا فسكت ثم سارا حتى دخلا القرية فلفيا حيازة
 فقال شن انري صاحب هذا النعش جيا او ميتا فقال له
 الرجل نري حيازة تسال عنها ميت صاحبها ام حي فسكت
 عنه شن واراد ان يرفقه فابى ان يتركه وسار به لا
 منزله وكان للرجل بنت يقال لها طيفة فلما دخل عليها
 ابوها سالتها عن صبيته فقال ما رايت احمك منه وحدتها
 عدته فقالت يا ابنت ما هذا جاهل قوله احمك او احمك
 اراد تخدثه امر احذرك واما قوله انري هذا الزرع اكل
 املا فانراه كل باعه اهله فاكلوه املا واما الحيازة
 فاراد هل ترك عقبا بعيه بهم ذكره املا فخرج الرجل
 ففعد مع شن فجادته وقال له اتحب ان اقبيرك ما
 سالتني قال نعم ففسره فقال سن ما هذا من كلامك
 فاجرتي من صاحبه فقال ابنته لي فخطبها اليه فزوجها
 اياها وحملها له فلما راها قالوا وافق شن طيفة

فذهبت مثلاً يضرب للمتوايفتين ٥ وقال الأصمعي
 هم قوم كان لهم وعاء من أدم فتشتمن فجعلوا له
 طبقاً فوافقه فقتل وافق شئاً طبقه ورواه أبو
 عبيد بن عمير ٥ وقال ابن الجلي طبقه قبيلة
 من أباد كانت لا تطاق فوقعت بها شتم من أفضى
 ابن دعي فانتصفت منها وأصابت فيها يضرباً مثلاً وانشد
 لقيت شتم أباداً بالقنا طبقاً **وقولهم** وحدث
 الناس أخيراً نكته أصله أخبر الناس نكتهم في ذم
 الناس وسوء معاشرتهم **وقولهم** ولو ذ الوعد
 عاقر الأعمار يضرب لمن يكثروعداً ويقبل نكده ٥
وقولهم ودع ما لا مودعه لأنه إذا استودعه
 غير ففدودعه وغربه ولعله لا يرجع إليه **وقولهم**
 ومورد الجمل وبي المهمل يضرب في النهي عن استعمال الجمل

ما جاء فيها أوله لا

قولهم لا حبالاً عطر بعد عروس وبيال لا عطر بعد عروس
 أول من قاله امرأة من عذرة يقال لها اسم بنت عبد الله
 وكان لها زوج من بني عجم يقال له عروس فأتت عجماً فزوجها

رجل من قومها يقال له نوفل وكان اعسر اجرد مما يجلا
 فلما رجع بها مال ضمى اليك عطرك فقالت لا عطري بعد
 عروس فذهبت مثلاً ويقال ان رجلاً تزوج امرأة فلما
 اهديت اليه وجدها ثقله فقال لها اين الطيب فقالت
 خباته فقال لها لا تخيا العطري بعد عروس تضرب مثلاً لمن لا
 يذخر عنه تقيس **وقولهم** لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
 يضرب لمن اصابه ونكسب مرة بعد اخرى يقال هذا من
 امثال النبي صلى الله عليه وسلم قاله لابي عنزة الشاعر وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اسره يوم بدر فمضى عليه
 واطلقه ثم اناه يوم احد فاسره فقال من على فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
 له لو كنت مؤمناً لم تعد لقتنا لنا **وقولهم** لا اطلب
 اثر ابيد عيين اول من قاله مالك بن عمرو العامري وكان
 من حديثه ان بعض ملوك غسان كان يطيب في بني عامر رجلاً
 فاخذ منهم مالكا وسمك ابنه عمرو العامري فاخذتسهما
 زماناً ثم دعا بهما فقال لهما اني فابل احدكما فايقا اوقل فجعل
 كل واحد منهما يقول اقبلني فكان احب فقتل بهما كما دخل بسبل

مالك فعال سماك حين ظنت انه مقتول ه
 فاقسم لو قتلوا مالكا لكت لهم حية راصدة
 براس سبيل عامر فب وبوما على طروق وارده
 فام سماك فلا يخزعي فلموت مالك الوالد
 وانصرت ملك بلا قومه فاقام فيهم زمانا ثم ان ركبنا
 مروا وواحد منهم تنغى بقول سماك فاقسم لو قتلوا مالكا
 فصرخته ام سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد سماك
 اخرج في الطلب فخرج فلفى فانزل حيه بسيرة ناس من قومه
 فقال من احسن الحبل الاحمر فقالوا له وقد عرفوه يا مالك
 احفف ولك ما به من الابل فقال لا اطلب اثر ابعدين
 فدسبت مثلا **وقولهم** لا يرسل المسافر الا عسكا سافا
 اصله في الحربا يضرب لمن لا يدع حاجة الاسال اخرى ه
وقولهم لا مال ابقيت ولا حررك ابقيت وروى ولا
 ذررك اصله ان رجلا كان في سفر ومعه امراته وكانت
 عارية وظهرت وكان معها ماء يسير فاغسلت به فتفقد
 ولم يبق فيها العسلها فغطتسا فعال من القول فساد مثلا
 وقيل ان الذي قاله الصب بن اروي الكلاعي قال لامرته عمرة

بنت سبيع قال الفرزدق
 وكنت كذات الجيضر لم تنق ماءها ولا هي من ماء العذابة طهر
وقولهم لانا قتي في هذا ولا جلي المثل للحادث بين
 عماد حين مثل حساس بن مرة كليباً وهاجنا الحرب بين
 الغد يقين واعتزلهم الحادث قال الراعي
 وما هجرتك حتى قلت معلنةً لانا قتي في هذا ولا جلي
 يضرب عند التبدي من الظلم والاساءة **وقولهم**
 لا تنتطح فيها عتوان قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقولهم لا بنت البقلة الا الحقلة الحقة القراح
 لا يلد الوالد الا مثله وضرب مثلاً للكلمة الحبيسة
 تخرج من الرجل الحسب **وقولهم** لا يدخل بين العصا
 وكأبها يضرب للمخالين المتصافيين **وقولهم** لا
 جرك دم مراقة امه قال هذا الثلج جديبه يضرب لمن
 يوقع نفسه في ما لا يخلصه منه

حروف الباء

قولهم يدراك اوكتار فوق نفع اصله ان يظا كان في
 جزيرة من جزائر البحر فاراد ان يعبر على راق قله ينج منه

فلم يحسن احكامه فلما توسط البحر خرجت منه الرياح
 فغرق فاستغاث برجل فقال له يداك اوكتا وفوك
 تفتح فذهبت مثلاً يضرب لمن يخ على نفسه الحسن ه
وقولهم يشح ويأسوا يضرب لمن يصد في الدبير
 سق ويجطي اخرى قال الشاعر
 لئلاكثر مما سمعتي عجباً يد تشح واخرى منك تأسوي
وقولهم يسر حسوا في ارتقا ه اصله ان الرجل يوتي
 باللبن فيظهر انه يريد الرغوة خاصة فنتشر بها وهو في
 ذلك مثال من اللبن يضرب لمن يريد ان يعينك
 بحر النقع لان نفسه قال الكميته ه
 فاتي قد رايت لكم صدوداً وحساء بعلة مرتعينا ه
وقولهم ياخذوا الثرات لولا الذلة قاله يهتس وقد
 قدم ذكره في قوله البس لكل طلة لبوسها **وقولهم**
 يمسه رويداً او يكون او لا يضرب للرجل يدرك حاجته في
 توددة ودعة ويشد فيه ه
 تسالني امر الوليد جملاً يمسه رويداً او يكون اولاً ه
وقولهم يصبح ظمان وبن العرفه يضرب لمن يعاشه بخيلاً

مُثْرِيَا **وقولهم** مَيْلًا الدُّلُوبَ لِأَعْقَدِ الكَرْبِ ه
 وهو الجبل الذي بُشِدَ في وَسَطِ العَدَاةِ يُضْرَبُ لِمَنْ بَالِغٌ
 في مَا يَلِيهِ مِنَ الأَمْرِ **وقولهم** يُكْوِي البَعِيرَ مِنْ نَسِيرِ الدَّاءِ
 يُضْرَبُ فِي جَسِيمِ الأَمْرِ الصَّابِرِ قَبْلَ أَنْ يَعْظُمَ وَيَتَقَاظَمَ ه
وقولهم يَعودُ عَلَى المَرءِ مَا يَأْتِمُرُ وَيُرَوِّى يَعدُوا مَعْنَاهُ
 يَعودُ عَلَى الرِّجْلِ مَا يَأْتِمُرُ بِهِ نَفْسَهُ أَي عَمِلَهُ ظَنَانَهُ أَنَّهُ رُشِدٌ
 وَرَبَاهُ كَانَ هَلَاكُهُ فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُ امرِي العَلِيسِ
 أَطَارَ بِنِ عَمِّهِ وَكَانِي حَمْرُ وَيَعدُو عَلَى المَرءِ مَا يَأْتِمُرُ
ومِمَّا يَمْتَلِيهِ مِنْ أشْعَارِ الجَاهِلِيَّةِ
أمرى العليس بن محمد

قد تقدم من شعره في الاستشهاد على أمثال العرب ما
 يستغفون عن عادته في هذا المكان ومن شعره
 والبرح خير حقيبة الرجل ه وصنيت من الغيبة يا أبا
 إن الشفاء على الأشقين مصوب ه
 وقال أيضا ه
 وقاهم جدم بينهم وبالأشقين ما كان العتاب
 وقال ه

فانك لم تحذر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب
زهير بن سلمى يقول

ومن يعترِب بحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
 ومما تكن عند امرئ من خلقه ولو ظالها عفى على الناس بعلمه
 ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس باياب ويوط بمسكبه
 ومن جعل المعروف مزدون عرضة يقنه ومن لا يتقى الشتم يشتم
 ومن يك ذا فضل فيخل بفضلها على قومه يستغن عنه ويذمم
 ومن لا يدع عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
 ومن يعصر اطراف الرجاج فانه مطبع العوالي زكيت كل هذا مر
 وقال ايضا

وهل بنيت الحظي الا وشيجه وتغرس الاله مايتها التخل
 وقال

والستردون الفلحسات وما يلقاك دون الخبر من ستر
 وقال ايضا

فان الحق يقطعته ثلث يمين او نقار ارجلاؤ
 يقول انما الحقوق تضح بواحدة من هذه الثلث يمين او محاكمة
 او حجة واضحة وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتحجب من

معرفة بمقاطع الحنفون

النابعة الذباني اسمه رباذ بن عمرو

كان ابا امامة غلبت عليه النابعة لانه غير برهة لا
يقول للشعر ثم يبع فقال له وكذلك الجعدي وقيل
انما لقب بالنابعة لقوله فقد تبعن لهم منا شؤون
وقيل في نسبه رباذ بن معوية بن صباب بن حائر بن ربوع بن
غيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان فمنما يمثل به شعره
فانك كالليل الذي هو مدركي فان مطية اجمال السباب
وقال

ولست بمسئوق لانا لائمه على شعت اي الرجال المهدب
وقال ايضا

شعث

استبق وذل للصدى ولا تكن قتباً تعص بغارب ملحا

طرفة بن العبد يقول

حنايك بعض الشتر اهون من بعض ما شبه اللبلة بالبارحة
وقال ايضا

سئدي لك الايام ما كنت جاهلاً وياتيك بالاجار من لم تزود
وقال ايضا

واعلم علما ليس بالشك انه اذا ذك مولى المرء فهو ذليل

اوس بن حجر يقول

فانما يا ابني حباب وجدنا من دب يستغنى وفي الكف جليل

وقال ايضا

وما ينهض البازي بعير جناحه ولا يجمل ما شين الا الحوا
اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا اصبت حايما او اصابتك حاييل

وقال ايضا

ولست بخابي اذ اطعما جذا غدا كل عند طعما مر

بشر بن جازم يقول

وايدي الندى في الصالحين قروض كذا بالموت نايما واغترابا

المنامس وهو جبر بن عبد المسيح

قليل المال يصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير مع العسار

وقال ايضا

لذي الحلم قبل اليوم ما قرع العصا وما علم الانسان الا لبعلا
ولو غير احوالي ارادوا بقبصتي جعلت لهم فوق العرائن ميسما
وما كنت الا مثل قاطع كفه بك له اخري فاصبح اجدهما

وقال ايضا

ولا يعتم على ذل يرافقه الا الاذلان غير السوء والوتيد
هذا على الحنف مروي بكتاب برمنيه وذا الشيخ فلا ياي له احد

الافوه الاودي تقول

انما نعمة دنيا متعة وحياة المدي ثوب مستعار
وضوء الذهب في طباقه خلقه فيها ارتفاع واحد ار
بينما الناس على علياها اذ هوروا في صوة منها فغاروا
وقال ايضا

والبيت لا يبتني الا له عهد ولا عماد اذا لم ترس او تباد
فان تجتمع اقناد واعمد وساجن بلغوا الامر الذي كانوا
تمدى الامور باهل الراي ما صلحت وان قرأت بنا لا شارت تقاد
لا صلح الناس موصى لاسرة لهم لاسرة اذا جهلهم سادوا

سليم بن نيا مقبل

ظليل لا تستعجل اذا نظر اعدا عنه ان يكون الرفوة الامور اذا
وقال ايضا

ما انعم العيش لو ان الفتي حمر تنبوا الحوادث عنده هو تعلم

حمد بن كمال نور

اوي بصري قدر اني بعد صحتي وحسبك داء ان تصح وتسلم

وان يلبث العصران يوماً وليلة اذا طلبا ان يدركا، ايتمتا

عدي بن زيد

كروا عظاماً للمراء ايام دهرهم تزوج له بالواعظان تغدي
عن المرء لا تسئل وسل عن قريبه فكل قرن بالمقارن مقنديك
وظلم ذوى القربا اشد مصاظة على المرء من وقع الحسام المهند
اذا ما رايت الشر بعثت امله وقام جناة الشر للشر فاعده
وقال ايضا

ياد اقد الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد تطرقن اسحارا
وقال ايضا

قد يدرك المبطل من حظ الخير قد يسبق حمد الخبير
وقال ايضا

لو عبر الماء جلفى شرق كنت كالغصان بالماء انضاري
وقال ايضا

تمل من خالد اما هلكنا ومن بالموتى بالناس عار

الاسود بن يعقوب

من ذا اومل بعد آل عتق تركوا امانا لهم وبعد ابا د
ارض عندها الطيب مقبلا كعب بن مامة وابن امر دوايد

اهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرف من سندا
جرت الرياح على محل ديارهم فكانهم كانوا على مبعاد
ولقد غنوا فيها بالنعيم عيشته في ظل ملك ثابت الاقوا
فاذا النعيم وكل ما يليه به يوما يصير لابلأ وفتنا

عائقة بن عبد

فان تسلكوني بالنساء فانه علم بادواء النساء طبيب
اذا شاي رأس المرء او قل ماله فليس له في وديهن نصيب
يودن ثراكم المال حيث علمته وشرح الشبان عند من عجيب
وقال ايضا

ط

شيخ

وكل حصين وان طال انقامته عاد عايمه لا بد مصدوم
ومن تعرض للعربان يجرها على سلامته لا بد مشؤوم

عمرو بن كلثوم

وما شتر اللثة ام عمرو وبها حبك الذي لا تصحينا
وان غدا وان اليوم رهق وبعد غد بما لا تعلمينا

الحارث بن حلزة

لا تلبس الشول باغبارها انك لا تدري من النابج
واصيب لاصيانك البانها فان شتر اللبن الواج

حَامُ الطَّائِي

اما وبي ما بُعِثَ الشَّرَاءُ عَنِ الْفِتَّةِ اِذَا حَشَرْتِ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
وَقَدْ عَلِمَ الْاقْوَامُ لَوَانِ حَامِنَا اِرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَشُرُ
وَقَالَ - اَيْضًا

وَاَنْتَ اِذَا اعْطَيْتِ بَطْنِكَ سُؤْلَهُ وَفُجِكَ نَالَ امْتَهَى الدَّمِ اَجْمَعَا

المُسْرَقَاتُ

وَمَنْ يَلْقُ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ اَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوَلَا يَعْذَمُ عَلَيَّ الْغِيَّ لَإِيْمَا

الْمَدِينِ تَوْلِبُ

يُودِ الْفِتَّةَ طَوْلَ السَّلَامَةِ جَامِدًا فَيَكْفُ تَمِي طَوْلَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ
وَقَالَ - اَيْضًا

وَمَنْ تَصِيْبُكَ خِصَاصَةٌ فَارْجُ الْعِثَا وَالِي الدِّي يَهْبِ الرِّغَابِ فَارْعَبِ
لَا تَعْصَبَنَّ عَلَا امْرِي فِي مَالِهِ وَعَلَى كَرَامِ صُلْبِ مَالِكٍ فَاغْضَبِ
وَقَالَ - اَيْضًا

فَلَا وَايَ النَّاسِ لَوْ يَعْلَمُونَ لِلخَيْرِ خَيْرٌ وَلِلشَّرِّ شَرٌّ
فَيَوْمًا عَلَيْنَا وَيَوْمًا مَالِنَا وَيَوْمًا نِسَاءً وَيَوْمًا نَسْرُ

مَهْلِكُ بِنِ عَبْدِ وَاسِمَةَ رَيْبِي

اعز ر علي تغلب بما القيت اخف من الاكريمين من جشم

انكهما ففندها الاراقم في جنب وكان الجاء من اذ م
 لو با بانين جاء يحطها صرح ما انك خاطب يد م
 ليسوا با كفاينا الكرام ولا يعنون من ذلة ولا عد م

طهليل الغنوي

ان النساء كاشجار ربتن معا منهن مر وبعض المراموك
 ان النساء من يهنين عن خلق فانه واجب لا بد منقول

عروة بن الورد

وما شاب را سي من سنين تباغت على ولكن شيبتني الوفايع
 وقال ايضا

ومن يك مثلي ذاعبال ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح
 ليلع عند الوينال رعيبة وبلغ نفس عذرها مثل مسج

الاعشى وهو مجنون بن قيس من قيس بن ثعلبة

كنا طح صخرة يوم ما ليلقها فلم يضرها واوهو قرة الوعل
 وقال ايضا

تعالوا فان الحكم عند روى النهى من الناس كالبلفا كباد حجولها

وقال

ومن يعترِب عن قومه لا ينزل بيري مصارع مظلوم محرا ومسحبا

مجا

وُدْفَنَ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ لَيْسَ بِكُنْ مَا سَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِكَ بِكَ
وَالْأَيْضَا

عَوْدَتْ كَعْدَةَ عَادَةً فَاصْبِرْ لَهَا اغْفِرْ جَاهِلَهَا وَرَوِّحْهَا

لقبط بن معبد

قَوْمُوا قِيَامًا عَلَيَّ امْسَاطِرِ اِرْطَلِيمِ ثُمَّ اَفْرَعُوا قَدِيمَالِ الْاَمْرِ فَرَعَا
هِيَمَانَ مَا زِلْتَ الْاَمْوَالَ مُنَادًا لَهَا اِنْ اُصِيبُوا مَوْتٌ تَعَا

فانط شرًا وهو ثابت بن حابر

لَقَدِ عَنَّ عَلَيَّ السِّنِّ مِنْ نَدَمٍ اِذَا تَذَكَّرْتُ يَوْمًا بَعْضَ اَخْلَاقِي

المثقف العبدى

فَاَمَا اِنْ تَكُونُ اِخِي نَجْوَى فَاَعْرِفْ مِنْكَ عَشِيًّا مِنْ سَمِيئِي
وَالَا فَاظْهَرْتَنِي وَاتَّخَذْتَنِي عَدُوًّا اَتَقِيكَ وَتَقِي سَمِيئِي
فَاَنِي لَوْ تَعَايَدْتَنِي سَمَائِي عُنَادَكَ مَا وُصَلْتُ بِهَا يَمِيئِي

الممزق الصدق

فَاِنْ كُنْتُ مَا كَوْلًا فَكُنْ اِنَّ اَكْلِي وَالْاَفَادِرَكِي وَمَلَا اَمْرِي

افنون الثعلوس

لِعَمْرٍ مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي اِذَا صَوْلَ جَعَلَهُ اللهُ وَاوِيئَا

الاضبط بن قزيع السعدي

قد يجمع المال غير آله ويأكل المال غير من جمعه
 لا تحقرن الفقير علك ان ترضع يوماً والاهر قد رفعه
 واقبل من الدهم اناك به من قد سميتا بعيشه نفعه

سويد بن بكاهل

رئت من انضجت عنيظا قلبه قد تكتى باجونا لم يطع
 وراى كالشجى جلقه عسرا مخرجه ما بين تررع
 ويحيى بينى اذا لاقيته واذا اجلوا له كحى رشح
 انت لى ما مثل به من اشعار الجاهلته

ومما يمثله من اشعار المخضمين

والمخضمون هم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام منهم

سعيد بن دبيعة

وفاته سنة احدى واربعين وثمان مائة سنة وسبع وخمسين سنة

واذا رمت رجلا فارخل واعص من يامر توصيم الكليل
 والكذب النفس اذا حدتها ان صدق النفس يزي بالامل
 قال ايضا

وما المال والاهلون الا ودبيعة ولا بد يوماً ان ترد الودائع
 وما المدد الا كالسحاب وضوءه مجوز رما اذا بعدا فهو ساطع

وقال - ايضا

كانت قناتي لائيس لغامير فالانها الاصباح والامساء
ودعوت رء في السلامة جامدا ليصحنى فاذا السلامة داء

وقال - ايضا

ذهب الذن بعاش في الكافهم وبقيت في ظن كجد الاحرب

وقال -

لا الجول ثم اسم السلام عليكما ومن بك حولاً كاملاً فقد اغدز

كعب بن زهير

ومن دعنا الناس بالذمة ذموه بالحق وبالاطل

مقالة السوء لا امها اسرع من مخدر سابل

النايعة الجعدى اسمه قيس بن عبد الله

ويكحل حسان بن قيس بن عبد الله ويكنى النايعة ابا

يلى وهو اسن من الذباني وطال عمره حتى ادرك ايام بني

امية وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضض

الله فاك فاسقطت له سن وفي رواية فكان احسن الناس شعراً

اذا سقطت له سن نبتت له اخرى وعاش عشرين وماه سنة

وقيل اكثر ومما تمثل به من شعره قوله

ولا خير من حلم اذا لم يكن له يوادر تخفى صفوه ان يكدر
 ولا خير من جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما ورد الامر اصدا
 وقال ايضا

كليب لعمرى كان اكثر فاصرا وايسر حرما منك ضريح بالدم
أمية بن زيد الصلت الشقفي
 تلك الكارم لا تعبان من لبن شيئا بماء فعادا بعد ابوالا
حسان بن ثابت

وان امرؤ امسي ولبصيح سالما من الناس الاماجنا السعيد
 وقال ايضا

رب حلم اضاعه عدم المال وجهل عطى عليه النعيم
 ما ابالي انت بالحزن تيس امر لاني بطهر عين ليئيم
الحطيئة اسمه جرول بن اوس بن مخزوم
 وقيل اسمه جرول بن اوس بن مالك بن عطفان بن سعد
 وكني ابا مريحه والحطيئة لقب غلب عليه قيل
 لقب به بقصره وقربه من الارض وقيل جن في مجلس قومه
 فقال انما هي حطاة فسمي الحطيئة ثم ما مثل به من
 من يفعل الخير لا يعدم جوارحه لا يذهب العرف من الله والناس

الحطيئة

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْجُلْ لِبَغِيضِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّالِعُ ^{الكَاسِبُ}
 وَقَالَ ^{أَيْضًا}
 أَمَلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا بَيْكُمْ مِنَ اللُّؤْمِ أَوْ سُدَّ وَالْمَكَانَ الَّذِي ^{سَدُّوا}
 أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَاءَ وَإِنْ وَعَدُوا أَوْفُوا وَإِنْ عَفَدُوا اشْدُوا

مَنْ مِمَّنْ مِنْ نَوْبَةِ بَنِي هَبْلَةَ
 وَكُنَّا كُنْدَمَانِي حَذِيهَ حَمِيَّةَ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قَبِلَ لَنْ تَصَدَّعَا
 فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانِي وَمَالِكًا طَوِيلَ إِجْمَاعٍ لَمْ يَسْتَأْذِنَا مَعَا

أَبُو ذُرَّيْبٍ الْمُهَذَّبِيُّ

وَجَلَدِي لِلشَّامِيِّينَ أَرِيهَمُ لَنْ لَرِيْبِ الدَّهْرِ لَا انْتَضَعُ
 وَإِذَا الْمُنِيَّةُ انْتَشَبَتْ اطْفَارَهَا الْفَيْتُ كُلُّ عَيْبَةٍ لَا تَنْفَعُ
 وَالنَّفْسُ رَاجِعَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تَرَدَّدَ لَا فَلَئِلٌ قَتَعُ
الْحَنَسَا وَأَسْمَهَا تَمَاضَرْتِ عَمْرُ بْنُ الشَّرِيدِ

مَنْ ظَنَّ مَمَّنْ بِلَايَةِ الْحَرْبِ بَانَ لَا يُصَابُ فَمَنْ ظَنَّ عَجْزًا
 وَقَالَتْ ^{أَيْضًا}

نُهَيْنَ النَّفُوسَ بِذَلِكَ النَّفُوسِ عِنْدَ الْكَرْبِ بِهِيَ ابْتِغَى لَهَا

عَمْرُ بْنُ مَعْبُدِيِّ كَرِبٌ

إِذَا مَا تَطَعُ أَمْرًا فَدَعَهُ وَجَاوَزَهُ لِأَمَّا تَسْتَطِيعُ

وقال ايضا

ليس الجمال بمبهر فاعلم وان رُدِّيتْ بُردَا
ان الجمال مأثره ومكّارم اودثن محبدا

معن بن اوس متحوّل

من الناس ان رثت حالك واصبل في الارض عن دار القلا
اذا انصرفت نفسي عن الشيء طنكذ اليه بوجه اخذ الدهر تقبل

وقال ايضا

اعلمة الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني

زيادة بن زيد

ولا اتمنى السوء الشر تاركي ولكن من اجل على الشرايك

وقال ايضا

هل الدهر والايام الا كما تري رزبه مال او فراق حبيب

ايمن بن حنيد بن فائق الاسدي

ان للفتنة ميظا بيتنا غر وبيد الميظ من هنا تغتدك

فاذا كان عطاء فاتهم واذا كان قتال فاعترزك

انتهى ما يمثل به من اشعار المخضرمين

وما يمثل به من اشعار المتقدمين صدر الاسلام

منهم القطامي واسمه عمير بن شبيب

ومعصية الشفيق عليك مما يزيدك من ممة استماعا
وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تبعه اتباعا
ارائهم يعجزون من استرگوا ويحتدبون من صدق المصاعا
كذلك وما رايت الناس الا ما جرت جانبيهم سراعا

وقال ايضا

قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
وزعمات بصر القوم اسرهم من الثاني وكان الرأي قد عملوا
والناس من يلقون خيرا انا نلون له ما يشتهي ولا امر المحطى اليك

الطرمح بن الحكم بن الحكم

لقد زادني حبا لنفسي اني نعيض لاهل امرئ غير طائل
ولنا شقيا باللبام ولن ترى شقيا بهم الا كرم الشايل

الكثير بن زيد الاسدي

اذ لم تكن الا الاستة مركب فلا راي للمضطر الا ركوها
وقال ايضا

فيا موقدا نار العيرك صوبها ويا حاطبا في حل غيرك تحطبت

المساور بن هند

شقيت بنوا اسد بشعر مشاور ان السقاء بكل جبل مخنون

عدي بن الرقاع هـ

واذا نظرت ليل العيرى زادنى ضننا به نظري لا الامراء
بل ما رايت حبال ارض تستوي فيما عشت ولا نجوم سما
كالبرق فيه وابل متتابع جود واخر ما يبص مباء
والمرء يورث محبة ابناءه ويموت اخر وهو الاحياء

الغندرق واسمه همام بن غالب

فوا عجا حتى كليت تسبني كان اباها همشل او مجاشع
وقال ايضا

ترجي ربيع ان تجي صغارها بعير وقد اعى عليك صبارها
وقال ايضا

فان تيج منها تيج من ذي عظمة والافاني لا الخالك ناجيا
وقال ايضا

بعض اخوك فلا تلقى له خلفا والمال بعد ذهاب المال يكسبت
وقال ايضا

ليس الشفيع الذي ياتيك مؤتذرا مثل الشفيع الذي ياتيك عربا
وقال ايضا

قل لنصر والمد في دولة السلطان اعني ما دام يدعي امير
فاذا زالت الولاية عنه واستوى بالرجال عناد بصيرا
وقال ايضا

ولا تبين لسلطان مكايذنا حتى يبين لغيره الماضع المحجر
وقال ايضا

هل انك الابن من الناس فاصبر فلن ترجع الموتى حين الماتم

حزب

ان الكرمية بيض الكرم ابنا وابن اللبنة للبا ونصود
وقال ايضا

زعم الفرزدق ان سيقنل ربعا ابشر طول سلاحه يامرع
وقال ايضا

وابن اللبون اذا مال في قرن لم يستطع صولة البرل القنار عليس
وقال ايضا

وانك مثل البندق حسب ضوه قريبا وادنى ضوه منك نازح
وقال ايضا

اما الرجال فجعلان ونسوتهم مثل القناد لا حزن ولا طيب
الاحطل واسمه مالك بن عبات بن عوث

وقال ابو الفرج الاصمغاني اسمه غياث بن عوث
 ابن الصلت بن طارفة بن سحان بن عمرو ووقع نسبه بال
 جشم بن بجسر ويكنى ابا مالك قال وقال المدائني هو
 غياث بن عوث بن سلمة بن طارفة مما عثرت من شعوب
 والناس هم الجاه ولا اري طول الجاه يزيد غير خال
 واذا التفرت الى الدخاير لم تجد ذخرا يكون صالح الاعمال
 وقال ايضا

ان الصنعة تلقاها وان قدمت كالعزيمكن جنانم ينلشتر
 واقسم المجد حقا لا يخالفهم حتى يحالفن طين الراحة السعد
 وقال ايضا

واذا دعوتك يا اخي فانه اجن الالك مودة ووصالا
 واذا دعوتك عمهين فانه نسبك يزيدك عندهن حنالا
 وقال

ضفادع في ظلماء ليل تجاوتت فدل عليها صوتها حية البحر
 وقال ايضا

يا مرسل الريح جنوبا وصبا ان غضبت فيلس فزدها غضبا
الصَلْتَانُ الْعَبْدِيُّ

وان يك يحول الخطين واحدا فما استوى حينئذ والاضفاج
وما استوى صدر القناة وزجما وما استوى في الراحتين الاصابع

كثير عزة وهو كثير بن عبد الرحمن

ابن الاسود الخزاعي توب في سنة خمس ومائة

ولما وهتأ ما بعزة بعد ما تحلبت مما بيننا وتحلبت
لكل مرتجي ظل العمامة كلما يتوأمها للمعيل اصمحت
فقلت لها يا عزة كل مصيبة اذا وطنت يوما لها النفس خلت
هنيأ مريا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استجلبت
وقال ايضا

قضى كل ذي دين فوق غريمه وعزة مطول معنى غريمها

وقال ايضا

ومن لا يغض عينه عن صدقه وعز بعض ما فيه عيب وهو
ومن يتتبع جامدا كل عثرة بعدها ولا يسلم له الدهر صاحب

جميل

فان يك حرب بين قومي وبينها فاني لها في كل نايبة يسلم

وقال ايضا

ولبت عارضة علينا وصلها بالجد عطفه بقول الهازل

فاجتهد في القول بعد تسريحه بثينة غز ومالك شاعلي
لو كان في قلبي كقدر قلامة وصلنا وصلناك او انك رسايلي

عمر بن عبد الله بن بابويه

ليت هندا انجزت ما تعدد وشفقت اصبا دنا بما نجد
واستبدت من واطرة اما العاجب من لا يستبد

وقال ايضا

لا تلي وانت زنتكالي انت مثل الشيطان للانسان

ومما يمثله من اشعار المحدثين

منهم ابراهيم بن هرومة

مجت أثيلة ان رلك مخلقا ثلثك امك اي ذال بروع
تدير الشرف الفة وردا او خلق وجيب فيضه مرفوع

وقال ايضا

كناكة بيضا بالعراء وملبسة بيض اخرى جبا حكا

بشار بن برد

اذا كنت في حل الامور معا بنا صديك لم تلق الذي لانفايته
فعرش واحد او صل احال فانه مقاريف ذنبي من ومجانبه
اذا انت لم تشرب مرارا على الفدا طميت واي النار نفة وامساره

فاذا اجتبت اليه ساعةً مجت منك ونوه
وقال — ايضا

ما يحجز المرء من اطرافه طرفاً الا تخونه النقصان من طرف
وقال — ايضا

يصاد فوادى حين ارحى ورميني قعوديلا بحري ويسلم من ارحى
وقال — ايضا

وليت شهوة ساعة قد اودت حزننا طويلا

سليم بن عمرو الخاسر

وهو مولى آل بكير الصديق رضي الله عنه وهو بصري
لقب الخاسر لانه ورث من ابيه مصحفاً فباعه واشترى
بشمه طينوراً وقيل بل خلف ابوه مالا فانفقته في الادب
والشعر فقال له بعض ائمه انك الخاسر الصفة فلقب
بذلك فيما تمثله من شعره قوله

من راقب الناس مات غمماً وفاز باللدن الحسور
لولا متى العاشقين ماتوا غمماً وبعض المني غرور
وقال — ايضا

ولو ملكت عنان الريح اصره في كل ناحية ما فأنك الطلب

وقال ايضا

لا تسئل المرء عن خلافته في وجهه شاهد من الخبره

صالح بن عبد القدوس

ما يبلغ الاعداء من حباهل ما يبلغ الجاهل من نفسه
والجاهل الامن ما في غد لحفظه في اليوم او امسه
والشيخ لا يترك احلاقة حتى يوارى في تزي رمسه
وايمن داء ما له جيلة تزي كعيد النجم من لمسه

وقال ايضا

وان عتاء ان تفهم حابلا فيحسب جهلا انه منك افهم
حتى يبلغ البيان يوما تامه اذا كنت بنبيه وغيرك يهلم

وقال ايضا

اذا اوترت امرءا فاخذ رعدا ونه من يزرع الشوك لا يحصد به عنبنا

وقال ايضا

شتر المواهب ما تجود به من غير محبة ولا اجبر

وقال ايضا

لا تحذ بالعطاء في غير حق ليس في منع غير ذي الحق جمل
انما الجود ان تجود على من هو للجود منك والبذل اهل

وقال — أيضا

يَشْفِي رِجَالَكَ وَيَشْفِي آخَرُونَ بِهِمْ وَيُسَعِدُ اللهُ أَقْوَامًا بِأَقْوَامٍ
وَلَيْسَ رِزْقُ الْفَقْرِ مِنْ لُطْفِ حَبْلِيهِ لَكِنْ جِدْوَدُ بَارِزَاقٍ وَأَقْسَامٍ
كَالصَّيْدِ يُحْرِمُهُ الرَّامِي الْمَجِيدِ وَقَدْ يَرَى فَيُزْرِقُهُ مِنْ لَيْسَ بِالرَّامِي

وقال — أيضا

كَلَّتِ لَا شَكَّ آتٍ وَذُو الْبَحْلِ مَعَهُ وَالْعَمْرُ وَالْحَزَنُ فَضَلُّ
ابن مبياد هو الرياح بن ابرد كنيته ابو الشرجيل
وَاعْجَبًا مِنْ خَالِدٍ كَيْفَ لَا يَحْطِي فِينَا مَعَهُ بِالصَّوَابِ

وقال — أيضا ٥

وَارَانَا كَالزَّرْعِ بِجُصْدِ الدَّهْرِ فَمَنْ بَيْنَ قَابِئِهِ وَحَصِيدِ
وَكَانَا لِلْمَوْتِ رَكْبًا مُجْتَبُونَ بِسَرَّاحٍ لَمْ نَهْلِكْ مَوْرُو

ابو نواش الحسن بن هاشم

دَعُ غَنَّاكَ لَوْيَ فَإِنَّ اللُّومَ وَأَغْرَاءُ الْأَرْبِ أَحْسَانُ عَلَيْكَ تَقِيلُ
وَاللُّجَاءُ حَوْمَةٌ لَا يَحْتَمِلُ رَأْيُ جِدِّ يَلِغُ الْمَارِجُ

وقال — أيضا

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لِيَدَيْكَ تَكْشِفُ لَهُ عَنْ عَدُوِّهِ تِيَارَ صَدِيقِ

وقال — أيضا

لا اذود الطير عن شجر قد لبوت المذ من شجره
وقال ايضا

وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
وقال

صار جدا اما مزحت به ربت جدي سافة اللعيب
وقال ايضا

كف حزنا ان الجواد مقتدر عليه ولا معروف عند خيل
وقال

واوتة مشتاق بعير درام الى اهله من اعظم الحثان

ابو عيينة المهلبى

وكيف جحود العلب والعين تشد ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
وشتان ما بين الولاية والعزلة وقال

واذا نظاوت الرؤس فعطى راسك ثم طاطه

عبد الله بن كعب بن المهلبى

كل المصايب قد تم على الفتي فهون غير ثمانه الحساد
وقال ايضا

ما كنت الا كالميت دعيا اكله اضطراره

العماس بن الاحنف

لو كنت عاتبة لسلي نوعتي املى رضاك وزررت غير مراقب
 لكن مللت فما صدك حيلة صد الملوك خلاف صد العائيب
 وقال — ايضا

صرت كاتي ذبالة نصبت نفض للناس وهي تحتدق
 وقال — ايضا

ارى الطريق قريبا حين اقصد الحبيب بعيدا حين انصرف
 وقال — ايضا

لعمري ان البناعد بيننا وقد جمعنا والاجبة دار
 وقال — ايضا

ايماننا مكرهين بها فلما الفناها اخرجنا مكرهينا
 وقال — ايضا

والخيرة ودي يكون بشافع من علاج الشوق لم يستعد الدار

مسلم بن الوليد

هو مولي الانصار ثم مولي آل ائمة اسعد بن زرارة
 الخزرجي ولقب صريح العنواني ممن ما مثل به من شعوره قوله
 دلت على عيبها الدنيا وصدفها ما استرجع الدم ما كان اعطاني

وكان يقول اخذت معني هذا البيت من التوراة ٥

وقال ايضا

بعد الفقه مة اللبالي سليمة وهن به عما قيل عوانث

وقال ايضا

اما الهجاء فوق عرضك دونه والمدح عندك كما علمت جليل
فاذهب فانك طلبت عرضك انه عرض عززت به وانت ذليل

منصور النعمري

هو منصور بن الزبير بن سامة وقيل منصور بن سامة

ابن الزبير بن سامة بن سامة بن سامة بن سامة
لانه اطعم ناسا نزلوا به وجره ثم رفع راسه فاذا هو حشم
عمن حول اصابه فامر ان يذبح لهن كبش ويرى لهن ففعل
ذلك ونزل عليه ثم فقهه ٥ وهو ابن مالك بن سعد بن

عامر الضحيان سمي بذلك لانه كان سيد قومهم وحاكمهم
وكان يجلس لهم اذا اتمى النهار فسمي بذلك وهو ابن سعد
ابن الخزرج بن تميم بن النضر بن قاسط بن هيب بن افضى بن
دعبي بن جديلة بن اسدين وبيعة بن نزار ٥ فمن ما عثرت به
شعر قوله ٥ لعلى لها عذرا وانت تلوم ٥

ورب امرئ قد لاقد وهو ملئم ٥

وقال ايضا

ما كنت اومن سباي كنه عزته حتى انقضت فاذا الدنيا تبع

وقال ايضا

اقلل عتاب من استرت بؤده ليست تال مودة بعباب

الحنابي هو كل ثور من عمرو

ابن ايوب بن عبيد بن حلس بن اوس بن ~~سعود~~ بن عبد الله

ابن مالك بن عباد بن سعد بن زهير بن حشم بن بكر بن حبيب

ابن عمرو بن غنم بن تغلب فمن ما تمثله من شعره قوله ٥

وان عظيمات الامور مشوبة لمستودعات في بطون الاساود

وقال ايضا

وسه في عرض السموات جنة ولكنها محفونة بالمدكار

وقال

قلت للفرهدين والليل ملق سودا كفافه على الافان

ابقيا ما بقيتما سوف برمي بين شخصي كما بسهم الفرات

اشجع السلمي هو اشجع بن عمرو ابو الوليد

وقيل ابو عمرو من اهل الرقة فمن ما تمثله من شعره قوله

نسبك من امي يناجيك طرفه وليس لمن تحت الثراب نسيب
وقال ايضا

سبق القضاء بكل ما هو كابر فليحمد المتقلب المحتاك
وقال ايضا

داء قد سيم في بني ادم فنته انسان بالسان
وقال ايضا

وعلا عدوك يا ابن عم محمد رصدا في ضوء الصبح والاطلام
فاذا تبتته رعننه واذا غفاسلت عليه سيوفك الاجلام

الحندبي

واعدته دخر الكل ملية وسهم الرزايا بالذخير مولع
وقال ايضا

اذا امامات بعضك فابك بعضا فان العص من بعض قريب
وقال ايضا

ارى احلم في بعض المواطن ذلة وفي بعضها عذا اسود فاعله
وقال ايضا

ودون النداني كل قلب ثينة لها مصعد حزن ومخدر سهل
وقال ايضا

العيش لا عيش الآماقتت به قدر كثير المال والالسان ^{مقنن}

وقال ايضا

وهل جازم الاكخر عاجر اذا حل بالانسان ما يتوشح

محمود الوراق

هو محمود بن الحسن البغدادي مولد في زهرة وكية ابا الحسن

فيما تمثّل به من شعره قوله هـ

واذا غلّثت على تركته فيكون احض ما يكون اذا غلّا

وقال ايضا

ما حدثت احض عن لي ثقة الا ذممت علقب النجص

وقال ايضا

الدهر لا يبقى على حالة لا بد ان يقبل او يدبر هـ

فان تلقاك بكرهه فاصبر فان الدهر لن يصبر هـ

وقال ايضا

اذا كان وجه العذر ليس بواضح فان اطراح العذر خير من العذر

محمد حازم الباهلي

الاعما الدنيا على المرء فتنة عا كل حال اقبلت ام تولت

وقال ايضا

وقابل كيف تعرفت ما قلت قولاً فيه انضاف
لميك اشكلاً ففارقته والناس اشكال والآف

السَّمَوِيُّ بْنُ عَادِيَا

إذا المرء لم يدس من اللوم عرضة فكل رداءً يرتديه جميل
وقال - ايضا

إذا كنت ملجأً مستباً ومحبباً فغشيان ما تهوى من الأمير ليس

محمد بن زرعة الدمشقي

لا يوبسندك ان توافض احكامكم فيها عبوس كما مر
وقال - ايضا

قد يهتد الهندي وهو حسامٌ ويحيت الجواد وهو جواد

ابو الشيبان واسمه محمد بن زبير

ابن ميم بن هاشم وابو الشيبان لقب غلب عليه وكنته
ابو جعفر وهو عم دعبل بن علي فمن ما مثله من شعور قوله
اذ لم تكن طرق الهوى ياد ليله تنكبت لها وانحزرت للجانب السهل

علي بن جبلة بن عبد الرحمن الانباري

وهو الملقب بالعكوك قال
وازي الليالي ما طوت من شريرة ردة في عطني وفي انهاجي

وعلمت ان المرء من سنن الرذائل الرتبة من سهام الراكي
وقال ايضا

وخافت على التطواف فوني وانما تصاب غبار الوحش وهي رنوع

اللاج الحارثي

وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى لاحت بهوى القلب تهوى به الرجل
وقال ايضا

اذا ما هان امرؤ نفسه فلا اكره الله من بجرمه

عبد الصمد المعدك

ليس اعدو وعندي بلغة انما العذر لمن لا يستطع
وقال ايضا

واعلم ان مات الجاء نجل العزير نجل الليل
وان ليس مستغنيا بالكثير من ليس مستغنيا بالقليل
وقال ايضا

ارى الناس اعدوة فكونوا حديثا حسن
كان لم ينزل ما لك وما قد مضى لم يكن
اذا وطن رآته وكل بلاد وطس
اذا عر بوما اخوك بعض امير فهن

الحذوني

ان المقدرة حذق بصنغته انى توجه فيها فهو حذو وم

العنتبي

قالت عمدتك مجنوناً فقلت لها ان الشباب جنون برؤه الحيزر

وقال ايضا

وحسبك من حادث يا ميري يري حاسديه له راجحيسا

ابوسعبد المخزومي واسمه عيسى

ابن الوليد والصحيح انه ابو سعد لاسعيد فمزمنا مثله
من شعيرة قوله ه

رغم رانيا للدمر من اسد بالث على راسه تعالبه

وقال ايضا

اذا طر الحواد بالديه فما فضل الحواد على الخييل

وقال ايضا

لبس لبس الطيالس من لباس الفوارس

لا ولا حومة الوغاك صدور المجالس

وظهور الجياد غير ظهور الطنافس

لنيس من مارس الخطوب كمن لم يمارس

دَعِيبُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ

هو أبو جعفر محمد ودعيب لقبٌ عُلبَ عليه والد دعيب
 البعير الميسر وقيل الناقة التي معها اولادها فمنها مثل
 هـ من شعره قوله هـ

لا تعجبى يا سلم من رجل ضحك المشيب برأيه فبكا
 وقال - ايضا

في النفس ما حسنته تحسن اليها وما قبحته قبح
 وقال - ايضا

جينا به نشفع في حاجة فاحتاج في الاذن لا شامخ
 وقال - ايضا

فلك المساعي اذا ما احرزت رجلا احب للناس عينا كالذي عابه
 كذا ل من كان هدم المجد عادته فانه ل بناء المجد عبا به

اسحق بن ابراهيم الموصلي

وكل مسافر يرد اذ شرقا اذا دنت الديار من الديار

المومتل بن أميئل

اذا مرضنا ايتناكم نعودكم وتدنون فنايتكم وتعتدو
 لا تحسبون غنيا عن مودتكم ان اليكم وان ابيتكم مفضل

ابراهيم بن العباس بن محمد رسول

مولى يزيد بن المهلب كنى ابا اسحق واصله من خراسان
 فمن ما مثله من شعره قوله ٥

ورب اخ ناديت له للمسة فالفيتة منها اجل واعظها
 وقال ايضا

وكنت اذ مررت اليك الزمان فاصبحت فيك اذ مر الزمانا
 وكنت اعدك للنايات فما انا اطلب منك الامان
 وقال ايضا

دنت باناس عن تناء زيارت وشط بليل عن ذنوب منازها
 وان مقيمات بمنقطع اللوي لا قرب من ليل وهاتيك ذارها

ابو علي العاصبي وهو الفضل بن جعفر الكوفي

فلا تعذر بالشغل عنا فاما شاطبك الامال ما انقل الشغل
 وقال ايضا

لعمري ايك ما نسيت المعالي لا كرم وفي الدنيا كرم
 ولكن البلاد اذا اقسعت وصوح بدهار عي الصبم

سعيد بن حميد

ان حمد القل غير قليل ٥ وعالم الرب شواهد لا تدفع

وقال — ايضا

وانك كالديناندم صروفها ونوسعها سببا ونحن عبيدها

علاء بن الجهم

ولكل حال معقت ولذبا احب لك المكره عما تحسد

وقال — ايضا

وعاقبة الصبر الجليل جميلة وانضل اخلاف الرجال المفضل

ولا عار ان زالت عن المدة نعمة ولكن عارا ان يزدل النحل

وقال — ايضا

ارض للمسايل الخضوع وللغار ذنبا مدلة الاعتذار

ابن شاذان هو احمد بن صالح بن شاذان

موت المذخور قال —

انك الدهر تخلفني كلما لبست من الدهر ثوبا جديدا

وقال — ايضا

سرت من عاش ماله فاذا اجاسبه الله سرت الاعداء

وقال — ايضا

رب امير سرت آخره بعد ما سائنت اوليه

يزيد بن محمد المهلب

لَا عَارَ أَنْ صَانَمَكَ دَهْرًا أَوْ مَلِكًا وَقَالَ
وَأَنَّ النَّاسَ جَمْعُهُمْ كَثِيرٌ وَأَكْثَرُ مِنْ تَسَدُّ بِهِ قَلِيلٌ

وَقَالَ أَيْضًا

وَمِنْ ذَلِكَ الَّذِي يُرْجَى سَجَايَاهُ كُلَّمَا كَفَى الْمُرْتَبِلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ

عُمَانُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ حَبِيدٍ

فَإِنْ تَلَخَطَى حَالِي وَجَاكَ مَرَّةً بِنَظَرِهِ عَجِبْتُ عَنِ هَوَى النَّفْسِ كَيْفَ
تَرَى كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً مِنْ نَوْسٍ عَالِيَةٍ عَلَيْكَ يَوْمَ مِنْ بَعْدِكَ يُحْسَبُ

أَهْمَنُ بْنُ طَاهِرٍ

وَكَيْفَ الْفَتَى بَيْنَ النَّمَاسِ وَالنَّهْيِ وَدُنْيَا الْفَتَى بَيْنَ الْهَوَى وَالنَّغْرِ

وَقَالَ أَيْضًا

حَسِبُ الْفَتَى أَنْ يَكُونَ ذَا حَسَبٍ مِنْ نَفْسِهِ لَيْسَ حَسَبُهُ حَسَبُهُ

أَبُو تَمَامٍ حَبِيبُ بْنُ أَوْسِ الطَّايِبِ

*Ms. Abu Tamam
Habib ibn Aus*

مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ ۝ لَسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفَوَادِ
وَذُو النِّقْصِ فِي الدُّنْيَا يَذِي الْفَضْلِ مَوْلَعٌ ۝

وَقَالَ

مَا أَبُّ مِنْ أَبٍّ لَمْ يَنْظُرْ بِحَاجَتِهِ وَلَمْ يَغِيبْ طَالِبَ الْبَيْحِ لَمْ يَجِبْ

وَقَالَ أَيْضًا

وَمَنْ لَا يُسَلِّمُ لِلنَّوَابِيبِ اصْبَحَتْ خَلِيفَةُ طَرَا عَلَيْهِ نَوَابِيَا
 وَقَالَ - اَيْضًا

لَا مِرَّ عَلَيْهِمْ اِنْ يَتَمَّ صُدُورٌ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ اِنْ تَمَّ عَوَاقِبُهُ
 وَقَالَ - اَيْضًا

لَا تَتَكْرَى عَطْلَ الْكُرْبُمِ مِنَ الْغَيْمِ فَالسَّيْلُ حَرِيٌّ لِلْمَكَانِ الْعَالِي
 وَقَالَ - اَيْضًا

وَإِذَا مَا مَاتَ الْبِلَادُ رَأَيْتَهَا تَشْرَى كَمَا تَشْرَى الرِّجَالُ وَتَعْدَمُ
 وَقَالَ - اَيْضًا

وَإِذَا الْمُرُؤُوهُ أَهْدَى الْبَلَّ صَبِيْعَةً مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ
 وَقَالَ - اَيْضًا

خُلِقْنَا رِجَالًا لِلتَّجْلُدِ وَالْإِسْتِ وَتِلْكَ الْعَوَانِي لِلتَّبِيْكَ وَالْمَاءِ تَمِّمْ
 وَقَالَ - اَيْضًا

يُنَالُ الْفَقْرُ مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ وَكِدَى الْفَقْرُ فِي دَهْرِهِ وَهُوَ عَالِمٌ
 وَلَوْ كَانَتْ الْأَزْرَاقُ تُجْرَى عَلَى الْحَا هَلَكْنَا إِذَا مِنْ جِهَانِ الْبَحَا بَعْرُ
 وَقَالَ - اَيْضًا

أَلْفَهُ النَّجِيبُ كَمَا افْتَرَقَ أَطْلٌ وَكَانَ دَائِعِيَّةً اجْتِمَاعُ
 وَلَيْسَتْ فَرْجَةُ الْأَبْوَابِ إِلَّا لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرْجِ الْوَدَاعِ -

وقال - ايضا

واذا اراد الله نشر فضله يوماً اناح لها لسان حيسود
لولا اشتعال النار في ما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

وقال - ايضا

خشعوا الصولتك التي هي عندهم كالموت باق لبس نية عار

وقال - ايضا

ذاك الذي قيرحت بطون جفونه مرها وثربة ارضه من اعد

وقال - ايضا

وتركي سرعة الصدر اغتباطا يدل على موافقة الورد

وقال - ايضا

وطراد كالمعروف تدعى حقوته معارم في الاقوام وهي معانم

وقال - ايضا

وان امره اصنت بداه على امرى بنيل يد من غيره الخيل

ابو عيادة البخترى

وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن سلال بن جابر بن

سلمة بن مسهر بن الحرث بن حننيم بن يلاجثة بن حدي

ابن بدول بن بختر الطائري من ما تمثال من شعور قوله

وقال - ايضاً

اذا شجر المودة لم تجده بعين البراسخ في الجفاف

وقال - ايضاً

يرقد الناس اميين وريب الدهر برعام ممقلة لص

ابن الرومي

وكم داخل بين اجمين مصلح كما انغل بين العين والخضر مرود

وقال - ايضاً

هو باذ صايد ارسلته فارجعوه سالماً ان لم يصيد

وقال - ايضاً

وما احمدا الا توهم الشكر في الفقى وبعض السجايا بفتسين لا ^{بعض} _{ععض}
اذا الارض ردت ربع ما انت زارع من البذر في الارض اهلك من ارض

وقال - ايضاً

واذا انالك من الامور مقدرة ففرت منه فحوه يتوجه

وقال - ايضاً

كيف ترضى الفخر عرساً لا مربي وهو لا يرضى لك الدنيا امه

وقال - ايضاً

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثر من الصحاب

فان الداء اكثر مما تراه يحول من الطعام او الشراب

عبد الله بن المعتز

فان العين وجوه القلوب ٥ امر الكرام قليلة الاولاد

اطا فيض الداء املؤها ٥ وقال

اصبر على كبد الحسود فان صبرك قابله

فالنار تاكل بعضها اذ لم يجد ما تاكله

وقال ايضا

ولا تمم الاسوف يفتح فقله ولا جال الابعدها للفتك جاك

وقال ايضا

لانامنوا من بعد خير شرا كم غضن اخضر عاد حبرا

وقال ايضا

ولا على اشفاق عين من البكا ليج من نظرة شر اطرو

فما جليت عزماء برد طويده تمد اليه جيدها وهي تفوت

وقال واسنار به لا الديك ٥

صقن اما اري حاجة لسنا الفجر واما على الدجا اسفا

عبد الله بن عبد الله بن طاهر

لم تر ان المرء ندوى يمينه فيقطعها عند السلام سايرة

فكيف تراه بعد عيناة صانعا لمن ليس منه حين تدمى سرايه
وقال — ايضا

الابح ان الله الضرون انما ذلك لعل الخلق ادنى الخلق
وقال — ايضا

وصم قابل قد قال مالك راجلا فقلت له من اجل انك فارس
وقال — ايضا

ومن ستره ان لا يرى ما يسؤه فلا يتخذ شيئا يحاف له فعذا

ابن طباطبا العلوي هو ابو الحسن
عنه احمد العلوي الاصمغاني

ان في نيل المنه وشك الردا وقياس القصد عند الشرب
كسراج ذهنة قوت له فاذا غرقتة فيه طفي
وقال — ايضا

لقد قال ابو بكر صوايا بعد ما انضت
خرجنا لم نصيد شيئا وما كان لنا اقلت
وقال — ايضا

يا عيشنا المفهود خذ من غيرنا عما ورد من القبة ايا ما

منصور الفقيه المصري

توفي في سنة ست وثلثمائة
يا من مخاف ان يكون ما اخاف سمدًا
اما سمعت قولهم ان مع اليوم عند ا
وقال ايضا

المخاض يصلح كلما يحشيه عليه من العساذ
فاذا العساذ جرى عليه فحكمة حكم الرماذ

وقال ايضا
كل من ذكر من الناس اذا ما فقدوه صاد في حكم حديث حفظوه ونسوه

وقال ايضا
كل من اصبح في دهرك ممن قد تراه هو من خلفك مقارض وفي الوجه

ابن سبام هو علي بن محمد بن نصر بن منصور بن سبام
كنيته ابا الحسن توفي في صفر سنة اثنى عشر وثلثمائة هـ

وكم امنية تجلبت فيك هـ وقال
ولولا الضروف ماجيتكم وعند الضروف يوفى الصنيف
وقال ايضا

قل لانه القايم المرجي قابلك الدهر بالعجايب
مات لك ابن وكان زينا وعاش ذو الشين والمعايب

استعمل الناسي

وللسنياب قراعي حرمة الكيم ه

وقال ايضا

فركضا في ميا دين النصابي احق الحبل بالركض المعار

وقال ايضا

ولا تجزعن علي ابيك ابنت ان تظلك اغصافها

ابوالفتح علي بن محمد البستي

اذا مرت في يوم ولم اتخذ يدا ولم استند عليا فما ذاك من عمري

وقال ايضا

انا كالورد في مراحة قوم شم فيه لاخرين زكاهم

وقال ايضا

لا تخرج شيا خالصا ففعه فالغيث لا يخلوا من العيث

وقال ايضا

ولم ارمثل الشكر حنة غارس ولا مثل حسن الصبر حنة لابس

وقال ايضا

ولن يشرب السم الذعاف اخي الحجا مدلا بدرياق ليه مجرب

وقال ايضا

ما استقامت قناة دأبي الأبعد ان عوج المشيب قناتي
وقال - ايضا

وطول جسم الما في مستقره بغيره لونا ورجا ومطعما
وقال - ايضا

اذا حيوان كان طعمه ضده توفاه كالغار الذي ينمي الهرا
ولا شك ان المرء طعمة دمه فما باله يا وحيه يا من الدهر
وقال - ايضا

لا تحقر المرء ان رايت به دماعة او رثاة الخليل
فالنحل لا يشك في منو ولته يشتر منه الفخ حتى العسل

التاب الثاني

من القسم الثاني من الفر الثاني في او ابد العرب ه
ومعنى الاو ابد ها هنا الدواهي وفي ما حمى الله تعالى من
الملة الاسلامية منها. وحذر المؤمنين عنها فقال تعالى
يا ايها الذين امنوا انما الحمر والميسر والاقصاب والازلام حرام
من عمل الشيطان فاجتنبوه وقال تعالى ما جعل الله من حريم
ولا سايية ولا وصيلة ولا حام وقال تعالى انما الله زبانية
في الكفر يصل به الدين كفرا ويجلونه عاما بحر مونه عاما

وكانت للعرب او ايد جعلوها بينهم احكاما
 ونسكا وضلالة وعادة ومدلواة ودليلا وتقاؤلا
 وطينة **فمنها** البهيرة والواكان اهل الوبر
 يعطون لاهبتهم من اللحم واهل المدر يعطون لها من الخرش
 فكانت الناقة اذا نحت خمسة ابطن عمدا لا الخامس
 ما لم يكن ذكرا فتشقوا اذنها فتلك البهيرة فربما اجتمع
 منها فجة من البحر فلا يجرب لها وير ولا يذك عليها ان
 ركبت اسم الله ولا ان حمل عليها شيء فكانت الباهة للرجال
 دون النساء ه **الوصلة** كانت الشاة اذا
 ولدت سبعة ابطن عمدا لا السابع فان كان ذكرا مع
 وان كانت ثثة ركبت في الشاة فان كان ذكرا ولنته قبل
 وصلت لها فخرها جميعا وكانت منافعها ولبن الائمة منها
 للرجال دون النساء ه **السايب** كان الرجل
 يسب الشئ من ماله اما بهيمة او انسانا فيكون حراما ابدا
 منافعها للرجال دون النساء ه **الحاجي**
 كان الفحل اذا دركت اولاده فصار ولد حرا قالوا حاجي
 ظهره امركوه فلا يحمل عليه شي ولا يركب ولا يمنع ماء ولا

مرعى فاذا ماتت هذه التي جعلوها لاهيتهم اشترك بين
اكلها الرجال والنساء وذلك قوله تعالى وقالوا ما في بطون
هذه الابقام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن
بينة منهم فيه شركاء **قالوا** وكان اهل المدر والحرب
اذا حرتوا حرتنا او غرسوا غرسنا خطونا وسطه خطا فقسموه
بين اثنين فقالوا ما ذون هذا الخط لاهيتهم وما وراءه
لله فان سقط مما جعلوه لاهيتهم شيئا فيما جعلوه لله ردوه
وان سقط مما جعلوه لله فيما جعلوه لاهيتهم اقرهوه واذا
ارسلوا الماء في الذي لاهيتهم فانفتح فيه الذي حتموه بسدك
وان انفتح من ذلك في هذا قالوا اتركوه فانه يغير اليه فانك
الله عز وجل وجعلوا لله ما ذرا من الحرب والابقام بصيبنا
فقالوا هذا لله برعمهم وهذا الشرك لنا فما كان لشركائهم ولا
يصل الى الله وما كان لله فهو يصل لاشركائهم كما يكون
الارلام قالوا كانوا اذا كانت مداراة او رصاح
او امر يريدونه ولا يدرون ما الامر فيه ولم يصح لهم اخذوا
قد اهلهم فيها افعل لا تفعل نعم لا خير شر
يطي يبرح **فاما** المداراة فان قدامهم فيها يصنأ

الطارف والمطروف يزعمون ان الرجل اذا طرف
 عين صاحبه فهاجت منسح الطارف عين المطروف سبع مرات
 وقال في كل مرة باحدى جات من المدينة باثنتي طابا من المدة
 ثلاث جين من المدة بلا سبع سكن هيجانها ٥
وطء المقالبت يزعمون ان المرأة المقلات اذا وطئت
 قبل ان يترقا في اولادها وفي ذلك يقول بشر بن ملاح جازم ٥
 بطن بقالبت النساء يطائنه بقلب الا يبلغ على المرء ميزرا
تعلق الحلي على السلم كانوا يعلقون الحلي على
 المسوخ ويقولون انه اذا غلث عليه افاق فيلقن عليه الاسوة
 والرعاش ويزكونها عليه سبعة ايام ويمنع من النوم كالناجعة
 يسهد من وقت العشاء سلبها حلي النساء في يديه فتعاسع
دهاب الخدر يزعمون ان الرجل اذا خدرت رجله
 فذكر احب الناس اليه ذهب عنه مال كثير
 اذا خدرت رجله دعوتك اشتهني بذكر ال من بذل بها قهوت
 وقالت امرأة من كلاب ٥
 اذا خدرت رجله ذكرت ابن مصعب فان قلت عبد الله اجل فتورها
 وقيل ذلك لابن عمه وقد خدرت رجله فقال يا محمداه ٥

الجلال زعموا انه اذا ظهرت بشعة العلام بشور يابذ
 مختلا على راسه وعمر بين بيوت الحبي وبادي الجلا فيلتي
 في مخله من هاهنا ثم ومن هاهنا كسرة ومن ثم بضعه ثم
 فاذا امتلا نثره بين الكلاب فيذهب عنه البتد وذلك البتد
 يسمى للبلاد **العسيدر** يرموز ان الرجل اذا اراد
 دخول قرية خاف وبها فوقف على بابها قبل ان يدخلها فعسدر
 كما يهتق اكار ثم دخلها لم يصبه وبها ما كعدرة بن الورد
 لعري لين عسدرت من خشية الردا نفاق حبيبة ثم خروج
عقد الرثم كان الرجل منهم اذا اراد سفرا عهدا رثم
 فعقده والرثم نبت فان رجوعه ورأه معقودا زعم ان امراته لم تحنه
 وان رآه محولا زعم انها قد خانتة **الشاعر**
 هل ينفعك اليوم ان همت به كثيرة ما توصي وتعتاد الرثم
وكان اخر

خاتنه لما رأت شيبكا بمفرقه وغره حلفها والعقد للرثم
دابرا المهقوع وهو الفرس الذي به الدابرة التي تسمى
 الهقعة يزعمون انه اذا عرق تحت صاحبه اغتمت جليته
 وطلب الرجل **الشاعر**

عَشْرًا وَبَيْنَ فَرَكَيْتَ جَمَلًا وَمَضَيْتُ فِي بَغَائِمَا فَوْقَ بَيْتِ
 جَرِيدٍ فَفَضَدْتُهُ فَأَذَارُ جُلُجَالِسٍ بِغَنَابِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ النَّاقَتَيْنِ
 فَقَالَ مَا نَادَاهُمَا فَلْتٌ مَيْسَمٌ بَيْنَ دَارِمٍ وَالْأُخْرَى عِنْدِي وَقَدْ
 لِحَى اللَّهُ بِهِمَا فَوْزًا مِنْ أَهْلِكَ مِنْ مِصْرٍ وَإِذَا عَجُوزٌ قَدْ خَرَجَتْ
 مِنْ كَسْرِ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهَا مَا وَضَعْتَ فَإِنْ كَانَ سَقْبًا شَارِكًا بَيْنَ
 أَمْوَالِنَا وَإِنْ كَانَتْ حَائِلًا وَأَدْنَاهَا مَعَهُ قَوْلُهُ سَقْبًا إِي ذَكَرًا
 وَحَائِلًا إِي أَنْتِ؟ فَقَالَتِ الْعَجُوزُ وَضَعْتَ أَنْتِ؟ فَعَلَّكِ بَيْعُهُمَا
 مَا وَهَلَ سَيْحُ الْعَرَبِ أَوْلَادَهُمَا فَلْتٌ أَحْكِمِ قَالَ بِالنَّاقَتَيْنِ
 وَأَجَلَ فَلْتُ لَكَ ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَلْعَنُوا أَجَلَ وَأُمَاهَا فَعَلَّ وَأَمْسَتْ بَابَ
 يَارَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ صَارَتْ بِأَسْنِهِ عَلَى أَنْ اشْتَرَى كُلَّ مَوْؤُودَةٍ
 بِنَاقَتَيْنِ عَشْرًا وَبَيْنَ وَجَمَلٍ فَعِنْدِي لِأَهْذِهِ الْغَايَةِ ثَمَانُونَ وَمِائَةً
 مَوْؤُودَةً قَدْ انْقَدَتْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَنْفَعَكَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَبْتَغِ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ تَعَمَلُ
 فِي إِسْلَامِكَ عَمَلًا صَالِحًا نَتَبَّ عَلَيْهِ فَمَنْ ذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ بِعَجْزِ
 وَجَدِّي الَّذِي مَنَعَ الْوَالِدَيْنِ وَاحْتِ الْوَيْدِ فَلَمْ تُؤَوِّدِ ٥
وَمِنْ قَتْلِهِمْ خَشِيَّةُ الْعَارِ قَلْبِسُ بْنُ عَجَّاصِ الْمَنْشَرِيِّ
 وَكَانَ مِنْ وَجْهٍ قَوْمِهِ وَهِيَ ذَوِي الْأَمْوَالِ فِيهِمْ وَكَانَ يَسِيدُ

عداوة وقعت بين يتيها ثم وثت أمية ه **ومنها**
 ان ت كلاب وثت ريان من نضرا صمو اعيد المطلب في
 مال قرب من الطاييف فقال عبد المطلب المال ما لي فسلوني
 اعظم قالوا الامالك فاختاروا حاكما قالوا ربيعة بن حذار
 الاسدي فشر ارضوا به وعقلوا امانة ناقة في الوادي وقالوا
 الابل والمال لمن حكم له وخرجوا وخرج مع عبد المطلب
 حرب بن امية فلما نزلوا ببيعة بعث اليهم بجزاير فخرها عبد
 المطلب وامر بضع خزرا واطعم من اناه ونجر الصلايين
 والصيرون وشعوا فيقبل ربيعة فقال ان عبيد المطلب امرؤ
 من ولد خزبة فتم علق نصله بنواحه وارسل اليهم ان اجنوا
 جنيبا فقال عبد المطلب قد خبان طلبا اسمته سوار في عنقته
 فلاة من خزنة مزادة وضمها بعين جراده فقال الاخرون قد
 رضينا ما خبان وارسلوا اليه ربيعة فقال خبانم خبوا خبا
 قالوا زرد قال ذو برثن اغبر ويطير احمد وظهر امر قالوا
 فرست قال سما فسطع ثم هبط فسطع فترك الارض بلقع
 قالوا فرنت فطبق قال عين جراده في خزنة مزادة
 في عنق سوار في القلاة قالوا ده ده اصبت فاحكم

لا شدنا طعانا واوسعنا مكانا قال عبد المطلب احكم
 لا ولا نانا باخيرات واقعدنا من السواب واكرمنا امهات
 معال رسة والعشق والشفق والحلو المفوق ماله
 كلاب وبني رباب من حق فاضل با عبد المطلب على
 الصواب ولك فضل الخطاب فوهب عبد المطلب الملك
 ل حرب بن امية ٥ واحسب ان الكفة كثيرة نذكرها ان
 ثنا الله في السيرة النبوية جله تقف عليا في المديرات
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في البسر الرابع عشر

الزجر

من كتابنا هذا ٥
 قال ابو عمن عمرو بن حمر الجاحظ في زجر الطير ان
 العلماء بهذا الفن قالوا اذا خرجت من منزلك تطلب حاجة
 او تخطب امرأة فتعب غراب عن عيناك او عن سارك
 او سنج او يرح فامض فانك مدرك حاجتك ان ثنا الله تعالى
 فان تعب اما ملك او فوقك فارجع ففينا نا حيدر ٥ وان
 خرجت تريد خصومة فتعب فوق راسك فامض فانك
 مدرك حاجتك ان ثنا الله تعالى فان خرجت تطلب دابة
 فتعب عن عيناك او سارك على حائط مرفوع فامض بحاجتك

فان نعت امامك فارجع ه وان خرجت تطلب ما لا
 ضار عنك او سرق فنع عراب على شجرة باليسة فلا
 تطلبه ضد اسنهلك وقد ياتيك بعصنه ه فان نعت
 على جدار جديد او شجرة خضرا فانك تضيب مالك ان شاء الله
 فان خرجت تزيد الصال فنع من مدايك فارجع فليس لك
 في ذلك خيرة وان نعت عن يسارك فاني خابت على نفسك
 الا ان يشاء الله ه وان خرجت تزيد الصيد فنع من
 فوقك فارجع وان نعت امامك فامض فانك تدرك
 خيرا وان خرجت تطلب سلطانا في طلب مال او حاجة
 فنع عن يمنك ثم طار ثم نعت ادركت منه طلبتك
 ان شاء الله ه وان خرجت تزيد شرا في فنع عن منك
 فانه صالح فان نعت عن يسارك فلا خيرة فيه ه وان خرجت من
 منزلك فرائت غوايا بمسح مفتان على الارض فانك تضيب
 اوتانك هدته من مكان بعيد ه وان خرجت تطلب حاجة
 فنع عن يمنك ثم قطع الطريق بلا يسارك فنع فانك
 تدرك حاجتك عجلا ان شاء الله فان نعت فوق راسك
 فارجع فاني اخاف عليك بعض عدايك ه وان خرجت تزيد

سلطاناً فغبت غراباً وهو مستقبل الشرق فامكث
يومك ذلك فاني اخاف عليك ٥ وان خرجت فرأيت غراباً
ينفض ريشه فانه بايكت حتى يرعاهل ٥ وان خرجت تريد
ارضاً يعبدك فرأيت غراباً يتقضم فامض كما جنك فانك
تدرك املك ان شاء الله ٥ وان خرجت تريد السلطان فمض
غراباً على شئ فغبت ثلث مرات فامض كما جنك فهو خير عاجل
وتيسر للكواج ان شاء الله ٥ وان خرجت فرأيت غراباً ناشراً
جناحه يريد الطيران فامض فان تعبت فارجع يومك ذلك
وان خرجت تريد خصومة فغبت من فوقك فامض ٥ وان
غبت فلاحبه الاخر فهو جيد صالح وان خرجت تريد خصومة
فغبت من فوقك او سمخ فامض فانك تلقى يومك ذلك ما
تريد ان شاء الله ٥ وان خرج جماعة وفيهم رجل شريف
فسمخ غراباً على راس الشريف ثم اثم املكاً فانهم يصيرون خيراً
ان شاء الله ٥ وان خرج يطلب حاجة الى سلطان فواجهه
غراباً فليركب يومه ذلك ولا يمض في ملك الحاجة ٥
وان غبت عن ميمنه فقطع الطريق ثم وقع فهو يدرك حاجته
وان خرج يريد السلطان او بعث اليه وهو لا يدري فراى

غراباً نا نظير فليلا ثم رفع مملوطة من الارض شيئا فلبعض
 فانه يصيب سلطانا ويلى قوماً ٥ وان راي غرابا بحث في
 الارض فان بعض اهله يموت سرعاً ٥ وان راه بنفسه الارض
 فذلك ملك وان خرج فراي غرابا يطير ثم رفع ملت مرات
 وهو ساكن لا ينبغ فذلك عم يصيبه الا ان يدع الله عز
 وجل عنه ٥ وان خرج فراه يتنفض ثم ينبغ ثم يطير
 فذلك سلطان يناله ويتروج والعالم الله ٥ وان خرج فراي
 غرابا يطير ثم رفع فذاك خير وشروء بايته ٥ وان خرج
 فراي غرابا يطير نحو عين الشمس فذاك هم يصيبه شدة
 وان خرج فلقى بقرا فليرجع فان له من البغال شيئا لم يرك
 فليرجع والمركوبة صالحة لا بأس بها ٥ وان خرج بعور
 مريضا فهو حماد عن ممبته او عن نسان فالمرضى صالح
 وان تمخ خلفه فقد اشتد بالمرضى مرضه وانا طاب
 عليه ٥ وان خرج يريد حاجة فاستقبله غلام سكي وهو
 مناطح بعذره وهو ذاهب والغلام راجع فليمن فان حاجة
 تقضى ٥ وان استقبله غلام بعدد وثلقت فان حاجة تغسر
 وتطول ٥ وان خرج في حاجة فراي درسا نا يطير يرتفع ويهبط

تليخص فان ذلك انج حاجته ه وان راه يطير مستغلبا
 فليترجع ه وان راى حمامة مسرولة تطير من فوق راسه
 وتدر فآن حاجته مقضية بعد بطي ومطل ه وان راى
 حمامة هابطة واقعه تقع وتطير فان ذلك خير صالح وسرور
 ان شاء الله ه وان خرج من منزله فاستقبلته جبان وجماعة
 فليترجع يومه ذلك ولا يعود لحاجته فانها غير مقضية
 فان كانت للجبان قد جاوزته مدين فليذهب لحاجته فان ذلك
 صالح ه وان راى نسوة لا المقابر وهن مقبلات نحو فليقتعد
 حتى يمضين عنه فانه انج حاجته وان راهن مديرات فليخص في
 حاجته فانها مقضية ه وان خرج من دار فراى في ارضها
 فلا كثيرا او في حايطها فليخص حاجته فذلك خير وسرور
 يناله فان راى ذبا كثيرا مجتمع على حايط وهو سيع لهس
 ديبا فذال مرض يصيبه في بدنه او يصيب بعض اهله ه ومن
 راى ذبا كثيرا او قردانا فذال فرج ورزق عاجل يناله ان شاء
 الله ه ومن راى حياضين يقتلان بغير بعضهما بعضا
 فذال يدل على انه يقع بينه وبين امرائه كلام وغصت
 وان خرج من منزله فراى ورشائين يقتلان في جوار السمار الغين

وها بطنين بيايته ما ستر به ٥ وان داي كلبه والكلاب
 يطوفون حولها وبتبع بعضها بعضا فان كان عليه دين فضاء
 الله عنه وان كانت له حاجة مهمة صليت في وجهه ذلك
 وان اراد شيئا يستر الله له وان اراد سفرا نصيا له ورجع سالما
 وان خرج فراي على رجل قرية ثم انشقت فليرجع الي منزله
 ويتعوذ بالله من شر ذلك اليوم فانه مكروه جدا وان
 خرج فراي رجلا وهو يريد ان يلا قرية فليصين في حاجته
 فانه فرح وسرور وخبر بنا له عاجلا ان شاء الله ٥ وان خرج
 فراي حمارا او بعلا عليه راوية ملوثة فتشانه غير صالح وهو
 مكروه وان كان صاحب الراوية يريد ان يلاها فليصن في حاجته
 مقضية ان شاء الله تعالى ٥ وان خرج من منزله فراي حمارا
 عليه حطب او بعض منافع الناس فهو من علامات النجاح في الكسوة
 والظفر العاجل ان شاء الله ٥ فان رآه غير محمول عليه وعليته
 صاحبه فان ذلك خير بآيته وسعي اليه امله من مكان بعيد كال
 وارحوان يدفع الله فان راه مناخا يرفعوا فان ذلك خير بآيته
 وخبر عن شيء ما يحب من تزوج او غنية وهو صالح ٥ وان خرج
 فراي بعيرا قد شرد وراي من يظلمه فان ذلك نجاه من عدوه وفرح

قريب ان شاء الله ٥ وان خرج فراي بعيرا قد شرد فاجتمع عليه
 الناس فان ذلك يدك على طغزه بعدوه وانفق ثامه منه فليجد
 الله على ما راى وبشكره ٥ ومن خرج من منزله فراى فردا يتقلب
 والناس حوله فليمض حاجته فانها مقصيته ٥ وان خرج فراى
 القرد يلعب والناس يحتمون عليه وقد صار لعبه لان يتقلب
 ظهرا لبطن في الارض فليرجع من وجهه ذلك فليس بمؤفوق
 وهو مكروه ٥ وان خرج من منزله فراى عالما يلعبون بالاكرو
 ويتسا بقون فليمض في وجهه ذلك فانه يصيب رفة وشرقا
 وقد كنا من السلطان وصيد ما لا عطاها ٥ وان خرج فراهم
 يلعبون بالصواجة فهو رفة ويدل على مال ردي حرام يصيبه
 من سلطان ويركب امرا عطاها من عماله فليشق الله ٥ وان
 راى جوارى يلعبن بالطرق كأنهن يزفن عروسا فهو حشرك
 وسرور ودخول في الامر الشريف ولنه يربح رجا عطاها
 وهو خير الزجر ٥ وان خرج فراى عصفورا من بلطان الحب فهو
 صالح وان راهما يتسا فدان فهو خير ناله في يومه وان
 راهما مدبين فليمض حاجته فانها مقصيته ان شاء الله ٥ وان
 خرج فتعلق بثوبه شي فليرجع فاني اكره له ان يذهب في حاجته

تلك وان خرج فراي حلاة تسعد حلاة وهي نصيح فهو بخاخ
 يلمض حاجته وان خرج فعثر فلا يد هب من تلك الحاجة
 وليؤخرها **ومن الزجر** ما يخرج الكهانة فمن
 ذلك ما حكى ان امية بن نك الصلت التقي بيا هو يشرب
 مع اخوان له في قصر غيلان بالطائف اذ سقط غراب
 على شرفة القصر فنعب نعبه فقال امية بفيك الكشكش
 في التراب فقال له اصحابه ما تقول قال يقول انك اذا
 شربت الكاس الذي بيدك من ثم نعب نعبه اخرى فقال
 امية كقولنا الاولي فقال اصحابه ما يقول قال نعم انه يقع
 على هذه المزيله اسفل القصر فيستشير عظام فيتلعمه
 فيسبح به فيموت فوقع الغراب على المزيله فاتار العظم وابتلعه
 فسبح به فمات فانكسر امية ووضع الكاس من يده وتغير
 لونه فقال اصحابه ما اكثر ما سمعنا مثله وكان باطلا
 والحسوا عليه حتى شرب الكاس فقال واعني عليه ثم افاق فقال
 لا يركب عندد ولا قوى فانشصر ثم خرجت نفسه **ودعوا**
 ان يجلس لهب خرج في حاجه ومعه سقاء من لبن فسار صدد
 يومه فطش فاناخ ليشرب فاذا غراب يبعث فاناخ واجلته

ثم سار فلما اظهر اناخ ليشرب فتعب الغراب ففرغ في التراب
 فضرب الرجل السقاء بسيفه فاذا به اسود ضخم فقتله ثم سار
 فاذا غراب واقف على سدة فضاخ به فوقع على سلمة فضاخ به
 فوقع على صخرة فانتهى اليها فاثار كثر فلما رجع اليه فقال
 له ايه ما صنعت قال سرت صدر يوحى ثم اخذت لاشرب فتعب
 الغراب فقال اترها والافلست بانيه قال اترتها ثم اخذت
 لاشرب فتعب الغراب وفرغ في التراب قال اضرب السقاء ولا
 لست بانيه قال فعلت فاذا اسود ضخم قال ثم ما لثمر رايت
 غرابا على سدة قال اطره والافلست بانيه قال فعلت
 فوقع على سلمة قال اطره والافلست بانيه قال فعلت فوقع
 على صخرة قال ابد يا عنة فاحداه ه **ومن الزجر**
 ما يروي ان كسرى ابو ويز بعثت بالابن صلى الله عليه وسلم
 حين بعث زاجرا ومصورا وقال للزاجر انظر ما ترى في طرفك
 وعندك وقال المصور انظر بصورتك فلما عاد اليه اعطاه
 المصور صورته صلى الله عليه وسلم فوصفها كسرى على سادته
 وقال للزاجر ما رايت فقال طار ما اخرج من الان وادى
 امره بجلوا عليك لانك وضعت صورته على سادتك ه

وتيل ان كثيرا تعشق امرأة من خزاعة يقال لها ام الحوير
 فسببها فكرهت ان يعضها بما فصح عنه فقالت له
 انك رجل فقير لا مال لك فابتع مالا ثم تعال فاحطبي كما
 يخطب الكرام قال فاحطبي وورثي انك لا تزوجين حتى

اقدم عليك فحلفت وورثت له مدح عبد الرحمن بن
 الازدي وخرج اليه فلقى طبيا سواح وليه غرابا يفضض الشراب
 بوجهه فتظير من ذلك حتى قدم على حي من هب فقال انكم
 بزجر قالوا كلنا من بيدك انكم بذلك قالوا ذلك الشيخ
 المصني الصليب فانه ففض عليه القصة فكره ذلك له
 وقال قد ماتت او تزوجت رجلا من في عمها فقال كثيرا
 يتمت لها ابتغي العلم عندهم وقد ردد علم العاشقين لالهيب
 يتمت شيئا منهم ذابحاله بصيرا بزجر الطير مخني الصليب
 فقلت له ما فاذري في سواح وصوت غراب يفضض الوجه بالثراب
 فقال جرى الطير السبح بيدينا وقال الغراب حد منكم سكب
 قالوا تكن ماتت فقد حال دونها سوال حليل باطون من في كعب
 قال ثم مدح الرجل الازدي فاصاب منه خيرا ثم قدم
 عليها فوجد ما قد تزوجت رجلا من في عمها فاحذره الهلاسي

فكشع جباهه بالنار فلما اندمل من عليه وورثه يد على ظهره
 فاذا هو برمتين فقال ما هذا قالوا اخذك الهلأش وزعم
 الاطباء انه لا علاج لك الا بالكشع بالنار فكشع بها فانشا بقول
 عفا الله عن ام الجويرث ذنبها علام تعينتي ويكي دواء يا
 ولو آذتوني قبل ان يرمونها لقلت لهم امر الجويرث داء يا
وحسبي ان صاحب الروم بعث لا النبي صلى الله عليه وسلم
 رسولا وقال له انظر اين تراه جالسا ومن لا جانبه وانظر ما
 بين كتفيه حتى الخائم والشامة فقدم ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم على تشتر واضعا قدميه في الماء عن يمينه على عليه
 السلام فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال تحول فانظر ما امرت
 به فنظر ثم رجع لا صاحبه فاخبره الخبر فقال ليعلمون امره
 ولما يكن ما تحت قدمي وكان بالشر العلوي وبالملك الحياه
ومن الزحير ما روى عن ابي ذؤيب الهذلي انه قال
 بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاوحى الله
 الي خيفة عليه بنت بليلة نابتة الغوم طويلة الاماه لا
 ينجاها ويجوزها ولا يطلع نورها حتى اذا قرب السم عفتون فمتت
 نهانقت يقول

خطبت اجل اناخ بالاسلام بين الحميل ومعقد الاطام
 قبض النبي محمد فعينونا تذبذبي الدموع عليه بالنجم
 قال ابودرؤب فوثقت من نومي فزعا فظننت لاسما
 فلما را الا سعد الذابح فتالت به ذبا يقع في العرب وعلت
 لذ النبي صلى الله عليه وسلم فذمات او هو ميت من عليه فركبت
 ناقتي وشريت حتى اذا اصبحت طلبت شيئا ازجره فعنت يا
 شيهم فدارم على صل وهو يلموى عليه والشبهم بقضه
 حه اكله فزجرت ذلك شيئا مما اقلت تلوى الصل انقال
 الناس عن الحق على القيام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم اولت اكل الشبهم اياه غلبته القيام على الامر فحدثت
 ناقتي حتى اذا كنت بالعليه زجرت الطير فاحبرني بوقارته
 وضع غراب ساغا بمثل ذلك فتعوذت من شر ما عنت لي في
 طريق ثم فذمت المدينة ولا اله الا الله كصحيح الحجج اهلكوا
 جميعا بالاحرام فقلت معه قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فحيت المسجد فاصبته خاليا فانيت بيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاصبت بابه مرتجا وقد خلايه امله
 فقلت ابن الناس فقيل في سقيفة بني ساعد صاروا الى الاضار

ح

بَحِثُ السَّقِينَةَ فَوَحِدْتُ اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاَبَا عُبَيْدَةَ وَسَلَامًا
 وَجَمَاعَةً مِنْ قُرَيْشٍ وَرَأَيْتُ الْاَنْصَارَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادٍ وَمَعَهُمْ
 شَعْرَاءُ وَهُمْ وَاَمَامَهُمْ حَسَانُ بْنُ بَابَتٍ وَكَعْبَةُ بْنُ مَلَا مِنْهُمْ فَاَوْثِقُ لَّا
 لْاَنْصَارَ فَتَكَلَّمُوا فَكَثُرُوا وَتَكَلَّمَ اَبُو بَكْرٍ فَلَهُ مِنْ رَجُلٍ لَّا يُطِيلُ الْكَلَامَ
 وَيَعْلَمُ مَوَاضِعَ الْفَضْلِ وَاللَّهِ لَتَكَلَّمَ كَلَامًا طَرِبْتُهُ سَامِعًا الْاَنْفَادَ لَهُ
 وَمَا لِي اِلَيْهِ وَتَكَلَّمَ بَعْدَهُ عُمَرُ بِكَلَامٍ دُونَ كَلَامِهِ وَمَدَّ يَدَيْهِ فَبَايَعَهُ
 وَرَجَعَ اَبُو بَكْرٍ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَشَهِدْتُ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدْتُ دَفْنَهُ قَالَ وَلَقَدْ بَايَعَ النَّاسُ مِنْ بَنِي
 بَكْرِ رُجُلًا جَلَّ قَدَامَاهَا وَلَمْ يَرَكِبْ دُنَابَاهَا وَانْفَرَفَ اَبُو ذُؤَيْبٍ اِلَى بَادِيَةِ
 وَثَبَتْ عَلَى اسْلَامِهِ ۝ **ومنه** ما روى عن مصعب بن عبد الله
 الرديني انه حدث عن رجل قال شردت لنا ابل فانتبت
 حلبسا الاسدي فسالته عنها فقال لبنت له خطي فخطت
 ونظرت ثم انقبضت وقامت مضرة فنظر حلبس في خطها
 فضحك وقال انديسي لم قامت قلت لا قال وان انك تجدا بلك
 وانك تزوجها فاستحييت فقامت فخرجت فاصبت ابلتي ثم
 تزوجتها بعد ۝ **القال والطيرة** ۝
 حكى انه لما ولد لسعيد بن العاص عنيسة قال سعيد لابنه

كجى ابي س عله قال دجاجة نزار يجما واما اراد احتقان
 بذلك لان امه كانت امه فقال سعيد ان صدق الطير ليخوت
 اكثر ثم ولدا وكان كذلك **مطلب** عامر بن اسعيل
 مروان بن محمد اعترضه بالفتور فومر من العرب فسأل ولا ما
 اسك فقال منصور بن سعد وانا من سعد العشير فتبسم نقولا
 به وبميتا واستحبه فطهر مروان تلك الليلة **ومر**
الطير ما حكى عن بعضهم قال حضرت الموقف مع عمر الخطاب
 رضى الله عنه فصاح به رجل من خلفه يا خليفة رسول الله ثم
 قال يا امير المؤمنين فقال رجل من خلفه دعاه باسم ميت ما
 والله امير المؤمنين والله لا بقفت هذا الموقف انما قال قلت
 اليه فاذا هو اللهي فقتل عمر قبل الجول **وحسبي**
 ان عمر صلى الله عنه خرج لاجرة وام طلقى رجلا من حبيبة حال
 له ما اسمك قال شهاب قال ابن من قال ابن حبة قال وممن
 انت قال من الحرة قال ثم ممن قال من من صرام قال وابن من ذلك
 قال بحد ليلي قال وابن تزي قال لطاو هو موضع فقال عمر
 ادرك اهلك فما ارادك تدركم الا وقد احزقوا قال فادرككم
 وقد احطت بهم النار **وقال** المدائني وقع

الطاعون بمصر في ولاية عبد العزيز بن مروان اياها فخرج هاربا
 منه فترك قرية من الصعيد يقال لها سكر فقدم عليه حينئذ لها
 رسول لعبد الملك فقال له عبد العزيز ما اباك قال طالب
 ابن مدرك فقال اوه ما اركن واجعالي القسطنطين ايداومات في
 تلك القرية **وقيل** بينا مروان بن محمد في ابوان له
 يتفقد الامور فاصدعت زجاجة من الابوان فوقع الشمس
 منها على منكب مروان وكان هناك عتاف فقال صدع الزجاج
 امر منكب على امير المؤمنين ثم فامر فابتعه ثوبان فمولى مروان فقال
 له ويحك ما املت قال ملئت صدع الزجاج صدع السلطان سديت
 الشمس عليك مروان بقوم من الترك او خراسان ذلك عندي
 واضح البهوان قال فما ورد ذلك شهران حتى ورد خبره مسلم
وقال ابراهيم المهدي ارسل الى العهد الامير
 في ليلة مفرقة من لبالي الصيف فقال يا عيسى ان الحرب بيني وبين
 طاهر قد سكنت قصر لاس فاتي اليك مشتاقا فحيتني ورسد
 بسط له على سطح وعند سليمان بن نوح جعفر وعليه كساء
 روذباري وقلنسوة طويلة وجواربه بين يديه وضعف حارته عند
 قال لها عيني فقد سررت بمجموعتي فاندفعت تغنيته

هُمْ قَتَلُوهُ لِي يَكُونَ مَكَانَهُ كَمَا فَعَلْتَ يَوْمَ يَكْسِرِي مِرَازِبَهُ
 فِيهَا شِمٌ كَيْفَ التَّوَاصُلِ مِنِّي وَعِنْدَ أَحِبِّهِ سَيْفُهُ وَنَجَابِيَةُ
 فَكَذَاعْنَتُهُ وَإِنَّمَا هُوَ وَعِنْدَ عَلِيٍّ سَيْفُهُ وَنَجَابِيَةُ فَغَضِبَ
 وَتَطَيَّرَ وَقَالَ مَا قِصْنِكَ وَبِحِكِّ غَنِّي مَالِي سُرِّي فَعَنَّتْ هـ
 هَذَا مَقَامُ مَطَرٍ هُدِيَتْ مَنَازِلُهُ وَدُرُورُ
 فَارْدَادِ تَطَيَّرًا ثُمَّ قَالَ وَبِحِكِّ انْتَهَى وَغَنِّي غَيْرَ هَذَا فَعَنَّتْ هـ
 كَلْبِ الْعَمْرِيِّ كَانِ لَأَشْرَ نَاصًا وَأَسِيدَ جُرْمًا مِنْكَ ضَرَجَ بِالْأَمْرِ
 قَالَ لَهَا قَوْمِي لِأَلْعَنَةِ اللَّهِ فَوَثَبَتْ وَكَانَ مِنْ يَدَيْهِ
 فَتَحَ بَلُورٌ وَكَانَ لِحَنِهِ آيَاهُ سَمِيحَةً مَهْدًا بِأَسْمِهِ فَاصَابَهُ طَرْفٌ ذِيهَا
 فَسَقَطَ عَلَيَّ بَعْضُ الصَّوَانِي فَانْكَسَرَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ أَرِي
 وَاللَّهِ بَاعِلِمَ أَنْ هَذَا إِجْرَامٌ نَا فَعَلْتُ كَلَابِلُ بَيْتِكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَسِيرُكَ كَالِ وَدَجَلَةٍ وَاللَّهِ هَادِيَةٌ مَا فِيهَا صَوْتٌ
 مَجْدَانٍ وَلَا أَحَدٌ يَتَحَرَّكَ فَسَمِعَتْ هَاتِفًا يَهْتَفُ هـ
 فَصَنَى الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ لَسْتَفِيئَانِ قَالَ فَقَالَ يَا عَمُّ اسْمِعْتِ
 فَعَلْتُ وَمَا هُوَ وَقَدْ وَاللَّهِ سَمِعْتُهُ فَإِذَا الصَّوْتُ قَدْ عَادَ فَقَالَ
 انْصُرِي بَيْتَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ فَمَحَا أَنْ لَا يَكُونَ إِلَّا أَنْ سَمِعَتْ فَانْصُرْتِ
 وَكَانَ آخِرَ عَمْدِي بِهِ **وَتَشْبِيهِ** بِمَا مَآخِجِي عَنْ عَلَوِيَّةِ

المعنى قال كنت مع المأمون لما خرج إلى الشام فدخلنا دمشق
 فطعنا فيها وجعل يطوق على قصور بني أمية وينبع أنا ومعهم فدخلنا
 صحناً من حصونهم مفرقاً بالرخام الأخضر وفيه بركة ما فيها سمك
 وأما ما لبستان فاستحسن ذلك وغزم على الصبح ودعا بالطعام
 والشراب وأقبل عليه وقال عنتني ونشيطني فكان الله تعالى
 أنسائي الغناء الأهدى الصوت من شعر عبد الله بن قيس الرقيات
 لو كان حولي بنو أمية لم تنطق رجالاً أراهم نطقوا
 من كل قوم محض ضرابه عن منكبيه التميمي نحرث
 قال فذم لي مقصبا وقال عليك وعلى بني أمية لعنة الله
 وملك أهلك لك سدة أو سوني لم يكن لك وقت تذكر
 فيه بين أمية الأهدى الوقت تعرض فجلدت عليه وعلمت لي
 قد أخطأت فقلت ألو مني على إن أذكرني أمية هذا مولاكم
 زباب عندهم بركة ما بيني غلام ملوك له وملك ثمانية الف
 دينار وأنا عندكم أمون جوعاً قال أو لم يكن لك شيء تذكرني
 به نفسك غير هذا فقلت هكذا حضرني حين ذكرتم قال
 اعرض وعبد علي وأدبني وغرت فأنسائي الله كل شيء أحسنه
 الأهدى الصوت ه

الجنس ساق يلا دمشق وما كانت دمشق لا ملنا بلدا
 فاذنك نفسي فاستغث لها وارثك امدغواية رشدا
 فرماني بالقدح فاحطاني وانكسر القدح وقال ثم الى لعنة
 الله وحر سقره وقام فركب وكانت تلك الحال اخر عهد
 به مريض وماك بعد ذلك بقليل **ومثل ذلك**
 ما حكى في فتية المتوكل وذلك انه جلس يوما لاربعاء
 لا يام ظنون من شوال سنة تسع واربعين مائتين وقال
 للفتح بن خاقان احب ان يضطجع فاحضر المغنين وبهم احسن
 في العلاء فقال له غرت فغرت

با عاذلي من الملام دعاني ان البليبة فوق ما تصفان
 زعمت بئينه ان فرقنا غدا لامرحبا بعد فقد ابكاني
 قطير المتوكل منه وقال يا احمد كيف وقع لك ان نغني هذا
 الشعر قال فتعل قلب من ظلا العلاء لما انكر عليه ثم ذهب
 ليغني غيره فقناه ثابته فقال المتوكل نساك الله خبير
 هذا اليوم وصرنا المغنين وقام لصلاة الظهر فلما فرغ قال
 له الفتح يا سيدي اتم يومك فدعا بالشراب وقال ابن اسنك
 العلاء فاحضر فقال له غرت فاعمى عليه فاعاد البيتين فاعتم

المتوكل غاية العزم وقتل في الليلة الاثني من ذلك اليوم
قال العاصي ابو علي الجوبني حضرت بين يدي
 سيف الدولة ملك الحسن صدفة بن منصور بن حميس وابنه ابو
 المكارم محمد اذ ذاك مريض مرضه الذي مات فيه وقد ليته
 بديوان يلاضرب نباشته فضجته فوقع بيده وهالك يعزى سيف
 الدولة ابا الحسن وبرق ابنة ابا المكارم بمها فاحدت المجلد وطبقته
 فعاد فضجته فخرج ذلك ومن العصابة التي نغناها قوله
 فان بيا فارقين حقة تركنا عليها ناظر الجود داميا
 تضمنها الايدي فتي تكلت به غداة ثوى اماننا والامانيا
 ولما عدنا الصبر بعد عهد ابنا اباد سننقيد التعازيا
حكي ان ابا الشيمق شخص مع خالد بن يزيد بن مهدي
 وقد قتل الموصل فلما اود الدخول اليها اندق لواوه في اول
 حرب منها تطير من ذلك وعظم عليه فقال ابو الشيمق
 ما كان مندوق اللواك لربة تحش ولا امر يكون مبدلا
 لكن هذا الرج ضعف منه صغر الولاية فاستقل الموصل
 فسرى عن خالد وكتب صاحب البريد بذلك للمامون
 فزاد حيا ربعة وكتب اليه هذا الضعيف الموصل من محكم

ولما دخل عبد الله الماحون بغداد تلقاه وجره
 اهلها فلاك له رجل منهم يا امير المؤمنين بارك الله لنا
 فقدرناك وزادك في نعمتك وشكرناك عن رحمتك تقدمت
 من قبلنا وانتعت من بعدك واياست ان يعاين
 اما فيمن مضى فلا يعرفه واما فيمن بقي فلا
 نرجوه فنحن جميعا ندعوا اليك ونثني عليك خصب
 لنا خاتك وعذب شرابك وحسنت نصرتك وكثرت
 مقدرتك حيرت الفقير وذككت الحسيرة
 فانت يا امير المؤمنين كما قال الشاعر
 ما زلت في البذل للنوال واطلاق لعان مجرمه غلظ
 حتى تسمى البراه انهم عندك امسوا به القدر والجلظ
وقال رجل الحسن بن سهل لقد صرت لا
 استكثر كثيرك وان قليلك اكثر من كثير غيرك
وقال الرشيد لبعض الشعراء هل احدثت
 فينا شيئا قال يا امير المؤمنين الميخ كله دون قدرتك
 والشعر فيك فوق قدرتي واكثر استحسن قول العنابي
 ماذا عسى ما دح يثني عليك وقد ناداك في الوحى بقديس وتطهير

فُتَّ المَادِحَ الآانَ السُّنَنَامِ سُنَطَاتٍ بِأَخْفَى الضَّابِرِ
وقال — رجلٌ في خالد بن صفوان قرع المنطق
 جَزَكُ الِالْفَاظِ عَزَى اللِّسَانِ فِليْلِ الحَرَكَاتِ حَسَنَ الاِشَارَاتِ
 حَلَوِ الشَّابِلِ كَثِيرِ الطَّلَاوَةِ صَمَوْنَا قُوُولًا يَهِنَا الجَرْبِ
 وِداوِي الدَيْرِ وَيُقْتَلُ الحَزَّ وَنُطْبِقُ المَفْصِلَ لِمَ يَكُنْ
 بِالزَّمْرِ مَرُوتِهِ وَلَا بِالْهَدْرِ مَنطِقِهِ مَشُوعَاعِيَّ
 تَابِعَ كَانَهُ عَلمَ رَاسِيهِ نَارُهُ **وقيل** لبعص
 الخلفاء ان شبيب بن شيبه يستعمل الكلام يستعذبه
 فلوامرت به ان يصعد المنبر فجاؤا به لا يصح قال
 فامر من اخذ بيده فصعد المنبر فحمد الله واثن عليه
 وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ان لامير
 المؤمنين اشباها اربعة فمنها الاسد الحارثي والبحر
 الزاخر والقر الباهر والربيع الناضر فاما
 الاسد الحارثي فاشبهه منه صلوة ومضاهه واما
 البحر الزاخر فاشبهه منه جوده وعطاءه واما القر
 الباهر فاشبهه منه نور وضيائه واما الربيع الباهر
 فاشبهه منه حسنه وبهاؤه ثم تزك **وقيل**

دخل رجل على المنصور فقال له تكلم بما جئتك فقال
 يبيك الله تعالى يا امير المؤمنين قال تكلم بما جئتك
 فانك لا تقدر على هذا المقام في كل حين قال والله يا امير
 المؤمنين ما استنقضا جلك ولا تخاف غلك ولا اغتيم
 مالك وان عطاءك لشرف وان سؤالك لزين وما
 يامري بذل اليك وجهه نفض ولا شين فاحسن جائزته
 واكرمه ه **وقال** محمد بن مالك القرطبي من
 رسالة ما رايت وجه اسم ولا حمار رج ولا سحبة
 اسبح ولا تبشر الادي ولا كفاندي ولا غر اجمل
 ولا فضيلة اكل ولا حلقا اصفي ولا وعدا اوتي ولا ثوبا
 اطهر ولا سمنا اوفر ولا اصلا اطيب ولا رايلا اصب
 ولا لفظا اعذب ولا عرضا انفع ولا نايبا احمص
 الله به ثالث القميرين وسراج الحافشين وعماد القليلين
 المعظم بالله ه **وقال** بعض الكتاب ان من
 النعمة على المثنى عليك ان لا يجاف الافراط ولا يامن
 التقصير ولا يعبد ان يلحقه نقبسه الكذب ولا ينهي به
 المدح الى غاية الا وحده فضلك عونا على تجاوزها

ومن سعادة جرك ان الداعي لك لا بعدم كثرة المسابغين
 له والمومنين معه **وقال** **آخر** لا في ما
 انغاط من مدحك كالمخبر عن صنوء النهار الباهر والقمز
 الزاهد الذي لا يحق على كل ناظر وايقنت لا حيث
 انتهى في القول لا العزم مقصود عن الغاية فاضرت عن
 التنا عليك لا الدعاء لك ووكلت الاخبار عنك لا اعلم
 الناس بك **وقال** ابو عبد الله محمد بن الحباط
 من رفعة طويلة في المظفر في اولها حجب الله عن الحاجب
 المظفر اعين النايبات وقبض دونه ابدى الحاديات
 فانه مذ كان انور من الشمس ضياءً واكمل من البدر بها
 واندى من العيث كفاءً واحمى من الليث انفا واسحى من
 البهر بنانا واحصى من النصل لسانا واجبه المنصور فخرى
 عاسنيه وادبه فاخذ بسننه وكانت الرابيه عليه
 موقوفه والسياسة اليه مصروفة فخرت الاوهام
 عن كنه فضله وعجزت الافلام عن وصف مثله غير
 ان الفضائل لا بد من نشرها والكادم لا عذر في ترك
 شكرها **فهذه** نداء كافيه مما ورد في المشهور

فلنذكرها ورد من المنظوم من ذلك **قال** هـ
 ابو هلال العسكري سمعت ابا احمد الحسن بن عبد
 الله بن سعيد يقول امدح بيت قالته العرب قول
 النابغة الذبياني بمدح النعمان بن المنذر
 الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دورها يتدبر
 بانك شمس والماول كواكب اذا طلعت طربد منهن كوكب
 وهو ماخوذ من قول بعض شعراء كندة مدح عمرو بن هند
 كما دتمت الارض بالناس ان راوا العمرو بن هند غصنة وهو
 هو الشمس وافت يوم سعيد فافضلت على كل صور الماول كواكب
وقال نصيب هـ

هو البدر والناس الكواكب حوله وبه شبه البدر المضي كواكب
 وقالوا ابدع بيت قيل في المديح قول النابغة
 فانك كالليل الذي هو مدركي وان ظلت ان المتناي عنك واسع
 وقوله اخلاق مدرك الابيات وقد قدمت هـ
 وقد تداول الناس بقول النابغة فانك كالليل الذي هو
 مدركي **وقال** الفرزدق هـ
 فلو حملتني الريح ثم طلبتني لاحت كشي ادركه مقادير

فان بين لام بن عمرو وأرومة علت فوق صعب لا تال مرتابته
 اضاف لهما احسا بهما الابيات ٥ ومثله قولك السيط
 في الابيات المدحون بنون لا بابيه ان لا تفض الكواكب
 له حاجت من جلا اميريشينه وليس له غرط الب العرف وجب
 ومثله قول الخطبة ٥
 ممته على حساب ادنان لنا فا اصاب نجوم الليل للساير
 ومثله قول الآخر ٥
 وجرع لوان المدحين اعلسوا بها صد عن الداحج ترى الليل
 وهك عيسى بن اوس عرج الجنيدي بن عبد الرحمن ٥
 لا مستنير الوجه طال بسودد نقاصه عن التنافق المتطاوك
 مدحك بالحق الذي انت اهله ومن مدح الاقوام حق كوابلك
 يعيش الندام ما نت حيا فان تمت فليس لي بعد موتك طالبك
 وما لامري عندي محيلة نعمة سواك وقد حادت على خابك
 وقالوا مدح بيت قالة العرب قول الاعشى ٥
 فة لوني ادي الشمس الفت قناحها او القمر الساري لان في المقالة
 وهذا من الغلو وهو مذموم عند بعضهم ٥ ومثله في الغلو
 قول طريح بن اسعبل ٥

لوقلت للسبيل دع طريقك والمدح عليه كالهضب بعشبح
 لا رتد او ساخ اولكان له في جانب الارض عنك من عرج
 ومن العلو قول اى تمام في المعصم بالله ٥
 بينك اسحق طالت بد العلاء وقامت قناة البذر واشد كابله
 هو البحر من اى النواحي اتته فليجته المعروف والجد ساحله
 تعود بسط الكف حتى لو انته اراد انقباضا لم تطعه انا مله
 ولو لم يكن في كفة عن يقسه مجاد بها فليتنق الله سائله
 وقال العسكري
 وكيف بيت الجار منك على ضدي وكيف محرجة البحر ساحله
 وقال ابو هلال العسكري يرفعه الاصمعي قال
 سمعت اعرابيا يقول انكم معاشر اهل الحضر لخطيون المعين
 ان احدكم ليصف الرجل بالشجاعة فنقول كانه الاسد
 ويصف المرأة بالحسن فيقول كانه الشمس ولم لا تخجلون
 هذه الاشياء هم انبته ثم قال والله لاشدك شعرا
 يكون لك اماما ثم انشدني ٥
 اذا سالت الوري عن كل مكرمة لم يلك نسبها الا الى الهول
 من جواد اعاز النيل نايه فالنيل يشكر منه كثر النيل

والموت يرهب ان يلع منيته في شدة عند لق الجبل بالجبل
 لو عارض الشمس الى الشمس مظلة اوزاج الصم لهاها الى الليل
 اوبار الليل غطته قوادمه دون الحوانة كمثل الليل في الليل
 لطف من العجم ان ثابته باينة وعند اعدائه اجري من السبيل
 ومثله قول الاجره

علم الغيث النداحي اذا ما حكاه علم الباس الاسد
 فله الغيث مقربا بالند اوله الليث مفدا بالجلد
 وقال اميه بن ثلث الصلت في عبد الله بن جده ان
 اذ كثر حاجتي ام قد كفا في حيا وكن ان شيمتك الحيا
 كريم لا بغيره صباح عن الخلق الكريم ولا مساء
 وارضك ارض مكرمة تبثها بنوايتم وانث لها سما
 ونحوه قوله لكل قبيله شرف وعز وانث الراس تقدم كل هاد
 وقال ابن الرومي

قوم جلاون من مجد ومن شرف ومن غناء عجل البيض والبلد
 جلاوا عجلها في كل جمعة تقعا ودفعوا اطلاقا على الرتب
 قوم هم الراس اذ حسادهم ذنبك ومن مثل بين الراس والذنب
 وقال ابو هلال العسكري

فابشر فانك رأس والعلاجسد والمجد وجه وانت السمع والبصر
لولا كطرتك للايام منقبة لستموا اليها ولا للدهر مفتحة
وقال علي بن جبلة هـ

لولا ابو دلف لم نحي عارفة ولم ينو نو ممول با مال
يا ابن الاكارم من عدنان قد علموا وقاله المجد بين العم والحال
وناقل الناس من عدم بلا حلة وصاروا الدهر من حال لاجال
انت الذي تمزل الايام منزلها وتمسك الارض عن خسف ودرزال
وما مددت مدا ظرف الي احد الا قضيت باجال واما
تورسحطافنسى البيض راقبه وسستهل فنبكي اوجه المال
وقال الممدح بيت قالته العرب قول زهير هـ

تراه اذا ناجيته منه لدا كانك تعطيه الذي انت سائله
وعجاب بعضهم هذا البيت وقال جعل الممدح يفرج بعرض
يناله وليس هذا صفة الكبير الهمة والحيد قول ياب
نوفل عمرو بن محمد الشقفي هـ

وليس فرحت بما بينك انه لي بما بينك من يداه افرح
ما زال يعطي باطفا وسايل حتى طنت ابا عقيل بممدح
ومثله قول النمامر هـ

أسابيل نصير لا تسلكه فإنه احزن لا الارفا منك لا الرشد
 وقالوا المدح بيت قالته العرب ه قول الحطئة ه
 متى تاتي بعشوا لا ضوء نار تجد خيرا راعدها خير مؤقد
 وقال الفاسم بن حنبل ه

من البيض الوجوه في سنان لو انك تستصني بهم اصادوا
 لهم شمس النهار اذا استقلت ونورا لا يغيبه العمام
 هم جلاوا من الشرف المعلا ومن حسب العشيره حيث شأوا
 فلوان السماء دنت لمجد ومكرمة كنت لهم السماء
 وقالوا المدح بيت قيل قول الاول ه

توقر سنان ابوهم حين تنسبهم طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا
 لو كان يقع فوق الشمس من كرم توقر بعزهم او مجد هم تعدوا
 محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله عنهم ماله حسدا
 وقالوا المدح شبيهه قاله محدث قول مروان بن الحنفية في معن
 ابن زائدة ه بنوا مطربوم اللقا كانهم اسودها في غيل جفان اشيل
 هم المانعون الجارحة كما نما جارهم بين السماكين منيرك
 بالليل في الاسلام شادوا ولم يكن كماو لهم في الجاهلية اول
 هم الصومر ان قالوا اصابوا وان دعوا اجابوا وان اعطوا اطابوا

قال العسكري وانشد بعض اهل الادب قول ابن سينا
وفا لو استعمل الانصاف لكان هذا الحسن مدح قاله مقدم
ومتأخر وهو ه

اذا ابو احمد جادت لنا يده لم يجد الاجودان البحر والمطر
وان اضاءت لنا انوار غدرته تصائل النيران الشمس والقمر
وان مضى رايه او جد عزمته ناخر الماصيان السيف والقد
من طريق حذر من حل صولته لم يدرك المزعجان الخوف والحذر
حلوا اذا انت لم سعت حيلته وان امرت فحلوا عندك الصبر
سهل الحلائق الا انه خشن لمن المهتزة الا انه حكر
لا حية ذكرب في مثل صولته ان صال يوما ولا الصمصة الذكر
اذا الرجال طفت اراؤهم وعموا بالامر ردا اليه الراي والنظر
الجود منه عيان لا ارنيا ب به اذ جود كل جواد عند حبر
وقال ومن المديح القليل النظير قول علي بن عبد الافوه
أوفوا من المجد والعليا في قلل شتم قواعده من الباس والجود
سبط اللقاء اذا شتمت محابلهم بسط اللقاء اذا صيد الصائد
محسودون ومن يعلق محابلهم من البرية يصبح وهو محسود
وقال المدح ما قاله محدث قول علي بن حنبله في كدلف

يقول ابن سينا

انما الدنيا ابودلّف بين يديه ومحضه
 فاذا ولي ابودلّف ولي الدنيا على شدة
 وهي من القصيد المشهورة واؤها
 تاداد يزد العبي عز صدق وارحوى والهومن وطير

جامها في مدحه

يادوا في الارض ان فسدت ومجيد الفس من عشره

كل من في الارض من عرب بين يديه لا حصته

مستعير منه مكرمة بكسبها يوم مفتحته

انما الدنيا ابودلّف

قال العسكري ومن المديح البارع قول بيتا

الا ايها الطالب المبتغي نجوم السماء تسعى اسم

سعت بمكرمة ابن العلاف انشأت نطلها لست شم

اذا عرض اللهم في صدق لها بالعطا وضرب التهم

فقل للخليفة ان جيته نضيجا ولا حيرة المنهم

اذا يقظتك حسام الامور فنته لها عمر اثم شم

فنته لا بيت على دمنة ولا يشرب الماء الا بدم

يجب العطا وسفك اليماء فيغدو على نعم او فشم

الكتاب

قال ومن المدح القليل النظير قول امامته بنت الجراح
 اذا شئت ان تلقى فتى لو وزنته بكل معدتي وكل ياني
 وفيهم جرودا وطلا وسوددا واباسا فهد الاسود بن فارس
 في كالفناء البكر يسفر وجهه كان لالي وجهه العمران
 اعز اتر ابي نزار وبعرب واوثقهم عقدا بقول لسان
 واوفاهم عهدا واطولهم بدا واعلاهم فعلا بكل مكان
 واضربهم بالسيف من ذون جارية واطعمهم من ذون سنان
 كان العطاء والمنابا بكفة سبحان مفر وان مؤلفان

ومن المدح البارع قول اي النصار
 رايت لعياش خلاق لم تكن لتكمل الا في اللباب المهذب
 له كرم لو كان في الماء لم يعض وفي البرق ما شام اصرو برؤي
 اخو عزمات بدله بذك محسن السنا ولكن عذره عذر مندوب
 بهو لك ان تلقاه في صدر محفل في عرا عدا وفي قلب موكب
 وما ضيق اقطار البلاد اصانفة اليك ولكن مذهبي فيك مذهبي
 وهذي نبات المدح فاجرد ذبورها عليك وهذا مركب الجودا كبر
 وهذا حسن التوخي في قوله
 وقتية من حيدر حمر الطلا بعض العطايا حين يسود الامل

شمس محمد في سماوات غلا واسد صوت بين غمامات اسأل
وقالت الخنساء في احيها صخر ٥

طويل النجاد رفيع العماد ساد عشت برنة امردا
اذا القوم مدوا بايديهم لا المجد مد اليه يدا
فناك الذي مؤون ايدهم من المجد ثم معنى مصعبدا
فكلفه القوم ما عالههم وان كان اصفهم مؤبدا
تري احمك يهوى لا بينه يري افضل الكسب ان يهدا
وقال — اخر

ومصعب هضبات المجد بطلمها كانه لسكون الجاشر محمد ر
ما زال يسبق حتى قال حاسدك له طريق لا العليا ومحتض
وقال — ابراهيم بن العباس

تبع السنون بيوتهم وتري لها عن بنت جارهم اوردوا منا كب
وتراهم بسبب وفهم وشقارهم مستشرقين لراغب اوراق
چامين او قارين حيث لغتهم نهب العفاة ونزهة للراغب
وقال — ايضا

اذا السنة الشهباء مدت سماها مدت سما حوتها فجلت
وعادت بك الريح العقيم الذي القى لفا فاذرت عن ندال وظلت

وقال ابن الرومي

كان مواهبه في المحول اراوه عند صديق الجبل
فلو كان غيثا لعم البلاد ولو كان سيفا لكان الهلك
ولو كان يعطى على يديه لا غنى النفوس وافق الامك
وقال ابو الحسن بن بليغ البغدادي يدخ ابا الفاسم

ابن وهب وقد تقدم ذكر بعضها لابن بليغ طاهر
اذا ابو قاسم جادت لنا يده لم يجد الاجودان البحر والمطر
وان اضاء لنا نور بغيره تضائل النيران الشمس والقمر
وان يداريه اوجد غمته فاخر الماضيان السيف
ينال بالظن ما كان اليقين به والشاهد ان عليه العين والاشارة
كانه وزمام الدهر بيده يدي عواقب ما ياتي وما يذرك
وقال ذو الرمة

طيب تراب الارض ان نزلواها وحمال ان تغلوا اعلمها المناير
وما زلت تسمو المعالي ويحتني جنا المجد منذ شددت عليها المازر
لان بلغت الاربعين فالقبت اليك حيا هيرا الامور الاكابر
فاحكمها لانت في الحكم عاجز ولا انت بينها عن مدي الحق حابر
وقال الشريف الرضي

ياختر من الدهر عن مقالته كل زمان عليك منهمة
شخصك في وجه كل حاجة ضحى وكل مهمل علمه
والسـ ابو الحسن السلامي

اذا زرتنه لم تلتق من دون بابيه حجابا ولم تدخل عليه بشافح
كماء الفرات اجم اعرض وردة لكل ناس فهو سهل الشرايع
تاه اذا ما جيته منه للاً نهلل ابار الغيوث الهوامع
والسـ محمد الحسين الازدي

من القوم لما استغرب المجد غيرهم من الناس امسوا فيه فوق العجايب
اذا سالوا كانوا صمد ومراتب وان حاربوا كانوا ملوك صواب
جواد متى ما رمت الريح شاوره كنت دون مرمى خطوه المتقارب
وبحرند الوزان البحر جدت عجائبه عن فعله بالعجايب
والسـ الاصمعي كنت بالبادية فرات امرأة بنكي
على قبة وقفوك

من للسؤال ومن للنوال ومن للمقال ومن للخطب
ومن للحجاة ومن للحكمة اذا ما الحكمة حبثوا الدر كبت
اذا قيل مات ابو مالك في المكرمات قريع العرب
قال قلت اليها وسالها عنه فقالت فديتك هذا

ابوما لك الحجام ختن نيا منصور الجليل فاطنت الا انه من
 ساد ات العرب ه وقال العما ذ الاصفهاني ه
 حبيون يخفون احسانهم ويعتدون كان قد اساءوا
 اذا اظلم الدهر اعدوا عليه وان اظلم الخطب يوما اضاءوا
 بثللكم قد اقرت الرجال ثللكم لم تله النساء
 وللناس من حسنا يا امكم بدو لتكم كل يوم هتاء
 وقال ايضا

فلا طوبى على غر محمل عرض العلاء بلاء غر محجب
 ليث الوغا غوث الورا غيث النداء بدر النداء نعم وصد الموكب
 واذا استوى في دسه مالت له اعناق كل منوج ومعتصب
 وميت رافته حقود عدايته وتجل هيته عقود المحببي
 ان الممالك ما تزال براية في صايب ويجوده في صديق
 محبول معتذرا اليك فياله من محسن تعوره حمله تذبذب
 نزهي يا صليل في العلاء عيتم شرفا وفرع بالصرام مطنبا
 وقال احمد بن محمد النامي ه

له سورة في البشر تقرأ في العلاء وتثبت في صحف العطار وكتب
 اذا ما علي امظنك ساوه رايت العلاء ابوابها تتخبط

وازهر ببيض الندامنه في الرضا ونحمر اطراف القناحين بعصب
امير الندام للنداعنك مذهب ولا عنك يوما للراغب مرغب

وقال — ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي

سيد شادك علاه له في العلا ابوه النجب
وله بيت مدله فوق نخري الانجم الطنب
حسبه بالمصطفى شرفا وعلى جن تنفس
رتبه في العرشا حقه فقيرت عن مثلها الدنس
وقال — ابن نباتة السعدي

يبري الشمس أمسا والكواكب اخوة ونظر من بدر السما الى ترب
غيب عن الامال حيز رايته واصبح من بين الوري لهم حسي
فلم اطلب المعروف من غير كفه وهل تطلب الامطار الامن السحب

وقال — ابو حامد احمد الانطاكي

لونيال بالمجد في العلياء متزلة لنال بالمجد اعزاز السموات
يرمي الخطوب براي يستصابه اذا دجا الليل من ارض البصيرت
فليس تلقاه الا عند عارفة او واقفك صدور السميريات

وقال — ابوطالب الماموني

قد وجدنا خطا الكلام فساجا فجعلنا النسيب فيك امتداجا

واقضنا ما في الصدور ففاض المدح قبل النسيب فيك انفسا جا
 وعمدنا بالاعلاك فضعنا صدور القريبن منها وشاحا
 وصدعنا في اوجه الشعر من بين مساعيك بالندى اوضا جا
 صم كسبير حيرته وفتير مستجيج رددته مستثما جا
 وامال خر من بسطت لها في القول حتى اعدت هن نصا جا
 وبلاد جوامح روضتها بالعزم حجة انسيهتهن الحسا جا
 شهرت منك آل سامان محضيا ببح السعي غره اجبا جا
 لا يدوق الاغفاء الا رجاء ان بي طيف مستجيب ردا جا
 وقال ابن محمد النامي هـ

امير العلان العوالي كواست علاك في الدنيا وحة اللد
 يمر عليك الجول سيقك في الطلا و طرفك ما بين الشكبة واللبد
 وبمضى عليك الدهر فعلاك للعلا و قواك للنقوي وكنك للرد
 وقال ايضا

فنه نسمة الامة بين سبوفه وبين ظريفات المكارم والتلد
 فسود يوما بالعجاج وبالردا وبيض يوما بالفضائل والحمد
 وقال صاحب ابن عماد هـ
 ايها الآملون خطرا سريعا برنيع العماماد وارتى الزناد

لهوان جاد ذم حاتم طي وهو ان قال قل قس ابا
واذا ما اذ ناي فابن زياد من علاه وابن آل ريا
وقال ابوطالب المأمون من قسدة هـ

فئة ملكت برداه علا وثبلا وفضلا ومجدا وحنبرا
اذاضه اللدست الفينه سخا مطيرا وبرد امبرا
وان ابرزته وغاظته حساما بثورا ولبنا هصورا
رطورا عقيدا وطورا اميدا وطورا اجبرا وطورا امبرا
تري من ذراه لسان المنه طويلا وباع اللبالي قصبرا
نظم الاسيرة منه ذكا وتخل منه المذابي ثبرا
وقال ابوالطيب المتيني

عنه الصراط على آثار غيهم وانت مخلوما ناتي وتبتدع
من كان فوق محل الشمس موضعها فليس برفعه شيء ولا يضع
وقال ابوالمعالي محمد بن مسعود الاصفهاني شاعر الخندق
قد جلي في مدرج العلياء مرتبة مطامح السهيب عن غياها تقف
اغري بوصف معاليه الورا شغفا لكه والمعالي فوق ما وصفوا
ان ناصبته العدا فالدهر معتدرا وانكروا فضله فالمدح معتزلا
وقال السلامي شاعر النخبة

يزور نايك العارفي وصارمك العاصي فتجوبهما يد راعنا
 في كل يوم لبنت المجد منك عننا وثرة ولبنت المال املاق
 كم حصت في لجة للنفع زاخرة ماء المنون بها جاشاك دفاق
 وقال - المنبتى هـ

انت الجواز بلا مين ولا صدر ولا مطال ولا وعيد ولا مذل
 وقال - ابو الفرج البستيغا

لا غبت نعا في الوري حلب اليرق ولا ورد جوده وسشل
 حاكبان لم سبق نابله مالا وطريق للورى امسك
 وقال - مهدي الحسن الحامي شاعر المنبتمة هـ

ومن عودته الكرمات شمابلا فليس له عنها ولو شانا ناكل
 وان راسل الاعلاء فالجود رسله البهر واطراف العوالي الرسايل
 عظت هذا الدهر دونك همة وحدث هذا القطر عندك باخل
 وقال - مويدي الدين الطغراي

لودت رايتك في كهوب فنا ماستحنا طنبت ولا حطك
 او كان صنوك للغزاة لم تجب ضياء جبينها الطفل
 او كان اطفك في الحياة لما طانت بها الاسقام والبعلك
 انت الذي لو لاعلاه عفت طرق الهدا واستبهم السبل

في كل شعب من رويته شعبت ومن ارآيه شعبان
 يرتد عنه جفن حاسده فكانت بالنار يكحل
 وجهه كوجه الصحو مبتم ويد كليل اللجن منهمل
 مسحت على الانواء راجته فانساق منها العارض الهطل
 ان صن غيث او خيامت مجبينه ويمينه البدك
 وقال ابن الرومي

اذا ركم ووجوهكم وسبوفكم في الحاديات اذا دجون بخور
 فيها معالم للهدى ومصابح تجلو الدرج والخرابات رجوم
 وقال ابو الطيب المنيني

تومر بلوغ العلام عندكم طفن بخور الكماة لا الحيل
 كما نما يولد الندام معتم لاصغر عاذر ولا هرام
 اذا تولوا عداوة كشفوا وان تولوا صبيغة كتموا
 تظن من كثرة اعدائهم انهم انعموا وما علموا
 ان رقاوا لجنون حاضرة اورظقوا لاصواب والحكم
 او شهدوا الحرب لا ينجوا اخذوا من مهبج الدار عين ما احتكموا
 اوركيوا الجبل غير مشرجه فان اخذهم لها حزم
 تشرف اعراضهم ووجهم كانوا في نفوسهم شيم

اعيدكم من ضروند هيركم فانه في الكرام منهم
 وقال ايضا

وذا انت له الدنيا فاصبح جالسا وايامه فيما يريد قيام
 وكل اناس يتبعون امامهم وانت لاهل الكرام امام
 وقال ايضا

هم المحسنون الكرم في حومة الوغا واحسن منه كرم في المحارم
 ولولا احقار الاسد شتمتها بهم ولكنهما معدودة في البهايم
 وقال المشوق الشامي شاعر النديم

يروح لا كسب الثنا ويعتدي اذا كان هم الناس كسب الدرهم
 وان جلس له فوامر عن واجب الندا وحق العطايا كان اول قاسم
 يزيد ابتهاجا كلما زاد قاصدا كان به شوقا لا كل قادر
 وقال السلامي شاعرها

تشتهر المداح في الباس والندا بمن لوراه كان اصغر خادم
 فغضبته خمسون الفا كعنتر وامعنى وفي خزانه الفخائم
 وقال ابو طالب الماموني من قصيدة هـ

نجم بالهندي حين سله اسود الوغا بالضب فوق الخايم
 فلما ملك الاما امت عروشه ولا عنت الاما افضت لسانم

فأتى عليه ثم قال يا سمر دُلْ وملك ما عندك شي قلت
 درجات ست كاهن ريلان المعام فابتنه بهن فأتى
 عليهن ثم قال وملك ما عندك شي قلت سوووت
 كانه قراضة الذهب فابتنه بعيس نعبت فيه الرأس
 فشر به فلما فرغ تحسنا كانه صارخ في جيب ثم قال يا غلام
 افرحت من غدا بنا قال نعم قال ما هو قال نبت وثمانون
 قدرا قال فأتى بقدر قد وبقناع عليه رفاق فاكل من كل
 قدر ملك لثم ثم مسح يده واستلقى على فراشه فوضعت
 الجوان وقعد يأكل مع الناس **ومن** المشهورين
 بالاكل هلال بن الاشعر المازني قال المعتبرين سليمان
 سأله عن اكله قال جعت مرة ومعى بعير يا فخرته
 واكلته الا ما جلت منه على ظهري فلما كان الليل
 راودت أمة بي فاصل اليها فقالت كيف نضيل لك
 وبينى وبينك جمل فقلت له كم بلغت مدة الاكله قال اربعة
 ايام **و** حكي ابو سعيد منصور بن الحسن الاصبهاني
 كتابه المترجم بنثر الدر ان هلال هذا اكل بعيرا واهت
 امرانه فضيلا فضا جهما فلم يتمكن منها فقالت له كيف

تصل إلى وبي وبنك بعيران وله حكايات ذكرها
الحمدوني في التذكرة والاي في نشر الدرر تركها اختصارا
وفيه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ذكر الجاحظ
انه اكل يوما جنين بكر شواء بعد طعام كثير **ومن**
المشهورين بالنهم احمد بن خالد الاحول وزير المأمون
وكان المأمون اذا وجهه في حاجة امره ان يتعدا ويصلي
ترفع بالمامون في المطالم ان راي امير المؤمنين بحري
على ابن اي خالد نزل فان فيه كلبية الا ان الكلب يحرس
المنزل بكسره وابن خالد يقتل المطلوم ويعين
الظالم باكله فاجرى عليه المأمون في كل يوم الف درهم
ملا يديه وكان مع ذلك يشوهه باطعام الناس
ولما انصرفت دينار بن عبد الله من الجبل قال المأمون لاهرب
لا خالد امض يا هذا الرجل وجاسبه وتقدم اليه بكل ما
حصل لنا عليه وانفذ معه خادما سقى اليه ما يكون منه
وقال ان اكل احمد عند دينار عاد اليها بما نكره ولما اتصل
خير احمد بدينار قال للطباخ ان احمد اشده من نفع فيه
الروح فاذا رايته فقل له ما الذي نامر ان تفعل الطباخ

ففك احمد فرادح كسكرية بآء الزمان تقدم مع
 خبز الماء السميد ثم فوات بعدها ما شئت فابتدا الطباخ
 يا امير واخذ احمد يحكم دينا وا فقال له يقول لك امير
 المؤمنين ان لنا قبلك مالا قد حسنته علينا فقال
 الذي لكم ثمانية الاف الف قال فاجلها قال نعم ويا الطباخ
 فاستاذن في نصب المائدة فقال احمد عجل بها فاني اجوع
 من كلب تقدمت وعليها ما افترح وقدم اللطاح وعشرين
 قدوجا كسكرية فاكل كل جابغ نهم ما ترك شيئا مما
 تقدم فلما فرغ وقد الطباخ انه شبع لوح وطينوريه فيها
 خمس حبات شباطيط كانها سياتك الفضة فانكر احمد
 عليه الا قدتها وقال هاتها واعاد احمد الخطاب فقال
 دينار اليس قد عرفت ان الباقي لكم فليس سبعة الاف
 الف قال احسبك اعترفت باكثر منها فقال ما اعترفت
 الا بها قال ههنا خطك بما اعترفت به فكسكرية
 الاف الف فقال احمد سبحان الله اليس قد اعترفت باكثر
 من هذا قال ما لكم قبلي الا هذا المقدار فاخذ خطه
 وتقدم المحادم فاحبر المأمون بما جبر فلما ورد احمد ناوله الخط

فعا قد عرفنا ما كان من الالف فالف تتناول العدا فاما بال
 الالف الف الاخرى فكان المامون بعد ذلك يقول ما
 اعلم غداء قام على احد بالفي الف الا غدا دينار واقصر
 على الخط ولم يتبعته كراما ونبله **ومنهم**
 ابو العالیه حكى ان امراة حملت فحلفت ان تولدت
 غلاما لاسمعت ابا العالیه خبيصا فولدت غلاما فاطمته
 فاكل سبع جمان فنزل له انها حلفت ان تسبعك خبيصا
 فقال — والله لو علمت لما شبعت الي الليل ه
ومنهم ابو الحسن بن ابي بكر العلاف الساعدي
 دخل يوما الي الوزير المهلبى بغدادا فاقصد الوزير
 من اخذ جمان الذي كان يركه من علامه وأدخل
 المطبخ وذبح وطبخ لحمه بما يولى وطلب من يديه
 فاكله كله وهو يظن انه لحم بقر فلما خرج طلبا الحمار
 قبل له فداكلته وعوضه الوزير عنه ووصله ه
 فحدثا في اخبار الاكلة ه
ذكر ما وصل في الخبز والخبز
 ومن اقبح ما هجى به الرجل ان يكون جباناً فترأفا

وقد هانا الله عز وجل عن الفرار فقال يا لها الدنيا مسا
 اذ القيمة الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الا اذ بارون
 يولهم يومئذ دبره الامتحر والقتال او متحيزا سلا
 فيد تندبا بغضب من الله وما واه جهنم وبئس المصير
 وقال تعالى ان الذين تولوا يوقر النبي المحبان انما استزلهم
 الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد دعا الله عنهم ان الله
 غفور رحيم ه وقالت عائشة رضي الله عنها
 ان الله خلقنا فلو هجم كقلوب الطير كلما خفت الريح
 خفت معها فاق للجناء فاق للجناء ه وقال
 خالد بن الوليد عند موته لقيت كذا وكذا زحفا وما
 في جسدي موضع الا فيه طعنة برح اوضته بسيف اوره
 بسهم وها انا ذا الموت على فراشي خفت اني كما يموت
 العير فلان مات اعين للجناء ه وقيل كتبت يا
 ابا ابن عباس ان صفى الشجاعة او الجود والخيال كتبت
 اليه كتبت تسالني عن طبائع ركبت في الانسان تركيب
 للجوارح اعلم ان الشجاع يقابل عن من لا يعرفه والجهان بعد
 عن عرسه وان الجواد يعطي من لا يلزمه وان النجيد يمشك

والجنين ه

عن نفسه وقال شاعر
 يفر جبانُ القومِ عن عرسِ نفسه وحجى سماعِ القومِ من لابنِ
 وقالوا الجبنُ عنديرةٌ كالشجاعةِ يصنعها الله من شأس
 خلقه قال المتنبّي ه

يرى الجبتاءُ ان الجبنَ حرمٌ وتلك ذريعةُ الطبعِ اللبمِ
 وقالوا حد الجبن الضيق بالجماء والجرع على النخلة ه
 وقالت الحكماءُ الفراسةُ من كانت فزعته في رأسه
 فذاك الذي يفر من أمه وأبيه وصاحبه واجهه فصيلته
 التي تؤويه ويقال أسرع الناس إلى العينة أنهم جاء
 من الفرار ه وقال هاتى السبيات لقومه يوم ذى قار
 يجرّهم على القتال بائنة بكرها لك معدود جهن من ما رج
 قور المنيّة ولا الدنية استقبال الموت خير من
 استبدان التعذر في تغور النجور حرمته في الاعجاز
 والظهور يا بني بكر فانلوا فما من المنايا بد الجبان
 مبغض حتى لامه والشجاع محبب حتى لعده ه
 ويقال الجبن خير اخلاق النساء وشرا اخلاق الرجال
 وقال يعلى بن مسية لقومه حين فرّوا من على يوم صفين

لا ابن قالوا ذهب الناس قال أيت لكم فرارا واعتمادا
 قال ولما قوتل ابو الطيب المنتبي وراي العلبة عليه
 فرقا فقال له سلامه ان رضي ان يحدث بهذا الفرار عنك
 وانت القابل

والقلم
 الخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والفرج والفرار
 فكثر راجعا وقاتل حتى قتل واستفتح ان يعبر بالفرار
 وقال المنصور لبعض الخوارج عليه وقد ظفريه اخبرني
 عن احمي ايهم كان اشد اقداما في المارزة قال لا
 اعرف وجوههم مقلين وانما اعرف اقفيتهم مديرين
 فقل لهم يدبروا لا عرفك ايهم كان اشد فرارا
 وقال ابن الرومي في سليمان بن عبد الله بن طاهر
 قرن سليمان قد اضر به سوق لا وجه سيد نفة
 لا يعرف القرن وجهه وبرى قفاه من فرسخ فيعرفه
 وقال حسبان بن مابت يعبر الحارث بن هشام

بفرار يوم بدر

ان كنت كاذبة التي حدثتني فحون محال الحارث بن هشام
 ترك الاحية لم يقابل دونهم ونجا براس طليخ ولجا م

ملأت به العرجين فارمدت به وثوي احبته بشر مقام
 قال — ابو الفرج الاصبهاني وكان ابوحبة النخعي
 وهو الهيثم بن الربيع بن زوران جيانا بخيلا كذا
 قال — ابن قتيبة وكان له سيف بسمته لعاب المينة
 ليس بينه وبين الخشبة فرق قال وكان اجبن الناس قال
 فحدثت جازله قال دخل ليلة لا بينه كلب فظنه لصا
 فاشرفت عليه وقد انشقى سيفه وهو واقف في وسط
 الدار يقول ايها المعتز بنا المجتري علينا بيس والله ما
 اخترت لنفسك خيرا قليلا وسيف صفت لعاب
 المينة الذي سمعت به مشهوره ضربه لا تخاف بونه
 اخرج بالعفوة عنك قبل ان ادخل بالعنوة عليك بل
 والله ان ادع قتيبا اليك لا نعم لها وما قيس علا والله
 القضا خيلا ورجلا سخجان الله ما اكثرها واطيبها
 قتيبا هو كذا اذا الكلب قد خرج فقال الحمد لله
 الذي مسك كلبا وكفانا جريا ٥
 ومن ابلغ ما قيل في الجبن من الشعر القديم قول الشاعر
 ولولها عصفورة لحسبها مسومة تدعوا عبيدا وارعا

ومثله قولُ عروة بن ورن
 واشجع تداد ركبتم فوجدتم يخافون خطف الطير من كل جانب
 وقال - اخر
 ما ذلت تحسب كل شيء بعدكم خيلا تكسر عليهم ورجالا
 وقول ابي تمام
 موكل ببقاع الارض لشرفه من حفة الخوف لا من حفة الطير
 وقال - ابن الرومي
 وفارس اجبن من صفد يحسبك او يعور من صفرة
 لو صاح في الليل به صائح لكانت الارض له طننرة
 يرحمه الرحمن من جنبه نبي رزق الحندينه الضيرة
ومن اخبار القراءين الذين حسنوا الفرار على وجه
 قال - صاحب كلبلة ودمنة ان الحازم يكن الفيل
 ما وجد يدامنه لان التفقه فيه من النفس والتفقه في غيره
 من المال ٥ وقالوا من توفى سلم ومن تهو بدم ٥
 وقال - عبد الله بن المقفع الشجاعة متلقه وذلك
 ان المقتول مقبلا اكثر من المعتول مدبرا فمن اراد السلامة
 فليؤثر الجبن على الشجاعة ٥ وليسم بعض الجبناء على

بجنبه فقال اول الحرب شكوى واوسطها جوى واخرها
 بلوي هـ وقال اخر الحرب مقنلة للعباد مذهبة
 للطارف والتلاد وقيل الجبان لم لا تقابل فقال
 عند النهاح يغلب الكدس الاجم وقالوا الحياة افضل من
 الموت والفرار في وقته ظفر هـ وقالوا الشجاع ملقى والجبان
 مؤقنى هـ قال البديع الهمداني
 ماذا فهما كالشجاع ولا خلا بمسنة كالعاجز المتواخي
 وقالوا الفرار في وقته خير من التبات في غير وقته هـ
 وقالوا السلم اذكى للمال وابقى لانفس الرجال هـ وقالوا
 الحمام في الاقدام والسلامة في الاحجام هـ وقال
 المتوكل لابى العينان لا فرق من لسانك فقال يا امير
 المؤمنين الكريم ذو قوت واجام والليث ذو وقاحة
 وادقدام هـ وقيل الاعرابي لا تعرف العيال فان الله قد
 امر كبه فقال والله اني لا بغض الموت على وراشي في عاقبة
 فكيف امضى اليه ركضاً هـ قال شاعر
 تمشى النايبا الي قوم فابعضها فكيف اعدوا اليها عارى الكفن
 وقيل المزبدان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت

شخصاً بالليل فكنُ للاقدام عليه اولى منه عليك فقال
 اخاف ان يكون قد سمع احدك فنبلي فاقع معه فيما اكره وانما
 الهرب خير هـ وسع سليمان بن عبد الملك فادبايت را
 قل لن ينفعكم الفِرَارُ ان فررتم من الموت او القتل واذا
 لا تمنعون الا قليلا فقال ذلك القليل ازيد هولاء
 امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد يوم مردها بجزيرة البحر
 من ابي فديك الخارجي الى البصرة دخل عليه اهلها فامر
 يدروا كيف يكلمونه ولا ما طلقونه به من القول ايهنونه
 بالسلامة امرت بوزنه بالقرار حتى دخل عبد الله بن الازهم
 فاستشرف الناس له ثم قالوا ما عسى ان نقول منهم فسلم
 ثم قال مرحبا بالصابرا المحذول الحمد لله الذي نظر لنا
 عليك ولم ينظر لك علينا فقد تعرضت للشهادة جهداً
 ولكن الله علم حاجة اهل الاسلام اليك فاقبال منهم
 بخلاف من جاك لك فقال امية ما وجدت احداً خبيرني
 عن نفسي غيرك هـ وقال احادث بن هشام واحسن اعتد ان عن
 الفارز هـ
 الله اعلم ما نركن قتالهم حتى علوا مهربي باشقر من زيد
 وعلمت لزان اقابل واحداً اقتل ولا يضر عدوتي مشاهدي

الفارز هـ

ح

ضدت عنهم والاحبه بينهم طعناهم لعقاب يوم يتردد
 وقال زفر بن الحرث وقد فر يوم مرج راهط عن رفقة
 اذهب يوم واحد ان اسائة صباح اباي وحسن بلايبا
 فلم ترمي زلة قبل هذه فراري ونزكي صاحبي ورايبا
 وهي ايات تذكرها ان شاء الله في التاريخ و نظير
 ذلك قول عمرو بن معدى كرب من ايات يحاطب بها
 اخيه رجايه وقد فر من علبس

لجاعة ام السوء برخرانة على فراري اذ لقيت بني علبس
 وليس يعاب المرء من حين يومه اذا عرفت منه اجمائة بالامس
 وعكس هذا البيت عبد الله بن مطيع بن الاسود
 العدوي وكان قد فر يوم الحرة من جيش مسلم بن عقبة
 فلما حاصر الحجاج عبد الله بن الزبير جعل يقا تل اهل
 الشام و برنجز

انا الذي فررت يوم الحرة والشيخ لا يفر الامر
 فاليوم اجري كفة بقده لا تاس بالكرة بعد القر
 ولم يزل يعا تل حتى قتل وقال الفرار السلمي
 وفوارس لبستها بفوارس حتى اذا التبت امتل بها يدك

من عند صببية يتعاوون عوي الذباب فما وجدت معولا
 الآ عليك ابا علي فقال اعجلهم فقد اشبعك الله واما هم
 فاقبلت المرأة تحمل اثنين وتمشي بجانبها اربع كاهها عامه حولها
 رالها فقام بالمرأة وقال شانك واجتمعنا على اللحم نسوي
 وناكل ثم جعل بايتهم بيتا بيتا فيقول هو اعلوكم بالنار
 والنفع شوبه ناحية ينظر النبالوايه ان ذاق منه مضغعة وانه
 لا يخرج اليه مشا فاصبحنا وما في الارض الا عظم او جافر
 وقيل كان سيدا الامتر حاتم في الجودانه لما ترعرع جعل
 يخرج طعامه فان وجد من ياكله معه اكله وان لم يجد طعمه
 فلما راي انوه انه يهلك طعامه قال له الحق بالابل فخرج اليها
 فوهب له جارية وفرسا وقلوها وقيل بل هلك ابو حاتم
 وهو صغير وهذه القصة كانت مع جلة سعد بن المشراح
 فلما انخاتم الابل طفق منغى الناس فلا يجدون ويلة الطريق
 فلا يجد عليه احد اقبينا هو كذلك اذ بصر بركب على الطريق
 فاناهم فقالوا اياك في هل من قرى فقال تسالونني عن القرى
 وقد ترون الابل وكان الذي بصر بهم عبيد بن الابرص
 وبشر بن الحارثم والنايعة الذبياني وكانوا يريدون

النعمان فبحرلهم بلثه ابل فقال عبيد انما اردنا اللين وكنا
 نكفينا بكم ان كنت لا يد متكلفا لنا شيئا فقال حاتم قد عرفنت
 ولكن رايت وجوها مختلفة والوانا متفرقة فظننت ان البلدان
 غير واحد فاردت ان تذكر كل واحد منكم ما راى اذ لاء قومه
 فقالوا فيه اشعارا امتدحوه بها وذكر وافضله فقال
 حاتم اردت ان احسن اليكم فصار لكم الفضل على وان اعايد
 الله ان اضرب عراقيب ابي عن خريها او تقوموا اليها فقتلتموها
 ففعلوا فاصاب كل واحد تسعا وثلثين بعيرا او مضوا على
 سفرهم **النعمان** وان ابا حاتم اوجده مع بائع فقال
 ابن ابل فقال يا ابي طوقتك بها طوق الحماة محبدا وكراما
 لا يبرك الرجل تحمل بيت شعر كثره علينا عوضا من ابلك فلما سمع
 ابوه ذلك قال اباي فعلت ذلك قال نعم قال والله لا
 اسألك ابدا اخرج ابوه باهله وترك حاتم معه جارسته
 وفرسه وقلوه قال فبينما حاتم يوما نائم اذ انبته وحوله
 نحو مايت بعير نجول ويحطم بعضها بعضا فساء لها قومه فقالوا
 يا حاتم ابق على نفسك فقد رزقت مالا ولا تعودن لاما كنت
 فيه من الاسراف قال فانها فبنا بينكم فانشهبت

ثم اقتبل ركب من بني اسد ومن بينه فبتس يريدون النعمن فلقوا
 جماعة وقت الواله انا تركنا قومنا يثنون عليك خيرا وقد ارسلوا
 اليك برسالة قال وما به فانشده الاسديون شعرا العبيد
 وانشده الليثيون شعرا للنايغ ثم قالوا انا للسخي ان
 نسالك شيئا وان لنا حاجة قال وما هي قالوا اصاحبت لنا راجل
 فقال حاتم خذوا فرسي هذه فاحملوا عليها صاحبكم فاخذوها
 وربطت الجارية فلوها بثوبها فقلت فاتبعت الجارية
 لتردة فقال حاتم ما لحقكم من شيء فهو لكم فذهبوا بالفرس
 والفعلو واجارته ٥ **واما هرم بن عثمان**
 فمن اخباين انه على نفسه ان لا يسلم عليه زهير
 اعطاه فقل مال هرم فكان زهير يتر بالنادي فيقول
 انعموا صبا ما خلا هدرما وحبير القوم تركت ٥
قالوا وكان عبد الله بن جلعان حين كبر اخذت بنوا
 نيم عابده ومنعوه ان يعطى شيئا من ماله فكان الرجل اذا اناه
 يطلب منه قال له اذن مني فاذا ادنا منه اطه ثم قال
 اذهب فاطلب لطنك او نرصى فترصيه بواثم من ماله
 وفيه يقول الشاعر ٥

والذي ان اشار بنحوك لهما ينبغ اللطم نابله وعطاءه
ومن اسرار الكرام ما حكى ان ظالمتين
 عبد الله القسري امير العراف كان يكثر الحلبوس ثم يدعوه
 بالبيدر ويقول انما هذه الاموال وذابيع لا بد من تفرقتها
 فعال ذلك مرة وقد وفد عليه اخوه اسديع عبد الله من خراسان
 فقام فقال ايها الاميران الودابيع تجمع لا تفرق قال
 وحك انها وذابيع المكارم واندنا وكلاهما اذا اتانا المسلمون
 ما غنيناها والظمان فاروقنا هفتد اذينا فيها الامانة
ومن يزيد بن المهلب باع راسه في هرويه من سخن عمر بن
 عبد العزيز وهو يريد البصرة فقدمت له عنرا فقبلها
 قال لابنه معاوية ما معك من البقرة قال ثمانمائة دينار
 قال ادفعها اليها فقال له ابنه انك تزيد الرجال ولا يكون الرجال
 الا بالمال وهذه يرضها البسير وفي بعد لا تعرفك فقال
 ان كانت ترضى بالبسير فانا لا ارضى الا بالكثير وان كانت
 لا تعرفني فانا اعرف نفسي ادفعها اليها فقبلها
قال الاحتم كثرت علما الديات بالهجرة لما
 قتل مسعود فلم اجدها في امانة بمتم فخرجت نحو بصرين

فناالت من المعصود هناك فارسلت بلائبة فاذا شيخ جالس
بفناها موزة بشلة محبت بحبل فسكت عليه وانسكت
له فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت توفي
قال ما فعل عمر بن الخطاب الذي كان يحفظ العرب ومحوظها
قلت مات قال فاي خير في حاضرتم بعدهما قال فذكرت
الديار التي لزمنا للارذ وربيعة قال اسم فاذا اراج قد اراح
عليه بالعبعير فقال خذها ثم اراح عليه اخر مثلها هالك
خذها فقلت لا احاج اليها فانصرفت بالالف ووايه ما ادري
من عولا الساعة **وزوي** عن معن بن زائدة قلت
ما هربت من المنصور خرجت من باب حرب بعد ان املت في
الشمس ابانما وحفت لحيتي وعاد رصني وللبست حبة صوف
تليظتة وركبت جملا وخرجت عليه لامني الى الابدية قال
فتبعني اسود منقلد سب فاحق اذا عنت عن الحرس قبضت
على خطابي اكل فاناخه وبعثت على ساقك ما شانك فقال
انت امير المؤمنين فقلت له ومن انا حتى يطلبني امير
المؤمنين معان معن بن زائدة فقلت يا هذا اتق الله وابن انا
من معن فقال دع هذا عنك فانا والله اعرف بك فقلت له

فان كانت الفضة كما تقول فهذا جوهرة حمله معي باضعا
 ما بذله المفسور لمن جاءه بي فخذ ولا تسفك دمي فقال
 هاته فاخرجه اليه نظرا اليه ساعة وانا صدقت في قيمته
 لست قابله حتى اسالك عن شيء فان صدقتني اطلقك
 فقلت قل فقال ان الناس قد وصفوك بالجوهر فاخبرني
 هل وهبت فظ مالك كله قلت لا قال فصفه قلت لا
 قال فقلته قلت لا حتى بلغ العشر فاستحييت وقلت ان
 اظن بي قد فعلت هذا فقال ما ذاك بعظيم انا والله راحل
 ورزية على جعفر عشرون درهما وهذا الجوهر
 قيمته الف دينار قد وهبته لك ووهبتك لنفسك والجوهر
 الماثور بين الناس ولتعلم ان في الدنيا من هو اجد منك ولا
 تعجبك نفسك ولخبر بعد هذا كل شيء تفعله ولا تتوقف
 عن مكرمة ثم رما بالعقد لانا وخلا حظام اكل وانصرف
 فقلت يا هذا والله فضحتني ولسفك دمي اهون علي مما
 فعلت فخذ ما دفعته اليك فاذعته في غني فضحك ثم قال
 اردت ان تكذبني في مقام هذا والله لا آخذ ولا آخذ
 المعروف ثمنا ابدا ومصني فوايه لقد طلبته بعد ان امنت

٤

وبذلك لمن جلت به ماشاء فما عرفت له خيرا وكان الارض
 ابتلعه هـ وكان سبب غضب المنصور على معن بن
 زائدة انه خرج مع عمرو بن يزيد بن عمر بن هبيرة والبيضا
 حربه بلا حسنا **ويقال** ان شاعرا ذهب
 ابن وهب وكان جوادا فمدحه فحش له وفيه له الوساد هـ
 واصافه ورقده وحمله فلما اراد الرجل الرحلة لم يجد معه احدا
 من عياله وهب فانكر الرجل ذلك مع جميل فغله فعانت
 بعضهم فقال له الغلام انا انما نعيت النازل على الاقامة
 ولا نعيت الرجل على الفراق **كان** الحديث بين
 هشام المخزومي ووقعة البيروك وبها اصيب فابتنته
 الجراخ فاستسقى ماء فاقى به فلما تناوله نظرا لعكرته بن
 له جهل صريحا في مثل حاله فرد الاناء على الساقى وقال
 امض لا عكرته بن له جهل فعضى اليه فاقى ان يشرب قبله
 فرجع لا الحارث فوجه ميتا فرجع لا عكرته فوجه قد مات
 فلم يشرب واحد منهما هـ **وقد وصف** الناس اهل
 الجود والكرم بدياح سند كما استجدناه منها هـ فمن ذلك
 ما حكى عن نك العباس احمد بن يحيى المعروف بنغلب قال كان بنغلا

فتةً بجنّ سته اشهر فاستقبلته ببعض السكك ذات يوم
 فقال ثعلب قلت نعم قال استدني فانشدته
 واذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سا برح
 وانضح جوانب قبره بمياهها فليدكون احادهم وذبا يح
 فضاحك ثم سكت ساعة ثم قال الا قال
 اذهبا بي ان لم يكن لكم عقر على ترب قبره فاعقراني
 وانضمان دمي عليه فتد كان دمي من دماء لو تعلمان
 ثم ولنا يوما بعد ذلك فتاملني وقال فعلت قلت نعم قال
 استدني فانشدته هـ

اعترار الجود نايه اذا ما ماله نفدا
 وان لينا شكاً جنباً اعتر فواده الاسدا
 فضحك وقال الا قال

علم الجود النداحه اذا ما حكمة علم التباس الاسد
 فله للجود مقراً بالندا وله اليت مقراً بالجلد
 وقال مسلم بن الوليد وهو ما يجوز ايراده في الشجاعة
 والكرم هـ

يجود بالنفس ان ضمن الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود

واول من كان بهذا المعنى علقته بن عبدة حيث قال
 مجود بنفس لا يجاد بمثلها فانت بها يوم اللقا حصيب
 وهذا مثل قول يزيد بن لا يزيد الشيباني هـ
 من جاد نفسه عند اللقاء وبماله عند العطا متجاد
 بنفسيه كليهما هـ قالوا وجود ما مثل في ذلك قول يثا
 العناهية يمدح العباس بن محمد هـ

لو قيل للعباس بن محمد قل لا وانت مخلص ما قالها
 ان السماحة لم تنزل مع قوله حتى حلت برأحتك عفا لها
 واذا الملوك تسايرت في بلدة كانوا اكرابها وانت بلا لها
 فلم يشبه العباس فقال

هذنتك هذرة السيوف المحلا فلما ان ضربت بك انتبيت
 فبها مده ذهبت صناعا لا بيت عليك وبها واقربت
 فلما سمع العباس الابيات فغضب وقال والله لا احمد من
 حيفه قال فمد ابو العناهية ياسحق بن العباس فقال
 له اسحق انشدني شيئا من شعرك فانشده

الا ايها الطالب المستغث بمن لا يعيد ولا يرفد
 الانسال الله من فضله فان عطاياه لا تنفد

اذا جئت اضلهم للسؤال رد واحشأوه ترعد
 كأنك من خشية السؤال في عينه الحية الاسود
 فترى بلا الله من لومهم فانه ارى الناس قد اصدوا
 وانه ارى الناس قد ابروا المومر الفعال وقدر عدوا
 ثم صنف يقبل لاسحق ان هذا الشعر له في امك قال اسحق اولي
 له لم عرض نفسه واحوج ابا العنابية لامل مثل هذا مع
 ملكه وقدرته ه وقد اورد ابو الفرج الاصفهاني خبره هذه
 الايات فقال امتدح ربيعة الرقي العباس بن محمد عابن
 عبد الله بن العباس بفضله لم يسبق اليها حسنا وهي طويلة تقوى بها
 لوقيل للعباس بن محمد قل لا وانت محلد ما قالها
 ما ان اعد من المكارم خصلة الا وجدتكم عها ارحاها
 واذا الملوك تسابرت في بلدك كانوا كواجرها وانت هلاها
 ان المكارم لم تنزل مع قوله حتى جلت براحمك عفاها
 قال فبعث اليه يد يارين وكان قد رفته الفين فلما نظر الى
 الدنارين كاد ان يخر غضبا وقال للرسول خذ الدنارين فهما
 لك على ان ترد الالف الرفعة من حيث لا يدري العباس ففعل
 الرسول ذلك فاخذها ربيعة وامر لمن كتب في ظهرها ه

مدحك بمدحة السيف المجلد لتجري في الكرام فما جريت
 منبها بمدحة ذهبت ضباغا كزيت عليك وبها واقتربت
 فانت المر للسر له وفاء كاني لادمدحك قد زينت
 ثم دفعها الى الرسول فقال صنعها في الموضع الذي اخذتها منه
 ففعل فلما كان من الغد اخذها العباس فنظر فيها فلما قرأ
 الايات غضب وقام من وقفة فركب الى الرشيد وكان
 اثر اعدك بجماله وقدمه وكان قد هم ان يحيط اليه
 ابنته فراى الرشيد الكراهة في وجهه فقال ما شأنك
 فقال هجاني بسبعة الرنة فاحضنه الرشيد وقال له يا امير
 كذا وكذا من امه اتمجوع عبي واثر خلق الله عندي لشد
 صممت ان اخبرت عنك فقال يا امير المؤمنين والله لقد
 اسدحتني بفضيدك فا قال احد مشاهير الشعراء في احد من
 الخلفاء ولقد بالغت في الثناء واكثر الوصف فان راى
 امير المؤمنين ان يامر باحضارها فعك فلما سمع الرشيد
 ذلك سكن غضبه واحب ان ينظر في الفصيد فامر العباس
 باحضارها فلدحا عليه فقال الرشيد سالناك بحق امير
 المؤمنين الا امرت باحضارها فاحضرت فاذا فيها الفصيد

بعينها فاستحسنها واستجادها وأعجب بها وفاق والله ما قال
 أحد من الشعراء من أحد من الخلفاء مثلها ولقد صدق ربعة
 فبدر ثم قال للعباس كمر أنته عليها فسكت العباس وتغير
 لونه وجرض بريقه فقال ربعة أنا بنو عليهما يا أمير المؤمنين ديارن
 فتوهم الرشيد أنه قال ذلك من الموجبة عليه فقال بحياتي
 يا رقي كمر اثنا باب فقال وحياتك يا أمير المؤمنين ما أملك إلا
 بديارن فعضب الرشيد غضبا شديدا ونظره وجه العباس
 وقال سوءة لك آيت جال فعدت بك عن اثابته اقله
 مال فوايه لقد نولتك جهدي امر انقطاع المال عنك فوايه ما
 انقطعت بك امر اصلك فهو الاصل الذي لا بد انيه شي امر نفسك
 لا ذنب يا بل نفسك والله فعلت بك ذلك حتى فضحت آباءك
 واجدادك وفضحتني وفضحت نفسك فنكر العباس راسه ولم
 يتنطق فقال الرشيد يا علام اعط ربعة ملتين الف درهم
 وخلعة واحمله على بعلة ثم قال له بحياتي لا تذكره في شي من
 شعرك تعريضا ولا تبريجا وفتد الرشيد عما كان هم به من ان
 يتردح اليه واطهر له بعد ذلك جاء واطراجا ه
 وقال **محمذ هاني ه**

الواهبُ الالفَ الالهة يدُرُّ والطاعنُ الالفَ الالهة
 تأتي عطاياهُ شتى غيرَ واحدة كما تدافع موج البحر بصيفوف
 وقال — الرضى الموسوي

ربان والايام ظمانه من الندى نسوان بالبشر
 لا يمسيك العدل يديه ولا تاخذ منه نسوة الحمد
 وقال ايضا

زخايره العرف في اهله وخزان امواله السابونكا
 وقال — امينة بن علي الصلت الشفيع مدح عبد الله بن جند
 اذ كرتا حتى امردك فاني حياوك ان سميتك الجباء
 وعلمك بالامور وانت قرم لك الحسب المهدب والنساء
 كريم لا يغيره صباح عن الخلق الكريم ولا مساء
 اذا انت عليك المد يوما كفاه من تعرضه النساء
 وقال — الشماخ بن صرار

نور امرؤ ابعطي على احمد ماله ومن يعطي اثمان المحامد
 وانت امرؤ ومن تعطيه اليوم نايلا بكفك لا يمنك من نابل العبد
 يبرى الجود لا يدني من المدء حقه كما الجبل والامساك ليس مخلد
 حفيد وميتلاف اذا ما سالته تفعل واخذ اهتزاز المهد

من تايه نغشوا بلاضوء نار تجل خير نار عند ها خير موقد
 قال ولما سمع عمر رضي الله عنه هذا البت قال كذب
 تلك نار موسى عليه السلام هـ وقال السري الرفا هـ
 كالليت والغيث والهلال اذا اقتربا سا وبهجة وسدا
 ناس من اجود ما اجود به وذا حمر منه كلما وعدا

وقال ابو الفرج الواو

من قاس جد واک بالعمام فما انصف في الحكم بين اثنين
 انت اذا جرت ضا حكا ابد او هو اذا جاد باحى العين
 وقال ابن نباتة السعدي من قضيدة

لم يبق جودك لي شيئا او قبله تركتني اصعب الدنيا بلا امل

ذكر ما قبل في الاعطاء قبل السؤال

قال سعيد بن العاص فتح الله المعروف اذا لم يكن ابتداءً من
 غير مسألة فما المعروف بموض من مسألة الرجل اذا بذل وجهه
 فقلبه خائف وفراصبه ترعد وجبينه يرشح لا يدري ارجع
 بنح الطلب امر سوء المنقلب وقد بات ليله نامل على فراشه
 يعاقب بين شقيه من هكذا ومنه مكذا من حاجته فخطرت
 بباله انا او غيري فمثل ارجاهم في بقية واترهم من حاجته

ثم عذم على وترك عبيري قد انقح لونه وذهب لون
 وجهه فلو خرجت له مما املك لم اكا فيه وهو على امن بين
 عليه الله فان كانت الدنيا لها عندي حظ فلا يجعلها
 خطا في الاخرة ٥ وقال اكنتم من صيفي كل سوال وان
 قل اكنتم من كل نوال وان قيل ٥ وقال علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه لا صحابه من كانت له الاة منكم حاجة فليرفعها في
 كتاب لأصون وجوهكم عن المسئلة ٥ وقال عبد العزير
 مروان ما نامتني رجل قط الا سألته عن حاجته ثم كنت
 من ذرايها ٥ وقال حبيب عطاوا لا يقو ويستغزق المنا
 وتبقي وجه الراغبين بما بها ٥

وقال ايضا
 ما ما كفاك ان جادت وان غلثت من ماء وجهي اذا اقتنته غوض
 وقالوا من يدك اليك وجهه فقد وقال خو نعمك ٥ وقال
 معاوية لصعصعة بن ضوحان ما الجود فقال التبرع بالمال
 والعطية فنبل السؤال ٥ وقال احمد بن محمد بن عبد ربه ٥
 كرم على العلات جزل عطاوه ينيل وان لم يعتد لنوال
 وما الجود من يعطى اذا ما سألته وان من يعطى بعز سوال

وقال حبيب الطائي ٥

لين جديتك ما اوليت من كرمي
انني ابنتك والاكوان كاسفة
تسقم الصبح في داج من الظلم
رددت رونق وهي في صفيحة
رد الصقال صفا الصابم اخدم
وما ابالي وحب القبول اصدفته
حسنت لي ما وحي ام حقت دي

ذكر ما قيل في الشجاعة والصبر والاقدام

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الشجاعة
عذبة يضعها الله فيمن شاء من عباده ان الله يحب الشجاع
ولو على قتل حمة وقالوا احد الشجاعة سعة الصدر بالاقدام
على الامور المتلعة ٥ وسئل بعضهم عن الشجاعة فقال
حيلة نفس ابيته قيل له فما النجدة قال ثقة النفس عند
المستزساها لا الموت حتى تمجد بفعلها دون خوت ٥
وقيل لبعضهم ما الشجاعة فقال صبر ساعة وقال بعض
اهل التجارب الرجال ملثة فارس وشجاع وبطال
فالفارس الذي يشد اذا شدوا والشجاع الداعي للبراز
والجيب داعيه والبطال الجامي لطهور القوم اذا اولوا ٥
وقال يعقوب بن السكيت في كتاب الالفاظ العرب

نجعل الشجاعة في اربع طبقات نقول رجل شجاع مالا
 كان فوق ذلك قالوا بطل فاذا كان فوق ذلك قالوا بهمه
 فاذا كان فوق ذلك قالوا ليس هـ وقال بعض الحكماء
 جسم الحرب الشجاعة وقلبها التدبير ولسانها الحكمة
 وجناحها الطاعة وقايدها الرفق وسابقها النصر هـ
 قال والماتر المهلب بن نؤل صخرة باخوارج وجه كعب
 ابن معدان في الحجاج فسأله عنك المهلب فقال المعينة
 فارسهم وسيدهم وكفى مريد فارسا شجاعا وجوادهم
 وشيخهم قيصة ولا تسيخي الشجاع ان يفرض مدرك
 وعبد الملك سم نافع وجيب موت دعات ومهلث
 غاب وكفاك بالفضل غده قال فكيف خلفت جماعة
 الناس قال خلفتهم بخير قد ادركوا ما املوا وامنوا ما خافوا
 قال فكيف كان بنو المهلب فيهم قال كانوا اجماعة السرح
 نمارا فاذا التلوا فترسان البيات قال فابهم كان اخيد
 قال كانوا كالخلفه المفرغة لا يدري ابن ظرهما قال
 فكيف كنتم انتم وعدوكم قال كنا اذا اخذنا عفونا واذا
 اجتمدوا اجتمدنا بهم فقال الحجاج ان العاقبة للمؤمنين

وقالوا اشجع بيت فالتة العرب قول العباس بن مرداس السلمي
 اشدد على الكتبية لا ابا لي احبني كان فيها امر سواها
 وقد مدح الشعراء الشجاعة واهلها واوسعوا به ذلك
 فمن ذلك قول المتنبي

شجاع كان الحرب عاشقه له اذا زارها فدتته باجبل والرجل
 وقال ايضا

وكم رجال بلا ارض لكثيرتم تركت جمعهم ارضا بلا رجيل
 ما زال طرقتك مجرى في دما بهم حتى مشى بك مشى الشارب المشيل
 وقال العجاذ الاصفهانى

قوم اذا لبسوا الحديد لا الوغى لبس الحداد عدوهم في المهرب
 المصدرون الدهم عن ورد الوغى شقرا تجلب بالعجاج الذهب
 وقال ابو الفرج البستي

واليوم من غسق العجاجة ليلة والكد يجرق شجها المدودا
 وعلى الصفاح من الكفاح وصدقه رده حال باضها توريدا
 والطعن يغتصب الجياد شياقها والضرب يفتح في البليل وقودا
 وعلى النفوس من اكمام طلابع والخوف ينشد صبرها المفقودا
 وقد استحال البرحرا والضحى ليلا ومنحرق الفضا حديدا

واحل ما عند الفوارس حثها طاعة الهرب للبلاد القودا
 حتى اذا ما فارق الراي الهوي وغلا اليقين على الظنون شهيدا
 لم نغن غيرك شجاع فانك عنه نياحي النصر والناييد ا
 وقال ايضا وذوي للبحيتري

من كل متسع الاخلاق مبتم للخطب ان ضاقت الاخلاق
 بسبعي به السبرق الا انه فرس في صورة الموت الا انه حلك
 بلغ الرياح بصد رمنه لسر له ظهر وهادي جواد ماله كفل
 وقال البحيتري

معشر اسكت طومم الارض وكادت لولا هم ان تميدا
 فاذا الجرب جاء كانوا غيوشا واذا النقع تار ناروا اسودا
 وكان الالاة فال لهم في الحرب كونوا حجارة او حديد ا
 وقال مسلم

لو ان قوما يخلقون منية من باسهم كانوا ينة جبريلا
 قوم اذا حى الوطيس لبهم جعلوا الحياجم للسيف مقتيلا
 وقال اخر

عقبان روع والسروج وكورها ولبوت حرب والقنا الجامر
 وبلوزيم والترايك في الوغاها لانتها والسابري عنما مر

والجبل

جادوا بممنوع البلاد وجودوا ضرا باخذ بها الطلا والهامر
 وعاودت اسياهم وحيادهم فالارض تمطر والسما تغامر
 وقال - اخر

قوم شراب سيوفهم ورواحهم في كل معتك دم الاشراف
 رجعت اليهم خيلهم بما شرك كل لكل جسيم امير كافي
 يتجيبون بالقاء عدوهم كتحبين الآلاف للآلاف
 ويباشرون طمحة السيوف بانفس امضى واقطع من طبا الايشا
 وقال - ابن جيويس

ان ترد خيرا لهم عن قرب فانضم يوم نابل او نزال
 تلق بفض الوجوه سودا ثنا والبقع خضرا لا كاف حمر النصال

ومما قيل في الصبر والامد امره

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا القبتم فية
 فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا
 الله ورسوله ولا تاتوا عوا فتشتلوا فذهب وحيكم واصبروا
 ان الله مع الصابرين ه وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تمتنوا الفاء العدو واسالوا الله العافية فاذا
 لقيتموهم فاثبتوا واكثر وامن ذكر الله وان جلبوا وصحوا

فعلكم بالصمت ٥ ومن كلام علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه رُبَّ حياةٍ سببها التعريض للموت ورب منبه سببها
 طلب الحياة وقالوا اجتمع كلمة قيلت في الصبر قول
 بعضهم الصبر مطبئة النصر وقال آخر الصبر مطبئة
 لا تكبوا وان غنفت عليه الزمان ٥

وقال آخر الصبر شربة تمراية ٥ وقيل للمهلب
 ابن شاذان انك لتلقى نفسك في الممالك فقال ان
 لم آت الموت مستترتلا انا في مستعجلا لست لي
 الموت من حبة اما آتية من نغضه وتمثل بقول الحصين
 ابن الحسام ٥

تأخرت استبقي الحياة فلم اجد لفس حياة مثل ان افقدت
 وهي قبلة طويلة مشهورة منها

فلستنا على الاعقاب تدعى كلومنا ولكن على اعقابنا قطر الدما
 نسلق هاما من كرام اعزة علينا وهم كانوا اعقوا واطلما
 ولما راينا الصبر قد جيل دونه وان كان يوما ذاكواك مطلبنا
 صبرا وكان الصبر منا سجة باسبانا نقطع كفنا ومعصما
 ولما رايت الود ليس بنا فعي عذت لا الامر الذي كان احرما

فلست بمنزاع الحياة بسبب ولا مرتين من خشية الموت سلماً
وقالت العرب الشجاعة وقابله والجن منقلا ولذلك
ان من يقتل مدبراً اكثر ممن يقتل مقبلاً وقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه نخالدين الوليد احصر على الموت
توهب لك الحياة وقال الحكماء استقبال الموت خير
من استئديار به وقال العلوي
محرمة الكفاح جيلي على القنا ودامته لباها وعورها
حرام على ارجاس طعن مدير وندق منها في الصدور صدورها
قال ابونعيم
قلوا ولكنهم طابوا فاجدهم جليش من الصبر لا يحصى له عدد
اذا راوا اللما باعارضا لبسوا من البيت دروعا ملها زرد
ناوا عن المصح الا دني فلبس لهم الا السيوف على اعدائهم مدد
وما زالت العرب ينادحون بالموت فصا ويتسبون بالموت
على الفرائس ويقولون فيه مات فلان حقت ابيه واول من قال
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذح اعرابي قوما
فقال يفتحمون الحرب كما تملقونها بنفوس اعدائهم
وقال عبد الله بن الزبير لما بلغه قتل اخيه مصعب ان

فقتل فقد مثل اخوه وابوه وعمه انا والله لا نموت حيقا
ولكن فغصا باطراف الرياح وموتنا تحت ظلال السبوف
وقال - السموال بن عاديا

ومامات منا سيد في فراسته ولا طل منا جث كان قبيل
تسيل على حد الطبات نفوسنا وليس على غير الطبات تسيل
وقال - اخر

وانا لتسجلى المنيا بانفوسنا وترك اخرى مرة ما نذوقها
وقال - علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم صفين وقد
قبيل له اتقابل اهل الشام بالعداء وتطهر بالعبث في انا
ورداء ابا الموت نحو فونة فوايه ما ابالي اسقطت على الموت
امر سقط الموت عاها وقال لابنه الحسن لا تدع من
احدا بل المبارزة وان دعت اليها فاجب فان الداعي اليها
باغ واللباعي مصرع ه وقال رضي الله عنه بيته السيف
انمي علدا بريد ان السيف اذا استرع في اهل بيت كثير عدوهم
ونمي ه وقال ابن عباس عقت النساء ان ناني مثل علي
ابن ابي طالب لعهد يه يوم صفين وعلى راسه عمامة بيضاء
وهو يقف على شذمية شذمية من الناس يحضهم على القتال

حتى انتهى اليها وانا في كنف من الناس وفي اغيثة من
 بن عبد المطلب فقال يا معشر المسلمين تجلبوا السكينة
 وكلوا اللامة واملقوا السيوف في الاعقاد وكافحوا بالطبا
 وصلوا السيوف بالخطا فانهم بعين الله ومع ابن عم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عاودوا الكر واستخوا من الفتر
 فانه عاز في الاعقاب وناز يوم الحساب وطبوا عين
 للحياة انفسا وسيروا بالموت سيرا شجحا ودونكم هذا
 البرواق الاعظم فاصبروا فان الشيطان راكب سعدته
 قد صوا اللوثة رجلا واخروا للنكوص اخري فهذا صدا حجة
 يبلغ الحق اجله والله ثمكم ولن يترككم اعمالكم ثم صدر
 عنا وصو قيرا فانا واهم بياهم الله بايديكم وغزهم
 ويتركهم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين وكان
 معوية بن ابي سفيان بمثل يوم ضربة
 ابنت لي شيمتي واني بلاي واخذني الحمد بالتمز الربيع
 واقدامي على المكروه نفسي ورضنا هامة البطل المشيع
 وقولي كلما جنات لنفسي كانك تهدي او تسترحي
 لا دفع عن ما اثر صالحات واهمي بعد عن غرض محميم

وقال قطري بن العجاة امير الخوارج
وقول كلما جشنت لنفسي من الابطال
فانك لو سالت بقاء يوم علي الاجل الذي لك
فصبرا في مجال الموت صبورا فماتيل الملوذ
بسراطع سبيل الموت غاية كل حي وداعيه
لاهل الارض داعي وقال عبد الله بن رواحة الانصاري

يا نفس ان لم تقتلي ثوبي ان تسلمي اليوم فلا تقوتي
او تبسلي فظالما عوفيني هذي حياض الموت قد صلبت
وما تميت فقد لقيتني ان تغلي فعلها هديتني
وان توليت فقد شقيتني يريد بقوله ان تغلي فعلها
هديتني نعل زيد بن جارية وجمعته من اب رضى الله
عنهما وكانا قتلا في ذلك اليوم يومه وكان علي بن
اب طالب رضى الله عنه يبيع كل من يصفين حتى ينفذ بن
الصقين وينشد

من اي يوم من الموت افر ابوم لا نقدا ام يوم قدر
يوم لا يقدر لا اهد ثم من المقتدر لا ينجي الحد
ومثله قول حمير من صبيك اولها

هاج الفراق لقلبي الملتاج منها

قل للجبان اذا تآخر سرحه ما انت من شرك المنية فارح

والت امرأة من عيد القيس

ابو ان بقر واو القنا في محورهيم وطربتعوا من خشية الموت

ولو انهم فرس والكانوا اعنة ولكن راوا صبرا على الموت كراما

وقال حبيب بن اوس الطائي

فابتنت في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحب احصاك الحشر

وقد كان فوت الموت سهلا فزده عليه الحفاظ المر والحلق العذر

عند اعدوه واحمد سبح ردايه فلم يصف الا واكفانه الاجر

ترجي ثياب الموت حمر افا لنها الليل الا وهي من سدين خضر

وقال

قوم اذا لبسوا الحديد حسبتهم لم يحسبوا ان المينة مخلوق

انظر حيث ترى السيوف لواععا ابد افوق رؤسهم نبالون

وقال البيهقي

يسعى لا الموت والقنا قصد وحبيله بالروس تتغل

كانه وانث بان له عمدا مقبلا وماله احبل

وقال كعب بن مالك

له اثر في المكربات بسببنا وانت تعفني دايا ذلك الاثر
 لقد قنعت قحطان حزبا بخالد مذل لك فيه حرك الله بامض
 وله في قبضة بن روح بفضل عليه ابن عمه داود بن زيد
 ابن حاتم هـ

داود

اقبض لست وان تحدثت بالبع سعي ابن عمك ذي الندا
 شتان بينك يا قبيص وبيته ان المذموم ليس كما محمود
 داود محمود وانت مذموم عجباً لذاك وان شأما من عود
 وارث عود قد يشق لمسجد نضفا وسابره لخشى يهودك
 وقال حسان في ابي سيفين بن الحرث هـ

ابوك ابي حرث وامك حرق وقد يلد الحزان غير نجيب
 فلا تعجبنا الناس منك ومنهما فاجبت من فضة بعجيب

ذكر ما قيل في الحسد هـ

وما يذم به الرجل ان يكون حسودا وقد امر الله تعالى
 نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ من شر الحاسد اذا حسد
 هـ ابن السماك انزل الله تعالى سورة جعلها
 عوذة خلفه من صنوف الشر فلما انتهت الى الحسد جعله
 خانما اذ لم يكن بعد في الشر نهاية والحسد اول ذنب

عصى الله تعالى به في السما واول ذنب عصي به في الارض
 اما في السما حسد ابليس لادم واما في الارض حسد
 قابيل لهابيل ه وذهب بعض اهل التفسير في قوله عند
 وكل اخبار عن اهل النار ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن
 والانس فجعلنا تحت امد انما ليكونا من الاسفلين ان
 المراد بالجن ابليس ويا لانس قابيل وذلك ان ابليس اول
 من سن الكفر وقابيل اول من سن القتل واصل ذلك كله
 الحسد ه وقال عبد الله بن مسعود لا تعادوا نعم الله
 فيقول له ومن يعادي نعم الله قال الذين يحسدون الناس
 علما انا هدم الله من فضله يقول الله تعالى في بعض الكتب
 المسود عدو نعمتي مسخط لقضاي غير راض بقسمتي ه
 وقالت الحكماء اذ اراد الله ان يسقط على عبد عدوا
 لا يرحمه ساط عليه حاسدا ه وقال تعالى في الدعاء على الرجل
 طلبك من لا يقصدون الطفر وحسدك من لا ينام دون
 الشفاء ه وقالوا ما ظنك بعد اوة الحاسد وهو يرك
 زوال نعمتك نعمة عليه ه قال ابو الطيب المتنبى ه
 سوى وجع الحساد داء فانه اذا حل في قلب فليس يحول

ولا تطعن من حاسدٍ في مودةٍ وإن كنت بُدبها له وتُئيلُ
 وقال - البَيِّنَاتُ

ومن البلية أن يداوى حقد من نعم الآله عليك من إحقاقه

وقال - على رضى الله عنه لا راحة لحسود ولا

إخ للمألوم ولا حبت لبيبي الخلق ٥ وقال الحسن ما رأيت

ظالماً أشبهه بمظلوم من حاسدٍ نفسٍ دايمة وحزن ملازم

وعبرة لا تنقد ثم قال لله در الحسد ما عدله يقتل

الحاسد قيل إن يصل إلى المحسود وقال - لاحظ من

العدل المحض والأضغان الصبيح إن عطف عن الحاسد نصف

عقابه لأن الم جسيه قد كفاك مونة شطر غيظك

عليه وقيل الحسد أن تنمى زوال نعمة غيرك والغبطة

أن تنمى مثل حال صاحبك ٥ وفي الحديث المؤمن يغبط

والمنافق يحسد وقال - أرسطاطاليس الحسد حسد أن

محمود ومذموم فالمحمود أن ينمى عالماً فستهي أن تكون مثله

وزاهداً فستهي مثل فعله والمذموم أن تنمى عالماً وفا

فستهي أن تموت ٥ وقيل الحسود غضبان على القدر

والقدر لا يعينه ٥ قال - منصور الفقيه ٥

صلاً

الأقل لمن كان با حاسداً الذي على من اسات الأوت
اسات على في فضله اذا انت فرتوض ما تد وهه
وقال المبتق

واظلم اهل الارض من نبات حاسداً المزبان في نغابة تقلت
ومن اخبار الحسد ما حكى انه اجتمع ليلته نفر منهم
فقال احدهم لصاحبه ما بلغ من حسدك قال ما استهيت
ان افعل باحد خيرا قط فقال الثاني انت رجل صالح
اما انا ما استهيت ان يفعل احد باحد خيرا قط فقال
الثالث ما في الارض افضل منكما اما انا ما استهيت ان
يفعل احد خيرا قط هـ ومما قيل من الشعر في فضل
المحسود ومدحه وهما الحاسد وذممه قال بعض الشعراء
ان يحسدوني فاني غير لايهم قبلي من الناس اهل الفضل
حسدوا

قدام في
او ما بهيم ومات اكثر ناعما بما يجد
وقال اخر

ان الغراب وكان عمشي مشية فيما مضى من سائر الاحوال
حسد القطاة ورام عمشي مشيتها فاصابه ضرب من العقاب

وقال آخر

حسدوا الفقه اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصومه
كضارب الحسناء قتلن لوجهها حسداً وبغياً انه لذم سبهم

وقال البحترى

لا تحسدوه فضل ربته التي اعبت عليكم وافعلوا افعالها

وقال السرى الرقا

نالت يداه افاضى المجد للذي بسط الحسود اليه باعاضيقا
اعدوه نمل للسماك جيره فان دنوت من الحضيفر وطلبنا
ام هل لمن ملاء اليد من العلاء ذنب اذا ما كنت منها مملفا

وقال انو تمام الطاي

واذا اراد الله نشر فضيلة يوماً اناح لها لسان حسود
لولا استعال النار في سماجا ورت ما كان يعرف طيب غر العود

وقال البحترى

ولن يستبين الدهر موضع نعمة اذا ملك عند علمها حاسداً

وقال محمد مبار

بايها العائني وما بي من عتب الا ترغوي وتزدجر
هل لك عندي وتو فتطلبه امرانت مما ايتت معذرت

ان بك قسر الاله فصلني وانت صلدا ما فيك معتصدا
 فاحمد والشكر والثناء له والمحسود الثابت والمجهد
 ما ذا الذي مجتني طيبسك او بدو اله منك حين تختبدا
 اقدر لنا سورة تذكرنا فان خير المواعظ السورة
 اوصيف لنا الحكم في فرائضنا ما استحق الاله او الذكرا
 او ارد فيها نروي القلوب به جاء به عن بيتنا الاثر
 او من احاديث جاهلينا فانها حكمة ومفتخر
 او ارد عن فارس لنا مثلا فان امثالها لنا عبرا
 فان تكن قد جهلت ذلك وذا فيك للناظرين معتبرا
 او عن صوتنا تشجي النفوس به ودين ما قد ائبت معتبرا

ذكر ما قبل السعابة والبغى العينة والتميمة

قال الله عز وجل يا ايها الناس انما بعثتكم على انفسكم
 وقال تعالى ومن نعي عليه لينصرنه الله وقال تعالى
 هتاف مشاء بنميم مناع للخبر معتدي اثم عثل بعد
 ذلك زعيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كان يوم من بالله واليوم الاخر فلا يرفع النبا عون لغير
 المؤمن وقال صلى الله عليه وسلم لا يبراح الفتان

رابحة الجنة وفي لفظ لا يدخل الحنة ثاق والفئات
 الشمام قال بعض الشعراء
 فلا تسعي علي احد ببغي فان البغي مصرعه وحسيم
 وقال العتابي
 بعيت فلم تقع الا صريحا كذاك البغي مصرع كل يا غي
 وسال رجل عبد الملك بن مروان الخلو فاعل اصحابه
 اذا شئتم فقاموا فلما تهيأ الرجل للكلام قال له اياك تهدي
 فانه اعلم بنفسى منك اوتكذبي فانه لا راي لكذوب
 اوتسعي لي لا ياطد وان شئت اقلتك قال اقلني ه
 قال ولما ولي عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك
 دمشق وطربكن في بغي امينة الب منه في حدائه منه قال
 اهل دمشق هذا غلام شاب ولا علم له بالامور وسليع
 منا فقام اليه رجل فقال اصلح الله الامير عندي نصيحة
 قال له يا ليت شعري ما هذه النصيحة التي اتيت بها
 من غير يد سبقت مني اليك فقال جاريا عاصر مخلت
 عن بغيره فقال له ما اتيت الله ولا اكرمت امرك ولا
 حفظت جوارك ان شئت فطرا فيما تقول فان كنت صادقا

لم ينفعك ذلك عندنا وان كنت كاذبا عاقبناك وان شئت
 اقلناك قال اقلني قال اذهب حيث شئت لا صحك
 الله ثم قال يا اهل دمشق ما اعظمت ما جابه الفاسق
 ان السعاية احسب منه سجيته ولولا انه لا ينبغي للوالي ان
 يعاقب قبل ان يعاقب كان يابيه راي فلا يات احد
 منكم ببيعاية على احد فان الصادق فيها فاسق والكاذب
 بهات ه وسعي رجل برجل الا عمر بن عبد العزيز قال ان
 شئت نظرتا في امرك فان كنت كاذبا فانت من هذا الية
 ان جابك فاسق نبأ وان كنت صادقا فانت من هذا الية
 هذان منشاؤك بنميم وان شئت عفونا عنك قال العفو
 يا امير المؤمنين قال على ان لا تعود ه وكتب محمد بن
 خالد بن الربيع ان فوما صاروا لبلال مستصحبين فذكروا
 ان رسوما للسلطان قد عفت ودرست وانه يوفق عن
 كشفها الا ان يعرف موقع رايه فيها فوقع على رفقته
 قرأت هذه الرقعة المدعومة وسوق السعاة مكسدة
 عندنا والسنة تكل في ايامنا فاحمل الناس على ما نونك
 وخذهم بما في ديوانك فلم تتردد للناحية لكشف الرسوم

العافية ولا تحبب الاعلام الدائر وحبس وحس
قول حبريد

وكنت اذا جللت بدار قوم رحلت بخزية ونزكت عارا
قالوا وكان الفضل بن يحيى يكن السعاة فاذا ناه ساع
قال له ان صدقنا اغضناك وان كذبنا عاقبتنا
وان استقلتنا اقلناك ه وحكي صاحب العيد
قال قال العتيبي حدثني ابي عن سعيد القفري قال
نظرت لعمرو بن عتبة ورجل بيثتم من بني رطلان قال
يا ويلك وما قال يا ويلك قبلها نذرة سمعك عن استماع
اخبارك كما نذرة لسانك عن اللام فان السامع شريك
القابل وانه عند بلا شرمافي وعابه فافرحه في وعابك
ولو ردت كلمة جاهل في فيه لسعد رلاما كما سوي قابلها
وقد جعل الله تعالى المستمع شريك القابل فقال سمعون
للكذب اكالون للسميت ه **ومما قيل** في العيبة
والنميمة ه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا قلت في الرجل ما فيه فقد اغتبتته واذا قلت
ماليس فيه فقد بهتته ه اغتاب رجل رجلا عند نميمة

ابن مسلم فقال له امسك عليه ايها الرجل فوالله لقد
 تلمصت بمضغة طال ما لفظتها للكرامه وذكر في
 مجلسه رجل فقال منه بعض جلسائه فقال له يا هكذا
 او حسنتنا من نفسك ويا سئنا من مودتك ودللتنا على
 عوزتك و اغتتاب رجل عند بعض الاشراف فقال
 له قد استدللت على كثرة عيوبك بما تذكر من عيب
 الناس لا انت الطالب للعبوب انا بطلبها بقدر ما فيه
 منها اما سمعت قول الشاعر

لا تهتك من مساوي الناس ما ستر وافهتك الله ستر من مساويها
 واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكر ولا تغب احد منهم بما فيها
 وقال ابن عباس اذكر اخاك اذا غاب عنك بما
 تحب ان يذكرك به ودع منه ما تحب ان يدع منك
 وقال بعض الملوك لولده وهو ولي عمده ما بين لي كرون
 البغض بعينك اليك اشد من كشف المعاييب الناس
 عندك فان بين الناس معاييب وانت احق سترها
 وانما تحكم في ما ظهر لك والله يحكم في ما غاب عنك
 واكرم للناس ما تكرهه لنفسك واستر العوزة بستر

الله عليك ما أحب سنزوه ولا يجعل لا تصديق ساع فان
 الساعى غاش وان قال قول نصح ووشى واشى رجل بال
 الاسكندرية فقال له احب ان يعيل منك ما قلت فيه على ان
 يقبل منه ما يقول فيك قال لا قال فوكن عن الشتر
 يكف عنك وقال ذو الرياستين قبول النعمة
 شر من النعمة لان النعمة دلالة والقبول اجابة
 وليس من دل على شيء كمن قبله واحب قال ابو الاسود الدؤلي
 لا يقبلن منه بلعتها وتحفظن من الذي اناك كل
 ان الذي امدى اليك نعمة سينم عنك بمنها فاجاها
 وقال رجل لعمرو بن عبيد ان الاساوري طربك
 يذكرك ويقول الصالح فقال عمرو يا هذا والله ما رعبت
 خرب محالسته حين قلت الينا حد يته ولا رعبت حتى حين
 ابلغتني عن اخي ما اكرهه اعلم ان الموت نعمنا والبعث
 يحشرنا والقيامة تخمنا والله عظيم بيننا وقال معاوية
 للاحنف في شيء بلغه عنه فانكره الاحنف بلغني عنك
 التفتة فقال الاحنف ان الفتنة لا يبلغ قال بعض الشعراء
 لعمر ك ما سب الامير عدو ولكنما سب الامير المبلغ

وقال ابن المعتز الساعي كاذب لمن سعى إليه
 خاب من سعى عليه وقالوا النمام شئ من الساحر كان
 النمام يُفصد الساعة الواحدة ما لا يفصد الساحر في
 المدة الطويلة وقالوا الهمة من الخلال الذميمة
 تدل على نفس سقيمة وطبيعة لينة مشغوفة بهتك
 الاستار وافتشاء الاشرار وقال بعض الحكماء
 الاشرار يتتبعون مساوي الناس ويتزكون محاسنهم
 كما يتتبع الذباب المواضع الالمة من الجسد وتترك
 الصالحة وقالوا لم يمش ما يشئ من وائش والساعي
 بالنجاسة كسناهد الرود يهلك نفسه ومن سعى به
 ومن سعى إليه وقالوا حسبك من شرماعه وقد
 لبح الشعراء بدم النمام وحببوه من اهل جهنم
 قال بعض الشعراء
 من شم في الناس لم تؤمن عقابه على الصدوق ولم تؤمن افا^{عه}
 كالسبيل بالليل لا يدري به احد من ابن جاب ولا من ابن ياب^{يه}
 وقال السري الرفاء
 اتم بما استودعته من زجاجة يري الشئ فيها طاهر او صواب^ا

وقال — مهذب شرف
 وناصب نحو افواه الوردى اذنا كالقعب يلفظ بها كلما ^{سقطا}
 يطل يلقط الاجبار محمد حتى اذا ما وعا بما زوق القطا
 وقال — ابن وضيع

بعم بسير مسترعيه لوما كانم الطلامر بسير نار
 انم من النصول علي مشيب ومن صافي الزجاج علي عفار
 وقال — الحسن البصري لا عينة في لثة فاسق
 مجاهد وامام جابر وصاحب بدعه وكتب
 الكساي بالرقايث نزلت المسجد الجامع والترك له
 ربه واحبارك تاينا على الاعلام منصوبه
 فان زدت من الغيبة زدناك من الغيبة

ذكر ما قيل في البخل واللعوم

والبخل منع الحقوق واليه الاشارة بقوله تعالى والذين
 يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
 فليشددهم بعد اب اليم يوم حسمي عليها نار جهنم
 فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم
 لانفسكم تذر وقران ما كنتم تكفرون وقال تعالى ولا

يحسبن الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله هوناً
 لهم بل هوناً لهم سيطوقون ما نزلوا به يوم القيمة
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقنا لا
 جتعمان في مؤمن البخل وسواخلق وقال بعض السلف
 منع الجود سوطين بالمعبود وملا وما انفقتم من شيء فهو
 يخلفه وهو خير الرازقين وروى ابو بكر بن الخطيب
 في كتاب الاخلاء باسناده عن شاذبية عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله تعالى جنه عدت
 قال لها تزيت فتزيتت ثم قال لها اظهري انهارك فاظهرت
 عيّن السلسبيل وعيّن الكافور وعيّن اللسليم ونهد
 النحر ونهد العسل ونهد اللبن ثم قال لها اظهري جودك
 وحملك وسررك ومحالك ثم قال لها تكلمي بفالت طوتني
 لمن دخلني فقال الله عز وجل انت حرام على كل بحيل
 وقال سقراط الاغنياء الاخلاء بمنزلة البعال
 والحجر تحمل الذهب والفضة وتعتلف اليبس والشعير
 وقالوا البخل من سوء الظن وخمول الهمة وضعف الروية
 وسوء الاختيار والرهدي في الخيرات وقال الحسن بن

على رضى الله عنهما البخل جامع للمساوي والعيوب
 وقاطع للمودات من القلوب ٥ وقالوا حد البخل منع المستر
 مع القدرة على رزقه ٥ وكان ابو حنيفة لا يقبل شهادة
 البخل ويقول حتى يجل ذلك ان البخل يحمله بخله على
 ان ياخذ فوق حقه مخافة ان يُغبن ومن هكذا لا يكون
 مأمونا ٥ وقال بشر بن الحارث الحافي لا عينة لبخل
 ولشوطي سخي احب الي من عابد بخل ٥ وقالوا
 البخل لا يستحق اسم الحرية فان ماله يملكه ٥ ويقال
 لامان للبخل وانما هو لماله ٥ وقال الحسن البصري
 لم ار اشقى ماله من البخل لانه في الدنيا يهتم بجمعه وفي
 الآخرة يحاسب على متعه غير آمن في الدنيا من هتمه
 ولا ناج في الآخرة من اتمه عيشته في الدنيا عيش الفقر
 وحسابه في الآخرة حساب الاغنياء ٥ ودخل رحمه الله
 علي عبد الله بن الاعمى بعوده في مرضه فراه بصعد بصره
 وتصوبه الى صندوق في بيته ثم التفت اليه فقال يا ابا
 سعيد ما تقول في مائة الف دينار في هذا الصندوق لم اورد
 منها زكاة ولم اصل منها رجما فقال كلتك امك ولم

كنت تحمها قال لروعة الزمان وحبوة السلطان
 وتكاثر العشيبة ثم مات فشده الحسن فلما فرغ من دفنه
 ضرب بيده على القبر ثم قال انظروا ايلا ماذا انا سبيط انه
 فحرفه روعة زمانه وحبوة سلطانه ثم استودعه الله
 اياه وعمده فيه انظر واليه كيف خرج مذمومًا مدحورا
 ثم التفت الى وارثه فقال ايها الوارث لا تخد عنك
 فما خدع صويحك بالامس انك هذا المال حلالا فلا تكون
 عليه وبالا انك عفو صفا ممن كان له جموعا منوعا
 من باطن جمعهم ومن حق منعه قطع فيه كبح البحار ومقارن
 القنار ولم تصح لك فيه يمين ولم يعرق لك فيه
 جبين ان يوم القيامة يوم ذات حسرات وان من
 اعظم الحسرات عدان تسمى مالك في ميزان غيرك فيلما
 حسرة لا تنفك وتوبة لا تنال

ومن اخبار البخلاء قيل لخلأ العرب اربعة
 الخطيئة ومحمد الارقط وابو الاسود الدؤلي
 وخالد بن صفوان ونقل عنهم امور دلت على غلهم
اما الخطيئة فقد حكى عنه انه مر به ابن اعمامة وهو

وابتغى مما جلت ما يتوقع ٥ وليس يقترن النعماء والحسد
ان المعنى طالب لا يظفر ٥ ارى الكفر للنعماء ضربا من الكفر
يترين اللابيا في النظام ازيد ولهما ٥
وقال رجاى ان اوب مما كان اضا رجاى ان اوب مسلما

وقال ايضا

منى احرجت ذاكرم تحظى اليك ببعض اخلاق اللبىم

وقال ايضا

والله يمنعك يكون بفوته اجدي من الله الذى تعطاه

وقال ايضا

تتاسر ذنوب قومك ان حفظ الذنوب اذا دمن من الذنوب

وقال ايضا

واذا ما جفقت كنت حريا ان ارى غير مصبح حيث اوسى

وقال ايضا

تتارت الدنيا بناهة خامل فلا ننظر الا حول بنين

وقال ايضا

وارى الجباة لا يكون تمامها انجيب قوم ليس باين خيب

وقال ايضا

واذا ما الشرف لم يتواضع للاخلاء فهو عيب الوضيع

وقال - ايضا

ولما اذ امثال الرجال تفاوتت بلا المجد حتى عد الف بواحد

وقال - ايضا

ليس الذي يعطيك تالذ ماله مثل الذي يعطيك مال الناس
وتفاضل الاخلاق ان حصلتها في الناس حيث تفاضل الاجناس

وقال - ايضا

لا يباشر المرء ان ينجيه ما يحسب الناس انه عطبه
بسرك الشدة وسيرة وحم نوة يوما بما مل لفتبه

وقال - ايضا

اذا احاسيني الالة ادك بها كانت نوت فكيف اعند

وقال - ايضا

وعطا عنبرك ان بذلت عناية فيه عطاوك

ديك الجن واسمه عبد السلام

ابن زعبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن

زعبان بن زيد بن بجم ابو محمد من اهل حمص يقول

وشافي النصح بعدك بالاشافي وليس القدر الا بالانافي

عشرون
عاشرة

وشيح نطف اعفاجه غلام له خادراً استقبر
فبعره مثل حلقومه ولو قلت مبعره اطهر
احت الطهارة من داخل فلم يرض منها بما يطهر
لذلك ليست تزال اسنه يفضضها نحوض العجبر
يعيب ويرنسه احمر قبيد ويرنسه اصفر
وما اسند ظل الا بر من حاجته ولكن به الذهب الا كره

وقال العسكري

يستاك والابر فحشاه بمضي على حوقر وعده
وذاك من فعله جميل فلا تله لحسن فعله
شيخ راي في السوال فضلا فاستاك من علوه وسفله

وقال آخر

ترى عاصماً لا قدس الله عاصماً يحزن اذا ما عابن الا بر فابا
تألو طحيناً لا طيبين فيالك من دبر برد المطنا لما
جاء ابره في المستلمين جنابة فكان عليه الدبر بالرد حاصما

وقال آخر

قلت لابن الطاي كيف تعشقت غلاماً عن البعض القليل
قال لي البعض في ابره الموصوف حسن من عرض الخليل

وَمِمَّا يذم به الرجل ان يكون كسلانا فابلع ما جآ في ذلك
قول بعض الشعراء هـ

سالت الله ان ياتي بسلمي وكان الله يفعل ما يشاء
فياخذها ويطرحها اجنبي ويرقدها وقد كسفت العظام
ويأخذني ويطير حتى عليها ويوظها وقد قضى القضاء
ويرسل ديمة سحبا علينا فيغسلنا وليس منا عنا

وَمِمَّا يحيى به اهل الوقت على الاطلاق ممن ذلك
قول لاهلال العسكري

كم حاجة انزلتها بكرير قوم اوليسم
فاذا الكرم من اللبم او اللبم من الكريم
سبحان رب قادر قد البرية من ادبم
فشر بهم ووضيغهم سبان في سفه ولوم
قد قل خير غيتهم فغيتهم مثل العديم
واذا اخبرت حمدهم الفينة مثل الذم

وَمِمَّا قيل فيها بعض العشيرة ومدح بعضهم من ذلك
قول في عينية يهاجوا خالد بن يزيد المهلبى ومدح اياه هـ
ابوك لنا غيت نعيش بفضله وانت جراد ليس تنقي ولا تدر

فخرج به عمر وجلس على كرسي واخذ بيده شفرة واوهم انه
 يريد قطع لسانه فصح وقال لبي والله يا امير المؤمنين
 قد هجوتك يا امي وامراتي ونفسي فلبستهم عمر ثم قال ما
 الذي قلت قال قلت لاني وامى ولقد رايتك في النساء
 فسوفني واما منك فساني في المجلس فقلت لامي خاصة
 يحي واجلسي مني بعيدا اراخ الله منك العالمينا
 اغربا بالا اذا استودعت سرا وكانوا على المتجدد ثينا
 وقلت لامراتي

اطوفن ما اطوفن ثم آتتني فبعده لكاع
 وقلت لنفسي

ابت شفتاي اليوم الاكلام بسوء ما ادري لمن انا قابله
 اري الله وجهنا شوه الله خلقه ففتح من وجهه وفتح جامله
 واحشد عليه ان لا يهجو احدا وجعل له ثلثة الاف
 اشترى منه اعراض المسلمين فقال ذكر اياه عن الحسن
 وتاسف ٥ واحدت اطراف الكلام فلم تدع شتا يضرو ولا مدحجا
 وسعتني عرض الحبل فلم تخف شمتي واصبح امنا لا يحزع
واما حميد الارقط وكان هجا للضيف فحاشا عليه

ينفع

فنزل به ضيف ذات ليلة فقال لامرأة نزل بك البلاد
 قومي فاعدي لنا شيا ففعلت فجعل الضيف يأكل ويقول
 ما فعل الحجاج بالناس فلما فرغ قال حميد
 يجز على الاطياب من حلك ميتنا هجيف لمجزون الحجبه باذك
 يقول وقد القى المراسي للقرا ابن ابا الحجاج بالناس فاعل
 فقلت لعمرى ما لهذا اتيتنا كل ردة الاحار ما اتنا كل
 تدبر كفاه ونجد رطفه لما الصدر ما حدث عليه الا تامل
 انا تا ولم بعد له حمان وايل بيانا وعلمما بالذي هو قابل
 فما زال عنه اللقنم حتى كانه من العي لما ان تكلم باوتل
 وتول به اصيات فاطعمهم تراء وهجاهم وادعى عليهم
 انهم يا كلونته بنواه فقال

باتوا واطلنا الشهر برحوتهم كان اظفارهم فيها السكاكين
 فاصحوا والنوى ملقى مع سههم وليس كل النوى الى المساكين
واما خالد بن صفوان فكان اذا اخذ جازيته قال
 للدرهم كان ما يرت في البلاد اما والله لا طيلن حبسك
 ولا دمن لسك ه وقيل له مالك لا ينفق فان مالك عمرض
 فقال الدرهم اعدض منه قيل كانك توصل ان تعيش

الدهر كله ماك ولا اخاف ان اموت في اوله ه
واما ابو الاسود الدؤوبي فعلم ذلكنا عالما
 يجلس عليه فكان ربما اكل عليه فلا يناله المتحارز مرتبه
 اعرابي علي حمل فعرض عليه ان ياكل معه وظهر انه
 لا يناله فاناخ الاعرابي بعينه حتى وازى الدكان
 واكل معه فما جلس بعد ذلك على الدكان وكان يقول
 لو اطعنا المساكين في اموالنا كنا اسوأ حالنا منهم ولك
 لبنيه لا تطيعوا المساكين في اموالكم فانهم لا يفتنون
 منكم حتى يروكم في مثل حالهم ه ووقف عليه اعرابي
 وهو يتغدي فسلم فزده عليه ثم اقبل على الاكل ولم
 يعرض عليه فقال الاعرابي اما ان قد مررت باهلك
 قال كان ذلك طريقك قال وهم صاحبون قال
 كذلك فارقتهم قال وامر انك جميل قال كذلك عهدى بها
 قال ولدت قال اما كان بد لها ان تلد قال ولدت غلامين
 قال كذلك كانت امها قال مات احد هما قال ما كانت
 تقوى على رضاع اثنين قال ثم مات الاحقر قال ما
 كان يسبق بعد اخيه قال وماتت الام قال جزعا

على ولد بها قال ما اطيب طعامك قال ذلك جزاي على اهله
 قال ان لك ما الامك قال من شاء سب صاحبته
 ونظير هذه الحكاية ما حكى ان اعرابيا مر باخر قال من
 اين اقبلت يا ابن عم قال من البينة قال هل اتيتموها بحجر
 قال سئل عما يدالك قال كيف علمك بحتي قال احسن العلم
 قال هل لك علم بجلي بفاع قال حارث بن يحيى قال فبام عثمان
 قال نبح ونبح ومن مثل امر عثمان لا تدخل من الباب الا مصفرة
 بالثياب المعصفرات قال فبعثمان قال وايبك فانه
 جرو الاسد ويلعب مع الصبيان وسبه الكسرة قال فحملنا
 السقا قال ان ستامة ليخرج من العيط قال فبالدار قال
 وايبك انها الخصبية الحباب عامرة القنأء ثم فامر عنه
 وقعد ناحية يا كل فلا يدعوه فتركه فضاخ به وقال
 يا ابن عم ابن هذا الكلب من بفاع قال يا اسفا على بفاع
 بفاع مات قال وما امانة قال اكل من لحم اكل السقا
 ما عنصرت عظم منه فمات قال انا لله او قد مات اكل فاما امانة
 قال عثر بقبر امر عثمان فانكسرت بجله قال ويل امك
 امانت امر عثمان قال اي واهه امانتها الاسد على عثمان

قال ويك امانت عشم قال اي وعمد الله سقطت
 اللاؤ عليه فرعى الاعراى بطعامه ونشره واقبل ينفذ
 لحبته ويقول يا ابن اذهب بقول الاخر الى النار
 واقبل بل يقط الطعام وياكل ويهزأ به ويضحك يقول
 لا ارغم الله الا انت اليامره **وكان**
 اجمعت الجبال من الجلاء وكان اذا هبت الصبا طلع
 اظمة ينظر لانا حية هبوا ثم يقول هبتي هبوا بك
 فقد اعدت لك بلمايه وستين صاعا من عجمه ادخ
 لى الوليد منها خمس تمرات فرد على منها بلما اي
 لصلابتها بعد جهد ما بلوك منها ٥ والعرب تضرب
 المشك في اللوم ما در تقول هو الام من ما در ويزعمون
 انه بنى حوضا وسقى ابله فلما اصدرها سلع في الحوض
 ليلا يسقى عنده فيه ٥ وكان عمر بن يزيد الاسدي
 بخلا جدا فاصابة القولنج فحقته الطبيب بدهن كثير
 فاخل ما يربطه فلما ابرزه قال للغلام ما تضع به قال
 اصبه قال لا واكن مئزر الدهن منه واستصبح به ٥
 وقال سلم بن ك المعافا كان يله مستحيا عن المدينة

وكان بالاجنيه مزرعة فيها قشاة وكنت صبيا فحاني
 صبيان اقران لي فكلمت لي ليهب لي درهما اشتري لهم
 به قشاة فقال لي اعرف حال الدرهم كان في حجر
 في جبل فضرب بالمعاول حتى استخرج ثم طحن ثم اذخل
 القدر وصب عليه الماء وجمع بالديق ثم صبغى من ريق
 ثم ادخل النار فسيك ثم اخرج فضرب وكنت في احد
 شقيه لاله الا الله وفي الاخر عهد رسول الله ثم حمل
 الامير المؤمنين فامر بادخاله بيت ماله ووكله عوج
 القلائس ذهب السبيل ثم وهبه كجارية حسنا جميلة وانت
 والله افتح من فزده اودقه رجلا شجاعا وانت والله اجبن
 من ضرده هل سبغى لك ان تمس الدرهم الابنوب ومثله
 قول سهل بن هرون وقد قال له رجل هبني مالا سرره
 عليك فيه قال وما ذاك قال درهمًا واحدًا قال يا ابن
 اخي لقد هونت الدرهم وهو طابع الله في ارضه والدرهم
 وحك عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر
 الالف والالف عشر دية المسلم الانزى يا ابن اخي ابن
 انتهى الدرهم الذي هو نونه وهل سوب الاموال الادرم علي

درهم ٥ وقال سليمان بن مزاحم وقد وقع بيده درهم
 فجعل يقلبه ويقول في شق لاله الا الله محمد رسول الله
 وفي شق قل هو الله احد ما ينبغي لهذا الا ان يكون تعويدا
 اورقية ويرمى به في الصندوق ٥ وكان بعضهم اذا صار
 الدرهم في يده يخاطبه ويقول يا ابي وامى انت كم من ارض
 قطعت ومن كيس خرفت وكم من حامل رفعت ومن رفيع
 اخلت لك عندي لا تعدي ولا تقضي ثم يلقيه في كيسه
 فيقول اسكن على اسم الله في مكان لا تزول عنه ولا تخرج
 منه ٥ ومن النجلاء مزيد وله حكاية تذكرها قيل
 كان بالمدينة جارية جميلة مغنبة يقال لها صغر وكانت
 الاشراف مجتمعين عند مولاهما فاجتمع يوما عنده محمد بن الجعفر بن
 وعبد الله بن مصعب الزبيرى في جماعة من الاشراف
 فتذاكروا امر مزيد ونخله فقالت الجارية انا اخذت لحم
 منه درهما فقال لها مولاهما انت حرة ان فعلت ان لم اشتر
 لك محقة باية دينار وثوب وشي عباة دينار واجعل لك
 مجلسا بالعقيق اخبرني به فقلت حى به وارفع العنبرة
 حة افعل فقال انت حرة ان منعك منه ولو رايت رفع

وجليك ولاعاونته عليك ان حصلت منه الدرهم فقال
 عبد الله بن مصعب انا ايتيكم به قال عبد الله فصلت العدة
 في المسجد فاذا به قد اقبل فقلت يا ابا اسحق اما تحت ان
 ترى نصص قال بلى والله وامداته طالق ان لم يكن له سنة
 يشتهي ان يلقاها فقلت له اذا صليت العصر فاتي هاهنا
 فقال امراته طالق ان برح من هاهنا الى العصر قال
 فانصرفت في حوايجي فلما كان العصر جئت فوجدته فاحذت بيده
 وانتهمر به فاكل القنور وشربوا حتى صليت العتمة ثم
 تساكروا وتنادموا فاقبلت نصص عليا مزيد فقال له يا ابا
 اسحق كاني والله في نفسك تشتهي ان اغتيلك الساعة
 لقد رحوا الحمال ليهربوا منا فلم يملوا قال
 له امراته طالق ان لم تكني تعلين ما في اللوح المحفوظ
 فغنته اياه ثم قالت له كاني بك تشتهي ان اقوم من جلبي
 فاجلس يا جنبك فدخل يدك في جلابي وفرص عكبي
 وناخذ شفتي فقال امراته طالق ان لم تكني تعلين ما في
 الاطام وما تكسب الا نفس عدا قالت نعم فقام جلبي
 لاجابنها وفرصها وبوسها وغنت له ثم قالت اعلم انك

تشتهى ان يقتلنى شق البين وانعتبك انا اصرت غلاماً
 حسن الدل كفض البان فداصبح مستقيماً من الطل
 فالك لها امراته طالق ان تكونى بنية مرهله فغشته قبلها
 ثم قالت له يا ابا اسحق هل اريت قط ان ذلك من هاهنا ولا
 يدعونى ويدعونك ويخرجونى اليك ولا يستنون نغلاً
 ولا رجلاً كانى بك وفى حبيبك درهم ايت تقول الساعة
 اخذه واعطها اياه ونشترى به ما تريد فقام من جنبها
 وقال يا زانية اخذت اسك الحفرة وانقطع عنك
 الرحي ووثب وحلبس ناحية فانبه القوم وعططوا
 عليها وعلموا ان حيلتها لم تنتم وخرج من عندهم ولم يعد
 اليهم هـ وقال بعضهم بت عند رجل من اهل
 الكوفة من الموسرين وله صبيان نيام فرائته فى الليل
 يقوم فيقبلهم من جنب الى جنب فلما اصبحا سالته عن
 ذلك فقال لها ولآء الصبيان ياكلون وينامون على البساط
 فيمتد بهم الطعام ويصبحون جباعاً فانا اقبلهم من البساط
 اليسين ليلاً ينهضم ما اكلوه سرتعا هـ وكان
 زياد بن عبد الله الجارقي والبا على المدينة وكان فيه بخل

وَجَاءَ فَاهْدَى إِلَيْهِ كَاتِبًا لَهُ سِلَالًا فِيهَا طِجْعَةٌ وَقَدْ تَنَوَّثَ
 فِيهَا نَوَافِثُهُ وَقَدْ تَعَدَّ أَفْعَالُ مَا هَدَى وَالْوَاعِدَاءُ بِبَعْثِهِ فَلَانَ
 الْكَاتِبُ فَعَضِبَ وَقَالَ بَعَثَ أَحَدَهُمُ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ بِأَخِيَّتِهِ
 ابْنَ مَالِكٍ يَرِيدُ صَاحِبَ شُرْطِنَةٍ أَدْعَى إِلَى أَهْلِ الصُّفَةِ بِاللُّهُونِ
 هَذَا فَبَعَثَ خَبِيرَةَ الْحَرَسِ يَدْعُوهُمْ فَعَالَ الرَّسُولُ الَّذِي جَاءَ
 بِالسِّلَالِ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ لَوْ أَمَرْتُ بِهِمْ السِّلَالُ نَفْحٌ
 وَيَنْظُرُ مَا فِيهَا قَالَ أَكْتَفُوهَا فَاذْطَاعُوا حَسَنًا مِنْ دَرَجَاتِ
 وَقَرَاخٍ وَجَدَّ أَوْ سَمَكَ وَأَخِيصَهُ وَكَلَوِي فَقَالَ ارْفَعُوا يَدَيْكُمْ
 السِّلَالِ وَجَاءَ أَهْلُ الصُّفَةِ فَأَخْبَرْتَهُمْ فَأَمَرَ بِأَحْضَارِهِمْ
 وَقَالَ يَا خَبِيرَةَ اضْرِبِيهِمْ عَشْرَةَ اسْوَاطِ عَشْرَةَ اسْوَاطِ
 فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّهُمْ يَفْسِدُونَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمِنْ الْخَلْفِ مَنْ نُسِبَ إِلَى الْبَحْلِ فَتَنَهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ
 مَرْوَانَ كَانَ يَلْمُ بِرَشْحِ الْحَجَرِ وَلَيْزِ الطَّيْرِ لِحُلْمِهِ مَرَّةً
 فَشَامَ ابْنَهُ كَانَ يَنْظُرُ فِي بَيْعِ الْهَدَايَا إِلَى تَهْدِي الشَّيْءِ
 حُكِيَ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَهْلًا عِنْدَهُ فَرَفَعَ لَتْمَةً لِيَا فَتَنَهُ لَنْ
 هَتَامَ فِي لَتْمَتِكَ شَعْرَةً يَا أَعْرَابِيُّ فَقَالَ يَا لِحَظْفِ
 مَلَاخِظَةٍ مِنْ بَرِيءِ الشَّعْرَةِ وَأَسْهَلِ أَكَلْتُ عِنْدَكَ أَبَدًا ثُمَّ قَامَ

وانصرف ومنهم ابو جعفر المنصور كان يلقب بابي اللدا ويق
 لقب بذلك لانه لما بنى مدنه بغداد كان يبائرها بنفسه
 ويجاسب الصناع بقول هذا انت نمت القابله وهذا لم
 تبكر وهذا الضرف قبل ان تكل اليوم فيسقط لهذا
 دافعا ولهذا دافعين فلا يكاد يعطى لاحد اجرة كاملة
 وكان يقول يزعمون لا يجمل وما انا بجمل ولكن رابت الناس
 عبيد المال فمنعتم عنه ليعونوا عبيدا الي وحجسكي
 انه قال لطباخه لكم بلثه وعليكم اثنتان لكم الروس والاربع
 والجلود وعليكم اللجوب والتوابل ومن حكاياته
 الدالة على تجله ان حاجبه الربيع بن يونس قال له يوما
 يا امير المؤمنين ان الشعراء يبابل وهم كثير وقد طالت
 ايامهم ونفدت نفقاتهم فقال اخرج اليهم وسلم عليهم
 ثم من مدحنا منكم فلا يصف الاسد فانما هو كلب
 من الكلاب ولا الحية فانما هي دويبة منتنة تاكل التراب
 ولا البرق فانما هو حرمم ولا البحر فانه غضض لحي من ليس
 في شعري من ذلك فليدخل ومن كان في شعري شي منه
 فليصرف فابغهم فانصرفوا لهم الا ابراهيم بن هرمة فانه

قال انا له يا ابيع ادخلني عليه فادخله فلما مثل بنريد به
 قال له يا ابيع قد علمت انه لا يجيبك غيره فانشده قصيدة
 التي منها ٥

يا ابيع في حفا في سربيه اذكرها فيها عقاب وابل
 هم الذي امت امنه الرذ اوام الذي خرفت بالشكل تاكل
 فرفع له البستر واقبل عليه واصغى اليه فلما فرغ من استناده
 امره بشتة الاف درهم وملك له يا ابراهيم لا تلغها
 طمعا في نيل مثلها منا فاكل وقت يصل اليها فقال
 ابراهيم الفاك بها يا امير المؤمنين يوم القيامة وعليها الحمد
 ودخل الموصل بن اميل على المهدي وكان بالري وهو اذ
 ذاك ولي عهد ابيه المصور فامتدحه بابيات يقول فيها
 هو المهدي الا ان فيه مشابه صورة القم المنيبر
 تشابه داودا فهما اذا انا را يشكلان علي البصير
 فمذا في الضياء سراج عدل وهذا في الطلوع سراج نور
 واكثر فضل الرحمن هذا علي ذا بالما سبر والسدر
 وبعض الشهر مخفي ذا وهذا منبر عند نقصان الشهور
 جاء منها

258

فان سبق الكبير فاهل سبق له فضل الكبير على الصغير
 وابلغ الصغير مدا كبير فقد خلق الصغير من الكبير
 فاعطاه عشرين الف درهم فكتبت بذلك صاحب البريد
 الى المنصور وهو ببغداد فاجبت الى المهدي بدمه وثقل
 له انما كان ينبغي ان يعطى الساعرا اذا افا برهيب
 الاف درهم وامره ان يوجه اليه وطلب فله ثوبه وتوجه
 لا بغداد فكتبت الى المنصور بذلك فامر به ففعل
 وقيل له انت بعينه امير المؤمنين وطلبته فاك الموصل
 فكان قلبى يتخلع خوفا وفرقا ثم اخذ بيدي وانطلق الى
 الربيع فادخلنى على المنصور وقال يا امير المؤمنين هذا
 الموصل بن اميل قد ظمربه فسلمت عليه فرد على السلام
 فسكن جاشى واطمان قلبى وزال روعى ثم قال يا ايت علاما
 عمرا قد عنته فاعخذع فقلت يا امير المؤمنين انما انت
 ملكا جوادا اكرما فدجته فحلمته ارحمته على ان وصلبني
 وترتني فاعجبه ذلك ثم قال انشدني ما قلت فيه فاستدثه
 فقال والله لقد احسنت لكن ما يساوي عشرين
 الف الف درهم فاعطاه منه واغطه منه اربعة الاف درهم

فلما ولي المهدي الخلافة قدم عليه المولى واخبره بما كان
 بينه وبين ابيه فضحك ورد عليه ما اخذ منه
 وحكى ابن حمدون في كتابه المترجم بالتذكرة ان المنصور
 حج في بعض السنين فحدا به سالم الحادي يوماً بقول الشاعر
 ايلح بين حاجبيه نور او اغدى رفعت ستون
 يزينه جواره وخبره ومسكه بشويه كافون
 فطرب المنصور حتى ضرب برجله المحمل فزال ياد بيع
 اعطيه نصف درهم فقال سالم لا غير يا امير المؤمنين والله
 لقد جدوت بجشام بن عبد الملك فامر يا ثلثين الف
 درهم فقال المنصور ما كان له ان يعطيك من بيت المال
 ما ذكرت يا ربيع وكل به من بيتك من هذا المال
 قال الربيع فارتك اسفر بينهما حتى شرط عليه ان يحدو
 به في خروجه ولجوعه بعد مؤنة وكان سالم هذا يورد
 الابل لثمان ولتسع ولعشر فيحدوا لها فياها حذو عن
 ورد الماء ومن طريق ما حكي عنه ان عبيدا لله
 ابن زياد الكارثي كتب اليه رقعة بليغة يستمخه فيها
 فوقع عليها ان العناو البلاغة اذا اجتمع الرجل ابطراء

وان امير المؤمنين مشفق عليك فاكف بالبلاغة
 وقد ذم الشعر البخل وهجو من انصف به بمن ذلك
 وهو بلغ ما قاله حديث قول ابن الرومي ه العاصير
 الحابس الروث في اعفاج بعلته خوفا على الحب من لفظ
 وقال العسكري ابلغ ما قيل في البخل قول ابن الرومي
 يتترع عيسى على نفسه وليس بياق ولا خالد
 فلو سبت طبع لفتن بده تنفس من متخر واحد
 رضيت بتشتيت امواله بدني وارث ليس باحمد

ط

وقال ابو تمام

صدق البيه ان قال مجتهد الا والرحيف فذاك البر من
 وان هممت به فاقك بحبته فان موقفا من لجه ودميه
 قد كان تحبني لو كان غيرته على جرادقه كانت على حرميه
 وقال د عجل

استبق ردد في المقاتل حين تاكل من طعامه
 سبان كثر رعيته او كثر عظيم من عظامه
 وتراه من خوف النزيل به يروع في سنامه
 وقال ابو هلال العسكري ه

خَيْرُ الْأَمِيرِ عَشِيْقُهُ يَغْدُو عَلَيْهِ بِلَاغِبَةٍ
 وَإِذَا بَدَأَ مَجْلِسِيَهُ أَضَى إِلَيْهِ يُعَاتِبُهُ
 وَتَحْوِطُهُ أَحْرَاسُهُ وَتَذُبُّ عَنْهُ كِتَابِيَتُهُ
 فَالزُّورُ يُصْنَعُ عِنْدَهُ وَالصِّيفُ يُنْتَفِئُ شَارِبُهُ

وَقَالَ ————— آخَرُ

فَتَى لِرَغِيْبِهِ قُرْطٌ وَشَنْفٌ وَكَلِيلَانِ مِنْ دَرٍّ وَشَدْرٌ
 إِذَا كَسَرَ الرَّغِيْبُ بِكَ عَلَيْهِ يُبْكََا خَيْسَاءً إِذْ تَجَعَّتْ بِصَحْرِ
 وَدُونَ رَغِيْبِهِ قَلْعُ الشَّيْبَانِيَا وَحَرْبٌ مِثْلُ وَقْعَةٍ يَوْمَ رُبَدِ

وَقَالَ ————— آخَرُ

إِنْ مَدَّ الْفَتَى يَصُونَ رَغِيْبًا مَا إِلَيْهِ لِأَكْلِ مَنْ سَبِيلِ
 هُوَ فِي سُفْرَتَيْنِ مِنْ أَدَمِ الطَّائِفِ فِي سَلْتَيْنِ فِي زَنْبِيلِ
 حُتْمَتْ كُلِّ سَلَةٍ بِرِصَاصٍ وَسَيُورٌ قُدْدَنْ مِنْ جِلْدِ فَبِيلِ
 فِي جِرَابٍ فِي جَوْفَتَا بُوْتٍ مُوسَى وَالْمَفَاتِيحُ عِنْدَ مِيكَائِيلِ

وَقَالَ ————— الْعَسْكَرِيُّ

تَلَّ خَيْرَ ابْنِ قَاسِمٍ فَعَاهُ كَعْدَمِهِ كَادَ مِنْ خَشْيَةِ الْقِرَاحِيِّ فِي حِرَامَتِهِ
 حَازَ فِي اللُّومِ حِدَ كَابِيهِ وَعَمِهِ كَادَ يَعْدِيكَ لَوْ مَهْ لَوْ تَسَمَّيْتَ بِاسْمِهِ

وَقَالَ ————— أَيْضًا ٥

لك بومة نزهتها من ان تدس بالدم
 بيضا يشرق نورها كالبدن في غسق الظلم
 لو كان عرضك مثلها كنت المدح في الامم
 او كان فعلك مثل قولك كنت تاريخ الكرم

وقال ايضا

ضقت عمرا نحائي برغيف زادني اكله على الجوع جوعا
 ثم ولي يقول وهو كبيت لطف نفسي على رغيف اصيغا
 كان خداعه الصيوف ولكن ربما اصبح الخدوع خديعا
 كنت انزلته محلا رفيعا فعدا ذلك الرفيع وصيغا
 عجبا منه اذ ابيع حماه كيف لم يمتنع وكان مبيعا
 وقال اخر

ارى ضيفك في الدار وركب الموت بعنشا ه
 على خبزك مكتوب سيدك فيهم الله

وقال بشار

وضيف عمرو وعمرو بسمان معا عمرو ليطنته والضيف للجوع

وقال اخر

فوالك دونه خرط القناد وخبزك كالثرياء البعاد

ولو ابصرت ضيفاً في مسامٍ لحزمت المنام بالالتناد
 اري عمر الرغيف رطل جداً لذيك كاتته من قوم عاد
 وما اهجوك انك كفو شعري ولكني هجوتك للكساد
 وقال العسكري

قد كان للمال رباً فصار للبخل عنده
 وصف الضيف ضيفاً فقام يلطم خده
 وقال ابو نواس في اسهيل بن مويخت بعد ان نصب
 اسهيل في حوز دار طارئة واصد طبع فيها اربعين يوماً
 ومعه جماعة منهم انو نواس فبلغت نفقة اربعين الف
 درهم ثم قال بعد ذلك

خبر اسهيل كالوشى اذا ماشوق يرفقا
 عجياً من اثر الصنعة فيه كيف تخفقا
 ان رفاك هذا الطف الامة كفا
 فاذا الصنق بالتصيف من ابردق نصفا
 الطف الصنعة حتى ماترى مطعن اشفا
 مثل ما جا من التثور ما غادر حرفا
 وله في الماء ايضا عمل ابداع طرفا

مزجه العذب بما البيركي يزداد ضعفا
فهو لا يشرب منه مثل ما يسفك صرقا

وقال — فيه

على خبز اسعبل واقية البخل فقد حل في دار الامان من ^{الاطل}
وما خبزه الا كعقا مغرب تصور في بسط الملوك في المثل
يحدث عنها الناس من غير روية سوى صوت فما ان تمر ولا تحلي
وما خبزه الا كاوي يوي ابنه ولم ير اوى في الحروب وفي السهل
وما خبزه الا كليب بن وايل لمال عسى عنه مبيت النقل
واذ هو لا يستب خصمان عنك ولا الصوت مرفوع جلد ولا هزل
كان خبز اسعبل حل به الذي اصاب كليباً لم يكن ذاك عن ذلك
ولكن قضا ليس بسطاع رده حيلة ذي مكر ولا دهى ذي عقل

وقال — ابن الرومي

بخيل يصوم اصياقه ويحل عنهم باجر الصيام
يدس الغلام فيولهم هو انا فيدسهم مولى الغلام
فهم مفطرون وهم صائمون وما يطعمون وهم في ايام
في حال بخلا لان يفطرون على رقت القوادون الطعام

وقال — احمد كشاح

صديق لنا من اربع الناس في الظل وافضلهم فيه وليس يدي فضل
 دعاني كما يدعو الصديق صدقته فحيت كما ياتي لأمته مثلي
 فلما جلسنا للطعام رايتته ترى انه من بعض اعصابه اكل
 ويعتاض احيانا ويشتم عبدك واعلم ان الغيظ والشتم من اجلي
 فاقبلت استل العداة مخافة والمحاظ عينيه رقب على بغلي
 امد يدي سرا لاسرق لفته فيلحطني شورا فاعتبت بالبقل
 لان حيت كفي لحفي حياية وذلك ان اجوع اعد مني عقلي
 مجرت يدي للحين رجل دجاجة فلم استطع فيها امر ولا احلي
 ومثت لو اني كنت بيت نية رجعت ثواب الصوم مع عدم الاكل
 وقال آخر

صدايق

تراهم خشيعة الاصابا وخرسا يقيمون الصلاة بلا اذات
احتجاج الفخلاء وتحسينهم للبخل عاقبته
 قالت للحكما لئن عنايتك حفظ ما اعتسبته
 كعنايتك باكتسابه وقال ابو الاسود الدؤلي
 لبنيه لا تحادوا الله فانه اكرم واجرود ولو شأ ان تغف الناس
 كلهم لفعل ولكن علم ان قوما لا يصلحهم ويصلح لهم الا
 الفقر وقوما لا يصلحهم ويصلح لهم الا الغنى ه وقال

بِنَاءً بَيْنَهُ فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ قُلْتَ مَا لَا
 يُنْكُرُ فَقَالَ لَكَ خَرَجْتُ مِنْ أَهْلِي بِغَيْرِ زَادٍ قَالَ مَا ضَمَنْتُ
 لَا مَلَكَ قِرَاكَ قَالَ أَمَّا ذَنْبِي أَنْ لِي تَطْلُبَ بَيْنَكَ فَأَتَيْتُ
 بِهِ قَالَ دُونَكَ الْجَبَلُ بَيْنِي وَعَلَيْكَ قَالَ أَنَا ابْنُ
 الْحَمَامَةِ قَالَ انْصَرَفَ وَكُنْ ابْنُ أَبِي طَابِرٍ سَمَّيْتَهُ قَالَ
 وَاعْتَرَضْتَهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَرْعَى عَنَّمَا فَقَالَ لَهُ يَا رَاعِي الْعَنَمِ وَكَانَ
 يَبِيدُ الْحَطِيئَةَ عَصَا فَرَفَعَهَا وَقَالَ عَجْرَاءُ مِنْ سَلَمٍ فَقَالَ
 الرَّجُلُ إِنَّمَا أَنَا ضَيْفٌ فَقَالَ لِلْأَصْيَافِ أَعَدَدْتَهَا وَكَانَ
 الْحَطِيئَةُ أَحَدَ الْحَقَائِدِ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُحْلَلَ عَلَى حِمَارٍ
 وَقَالَ لَعَلِّي أَنْ تُحْمَلَتْ عَلَيْهِ لَا أَمُوتُ فَإِنِّي مَا دَيْتُ كَرِيمَاتٍ
 عَلَيْهِ قَطُّ وَكَانَ لِكُلِّ جَدِيدٍ لَهُ الْإِجْدِيدُ الْمَوْتِ
 فَإِنِّي رَأَيْتُهُ غَيْرَ لَدِيدٍ وَقِيلَ لَهُ أَوْصِ فَقَالَ أَوْصِي أَوْصِي
 لِلذِّكْرِ دُونَ الْأَنْثَى قَالَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَقُولُ كَذَلِكَ قَالَ
 لِكَيْ يَقُولَهُ وَوَالْوَالَهُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ اشْهَدُ أَنْ
 الشَّمَاخَ اشْتَرَعَ عَطْفَانَ وَمِنْ أَحْسَابِهِ أَنْ الزَّبْرَقَانَ
 ابْنُ بَدْرِ لَقِنَهُ فِي سَفَرٍ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا حَسْبُ
 مَوْضُوعِ أَبِي مَلِيحَةَ فَقَالَ لَهُ الزَّبْرَقَانَ لَنْ أَرِيدُ وَجْهًا

فصر بلا منزلي وكن هناك حتى ارجع فصار الخطبة الى امارة
 الزبير فانزلته واكرمه فحسد بنو اعمه وهم بنو ابي
 فقالوا للخطبة ان تحولت الينا اعطيناك مائة ناقة ونشد
 لكل طنب من اطناب بيتك حلة بحونة وقالوا لامرأة
 الزبير ان الزبير انما قدم هذا الشيخ ابى رويح
 بنه فقدح ذلك في نفسها فلما اراد الفوم العبد
 الخطبة فتعاطت عنه امرأة الزبير فانخله الفريسيون
 ورفوا له بما قالوا فدهم وهجا الزبير فان قال
 ازمنت ناسا مبينا من نوالكم ولا ترى طاردا للحرك الناس
 دمع المكارم لا ترحل لبعثها واقعد فانك انت الطائم الكاسي
 من يفعل الخير لا يعدم جوايزه لا يذهب العرف بين الله والناس
 فاستعدي الزبير ان عليه عمر بن الخطاب فحك عمر حسان
 ابن ثابت فقال حسان ما هجاة ولكن سلع عليه فحس
 الخطبة فقال يستعطفه
 ماذا انقول لا فراج بني مويخ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر
 الهيت كاسهم في غمر مظلمة فاعفر عليك سلام الله يا عمر
 ما اثروك بها اذ قد موك لها لكن بانفسهم كانت بك الاثر

مُسْتَرْفِدًا

مَا كُتِبَتْهُ الْفِتْنَةُ لِلشَّامِتِينَ مِنَ الْعِدَا خَيْرًا لَهُ مِنْ مَضِيحَاتِهِ
 وَقَالَ — سَفِينُ الثُّورِي لَانَ اخْلَفَ عَشْرَةَ اَلْفَ
 دِرْهَمًا حَاسِبًا عَلَيْهَا حُبًّا بِمَا مَرَّانَ اِحْتِاجًا اِلَى النَّاسِ
 وَقَالَ — كَانَ الْمَالُ فِيهَا مَهْضِي بِلَيْكِهِ وَامَا الْيَوْمَ فَهَوُ
 يَرِيضُ الْمَوْتِ وَجَاهُ رَجُلٍ مَعَالٍ بِاَبَا عَبْدِ اللهِ عَسَلَهُ هَذِهِ
 الدَّنَا يَرِ مَعَالٍ اَسْكُتْ فَلَوْلَا مَذَا لَتَمَنَّيْتُنَا مَوْلَا الْمُلُوكِ
 وَلَيْسَ مِنْ كَانَ فِي يَدِهِ مَهَا شَيْءٌ فَلْيَصْلِحْهُ فَاِنَّه زَمَانٌ مِنْ
 اِحْتِاجٍ فِيهِ كَانَ اَوَّلَ مَا يَدُوكُ مِنْ دِينِهِ ٥ وَقَالَ
 الْمَضُورُ لِحَمِيذِ مَرَّوَانَ التَّبِيحِيِّ اِنَّكَ لَسَيِّدٌ لَوْلَا جُودُكَ فَيَاكَ
 فَقَالَ — يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اَلَا جَهْدُ فِي الْحَقِّ وَلَا اَذْوَابُ فِي
 الْبَاطِلِ ٥ وَكَانَ مَعْدِنُ الْجَهْمِ يَقُولُ مِنْ وَهَبٍ مِنْ عَمَلِهِ
 هُوَ اِحْتِقٌ وَمِنْ وَهَبٍ بَعْدَ الْعَزْلِ هُوَ مَجْنُونٌ وَمِنْ وَهَبٍ
 مِنْ جَوَابِزِ مَلُوكِهِ اَوْ مَبْرَاتٍ هُوَ مَخْذُولٌ وَمِنْ وَهَبٍ مِنْ كَسْبِهِ
 وَمَا اسْتَفَادَهُ حَبْلِيَّةٌ هُوَ الْمَطْبُوعُ عَلَى قَلْبِهِ الْمَاخُوزُ بِيَصْرٍ
 وَسَمِعَهُ ٥ وَسَأَلَ رَجُلٌ زَيْدَ بْنَ اَبِيهِ فَاَعْطَاهُ دُرْهَمًا فَقَالَ
 صَاحِبُ الْعِرَاقِيْنَ اِسْأَلْهُ فَيُعْطِيكَ دُرْهَمًا فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ
 مَنْ يَبِيحُ خَزَائِنَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ رُبَّمَا رَزَقَ اَخَصَّ عِبَادِهِ

عنده واكرمهم لديه التمدد واللطف وما يكثر عندك
 ان اصل رجل بما يه الف درهم ولا يصغر ان اعطى سائلا
 رغبيا ان كان رب العالمين فعلا ذلك قال الشاعر
 يا رب جود جود جود ففترا امرى فقام للناس مقام الدليل
 فاشدد عرى ملك واستبقه فالنحل خير من سوال النحل
 وقال الشرفا بن الهباربة

لا صونن در عسى فهو لا شك صابني
 لم يعنى انى والدى وصحى اعاشني

وقال ايضا

لله ذر دراهمى منى التى اعلت مكانى
 لولا الغنا غر صاحبى لاحتى دار الهوان

وقال آخر

كز با ابته معتبطا شندم عيش القنوع المكف
 ان في نيل المنا وشك الردا واجتناب القصد عين البسرف
 كسراج دهنه فوت له فاذا غرقة فيه طفى
 ومن ذلك رسالة كتبها سهل بن هرون وقد عيب عليه
 امور من النحل فاعند عنها واجمع فقال اه

اصلح الله امركم وجمع شملكم وعلماكم الخير وعلماكم
 من اهله قال الاحنف بن قيس يا بني نبيم لا
 تسرعوا بالفتنة فان اسرع الناس بالقتال
 اقلهم حياك من الفرار وكأثواب يقولون اذا اردت
 ان ترى العيوب جمه فتامل عيانا فانه يعيب الناس بعض
 ما فيه من العيب ومن اعيب العيب ان يعيب ما ليس بعيب
 وقبح ان تنهي مرشدا او تعري مشفقا وما اريد باقت
 الاهدائتكم وتقويمكم وصلاح فسادكم وابقا النعمة عليكم
 ولين لخطانا سبيل ارشادكم فاخطانا حسن النية فيما
 بيننا وبينكم ثم قد تعلمون انما اوصيناكم الا بالخرنا ه
 لانفسنا قبلكم وشرنا به في الافاق دونكم ثم نقول في
 ذلك ما قال العبد الصالح لقومه وما اريد ان الخالفكم الا
 ما اتهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفقي
 الا بالله عليه توكلت واليه ائبت فاكان احكم في
 كبرم حرمنا بكم ان تدعوا حق قصدنا بذلك اليكم على ما
 رعبناه من واجب حقكم فلا العذر المبسوط بلختم ولا
 بواجب احرمه فتمتم ولو كان ذكر العيوب خزا وبرا

لداينا في نفسنا ذلك شغلاً ٥ وعبدتموني بقولي خادج
اجيدي العجين فيكون اطيب لطعمه وازيد في رعيه ٥
وقال - عمن الخطاب رضي الله عنه املكوا العجين فانه احد
البريعين ٥ وعبدتموني حين ختمت على سل عظيم وفيه شي ثمين
من فاكهة فبسة ومن رطبة غريبة على عبد بهم وصوت
خشع وامة لكعا وزوجة مضجعة وليس من اهل
الادب ولا في ترتيب الحكم ولا في عادات الفادة ولا
في تدبير السادة ان يسئوي في نقل الماكول وغرب المشروب
ومشين الملبوس وخطير المركوب التابع والمتنوع السيد
والمسود كما ان لا تسئوي مواضعهم في المجالس ومواقع
انما بهم في العنوانات ومن شاطم كلبه الدجاجة
السمينة وعلف حماره السمسم المقشور ٥ وعبدتموني
باحتم وقد ختم بعض الائمة على مد سؤوف وختم على
كيس فارغ وقال طينه خير من طنه فامسكتم عمن ختم
على لاتي وعبدتم على من ختم على شي ٥ وعبدتموني ايضا
ان قلت للغلام اذا زدت في المرق فزد في الاضراج
ليجتمع مع النادوم باللم طيب المرق وقال النبي صلى

الله عليه وسلم اذا طبخ احدكم لجانا فليزد من الماء من لم
 يصب لهما اصاب مرقان وعيتتموني خصف النعل ونصد
 القميص وجيز زعمت ان المحضوفة من النعل ايق واقوي
 واشبه بالنسك وان الشربيع من الخمر والنديق من
 التضييع والاجتماع مع الحفظ وقد كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يخفف نعله ويرقع ثوبه ويلطع اصابعه
 ويقول لو اهدى اليه كراع لقبلت ولو دعيت بيلا
 ذراع لاجبت وقال صلى الله عليه وسلم من لم يستحي
 من الجلال خفت مونه وقل كبره وقالت احكاماء
 لا جديد لمن لم يلبس الخلق وبعث زياد رجلا يراذله
 حدثا واشترط عليه ان يكون عافلا فانه به موافقا
 فقال له اكننت به ذامعرفة قال لا وليك رايته في يوم
 قايظ يلبس خلقا ويلبس للناس جديدا فتفرست فيه العقل
 والادب وقد علمت ان الخلق في موضعه مثل الجديد في موضعه
 وقد جعل الله لكل شي قدرا وسمى له موضعا مما جعل لكل
 زمان حايلا ولكل مقام مقالا وقد ايج الله بالسم وامان
 بالعزاء واعص بالماء وقتل للداء وقد زعموا

ان الاصلاح احد التاسين كما زعموا ان قلة العيال
 احد اليسارين وقد حبر الاحنف بن قيس يد عترة وامر
 مالك بن انس بترك البعر وقال عمر بن الخطاب من اكل
 بيضة فقد اكل دجاجة ولبس سالم بن عبد الله جلد افعية
 وقال رجل لبعض الحكماء اريد ان اهدى لك دجاجة قال
 ان كان لا بد فاجعلها بيوضا وعتبتوني حين قلت من
 لم يعرف مواضع السرف في الموجود الحقيق لم يعرف مواضع
 الاقتصاد في المنع الغالي وقد اتيت بآء للوضو على مبلغ
 الكفاية واشقت من الكفاية فلما صرت بالانفاق اجزائه
 على الاعضاء والى التوفير عليها من وظيفة الماء وحدث
 في الاعضاء فضلا عن الماء فعلمت ان لو كنت مكنت
 الاقتصاد في اوائله لخرج اوله على كفاية اخره وان كان
 يصيب الاول نصيب الاخر فعتبتوني بذلك وشتمتموه
 على ذلك والحسن وذكر السرف اما انه ليكون في
 الماء والكلاء فلم يرص بذكر الماء حتى اردفه بالكلاء
 وعتبتوني بالث لا يعترن احد بطول عمره وتقويس
 ظهره ورقه عظمه ووهن قوته وان سبي نحو اكبر من

تدعيني يا طعامك قال لانك تُعَبِّق وتُشَدِّق وتُحَدِّق
 في نخل واحدة في يدك واخرى في شدقك وتنظر
 يا اخرى بعينيك وقال بعض البخلاء انا لا آكل
 الا نصف الليل قيل له ولم قال يبرد الماء وتفتح الباب
 وامر نجاه الداخل وصخرة السائل في وطلع بعض البخلاء
 قدرا وجلس يا كل مع زوجته فقال ما اطيب هذا
 الطعام لولا كثرة الزحام فقالت واي زحام وما ثم الا
 انا وانت قال كنت احب ان اكون انا والقدر
 وقال بعض البخلاء لعلمه هات الطعام واغلق الباب
 فقال يا هؤلاء ليس هذا اجزم وانا اعلق الباب واقتدم
 الطعام فقال له انت حر لوجه الله وعكم بعض
 اخوان اشعب عليه لياكل عنده فقال لا اخاف من يقتل
 يا كل معنا فيغص لذتنا فقال ليس عندي الا ما تجر
 نمضي معه فينما هما ياكلان اذا بالباب قد طروق فقال
 اشعب ما ارانا الا صرنا لما نكره فقال صاحب المنزل لانه
 صديق لوفيه عشر حصال ان كرمت منها واحدة لم اذن له
 فقال اشعب كانت قال اولها انه لا ياكل ولا يشرب

فَكَالْبَسْعُ لَكَ وَدَعَهُ يَدْخُلُ فَعَدَامَتَا مِنْهُ مَا تَخَافُهُ هـ

دَرَمَاتِي فِي التَّطْفِيلِ

وَيُقَالُ بِهِ إِخْبَارُ الْإِكْلَةِ وَالْمَوَاكِلَةِ
وَالتَّطْفِيلُ مِنَ اللُّومِ وَهُوَ الْمَعْرُضُ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ وَسَنَذَكُرُ تِلْكَ هَذَا الْفَضْلَ آدَابُ الْإِكْلِ
وَالْمَوَاكِلَةِ وَالْإِقْتِصَادُ فِي الْمَطَاعِمِ وَالْعِفَّةُ عَنْهَا وَمَا
يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى وَإِنْ كَانَ خَارِجًا عَنْهُ وَأَمَّا اللَّيْسُ يُذَكَّرُ بِاللَّيْسِ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلتَّطْفِيلِ الْوَارِثِ وَالرَّاشِئِ قِيلَ هُوَ
مُسْتَقِيمٌ مِنَ الطِّفْلِ وَهُوَ الظِّلْمَةُ لِأَنَّ الْفَقِيرَ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ
يَحْضُرُ الطَّعَامَ الَّذِي لَا يُدْعَى إِلَيْهِ مَسْتَدِرًّا بِالظِّلْمَةِ لِئَلَّا يَعْرِفَ
وَقِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الظَّلَامَ أَمْرٌ عَلَى النَّاسِ لَا يَدْرِي مِنْ
دَعَاؤِهِ وَقِيلَ بِلِ مِنَ الطِّفْلِ لِهَجُومِهِ عَلَى النَّاسِ كَهَجُومِ اللَّيْلِ
عَلَى النَّهَارِ فَيَكُونُ مِنَ الظِّلْمَةِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِطِفْلِ مَنْ لَيْلٍ عَلَى
نَهَارٍ هـ وَأَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِهَذَا الْإِسْمِ طِفْلُ الْعَرَابِيسِ وَإِلَيْهِ
يُنْسَبُ الطِّفِيلِيُّونَ وَكَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ إِذَا دَخَلَ
أَحَدُكُمْ عُرْسًا فَلَا يَلْبِقُكَ تَلْفَتُ الْمَرْبِيبِ وَتَجِدُ الْحَالِسَ وَإِنْ
كَانَ الْعُرْسُ كَثِيرًا الزَّجَامُ فَلْيَمِضْ وَلَا يَنْظُرْ فِي عَيْنِ مَنْ النَّاسِ

ليظن اهل المرأة انه من اهل الرجل وريظن اهل الرجل
 انه من اهل المرأة وان كان السواب عليك واجنا فليبدأ
 به ويأمره وينهاه من غير ان يعنف عليه ولكن من النصيحة
 والادلال واشهر من نسب اليه هذا الاسم وكثر عنه
 الحكايات بنان الطفيلي وهو عبد الله بن عثمان وكنتي
 ابا الحسن ولقيه بنان واصله مروي واقام ببغداد
 وكان نقش خاتمه مالكم لانك لوزن حكي
 ان رجلا ساله ان يدعوه له فقال اللهم ارزقه صحة الحكيم
 وكثرة الاكل ودوام الشهوة وبقاء المعدة وامتنعه
 بغير سطلحون ومعدة هضوم مع السعة والدعة
 والامن والعافية وقال يوصي بعض اصحابه اذا تعدت
 علماء ابدة وكان موضعك ضيقا فقل للذي يليك لعلي
 ضيقت عليك فانه بناخر بلا خلف ويقول موضعك واسع
 فيتسع عليك موضع رجل وقال له طفيلي اوصيني
 فقال لا تصادق من الطعام شيئا فرغ بدله عنه ويقول
 لعلي اصادف ما هو اطيب منه فان هذا اعجز ووهن قال
 زدي قال اذا وجدت جزءا فيه قلة فكل الحروف فان كان

كثير افكل الاوساط ماك زد في مال لا يكثر شرب الماء
 وانت تاكل فانه يصدك عن الاكل ويغيبك من ان تستوفي قال
 زدني قال اذا وجدت الطعام فكل منه اكل من طريقه قط
 وترود منه زاد من لا يراه ابد اكل زدني قال اذا وجدت
 الطعام فاجعله زادك لا الله تعالى هـ واهل اذا دعاك
 صديق لك فاقعد عنه البيت فانك ترى ما تحب وتسودهم في
 كل شيء وتبهم في كل خير وانت اول من يغسل يده والمندك
 جات والماء واسع والحوان بين يديك بوضع والنبذ اول
 القثينة وراسها نشوره والنقل منجف بوضع بين يديك
 وتكون اول من يتخرف فاذا اردت ان تقوم لحاجة لم يحج ان
 تعظام وانت على كل سرور لا ان تنصرف هـ كاك
 البديع الهذاني اطيعيلين سبههم ببنان هـ
 خلفتم بنا نانا فكم ادي من العيظ عضر عليكم بنا سا
 اذا ما النهار بدأ ضوءه عند وشم جصاصا ورحم بطلانا
ومنههم عثمان بن دراج قيل له كيف صنعت اذ المر
 يدخلك اهل العرس قال انوح على الباب فيطرون فيدخلوني
 وحكي ابو الفرج الاصفهاني ان عثمان هذا كان يلينهم سعيد

ابن عبد الكرم الخطابي اجد ولد زيد بن الخطاب فقال
 له ويحك اني احل يادك وعلمك واظن بك عما انت فيه
 من التطفيل ولحي وظيفه رائية في كل يوم فالزمي وكن
 مدعوًا اصلح لك مما يفعل ففك برحمك الله فابن لذة
 الحريد وطيّب النقل كل يوم لا مكان وان هو سال
 ووظيفتك من احتفال العرس وابن الوانك من الوان
 الوليمة قال فاما اذ انت ذاك فاذا اصافت عليك المذاهب
 فاته قال اما منذ انعم قال وقال له رجل ما هذه الصفرة
 التي في لونك قال من الفترة التي بين القصعتين ومن
 خوفي في كل يوم من نفاذ الطعام قبل ان اشبع وقيل له مرة
 هل تعرف سنان فلان فقال بلى وابيه وانه للجنة الحاخنة
 في الدنيا قيل له فلم لا يدخل اليه لتاكل من ثماره وقيل
 تحت اشجاره وسبح في انهاره قال لان فيه كلبا لا يتمضمض
 الا بدماء عراقيب الرجال وعظم هذا الذي يقول ه
 لذة التطفيل دومي وايمتي لا يري انت تسقين عليا وتسلين هو
 ولهم اجار وحكايات منها ما نقل عن نضر بن علي الجعفي
 انه قال كان يجاز تطفيلي اذا دعيت الي مدعاه

ركب معي وجلس حيث اجلس فيا كل وينصرف وكان
 نضيفاً عطرًا حسن اللباس والمركب وكنت لا اعرف من
 امره الا الطاهر فانفق لجعفر بن القاسم الهاشمي حق دعاء
 له اشراف البصرة وجوهها وهو يومئذ امير البصرة عقلت
 في نفسي ان تبغني هذا الرجل يا دار الامير لا خزينة فلما
 كان يوم الحضور جاني الرسول فزكيت واذا به قد تبغني
 حتى دخل بدخولي وارتفع حيث اجلست فلما حضرنا الطعام
 قلت حلينا درست بن زياد عن ابان بن طارق عن يافع
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 دخل دار قوم بعينهم دخل سارقا وخرج مغيبا
 ومن دعي ولم يجب فقد عصي الله ورسوله وظننت اني
 قد اشرفت على الرجل وقصرت من لسانه فاقبل علي وقال
 اعبدك يا الله من هذا الكلام في دار الامير فان الاشراف
 لا يهتمون التعريف بالقوم وقد خطر الدين التعريف
 وعثر عليه عمد وولية الامير دعاء لاهل مصر فانه
 سليل اهل السقاية والرفادة والمطعمين الاقضية الذين
 هشموا الشريد وبرزوا الحفان لمن غدا اليهم لا توزع

بلاط

رجل من تغلب ابنت رجلا من كندة اسأله فقال يا اخا
 نى تغلب ان انا صلك حتى احرم من هو اقرب منك
 وانه طربق من بابي وعرضي واهلي الا ما سعت من الناس
 وقيل ان لقمن الحكيم قال لابنه يا بنى اوصيك باثنتين
 ان ترال خبير ما تمسكت بهما درهك لعائتك ودينك
 لمعادك هـ وقال ابو الاسود امساك ما بيدك خير
 من طلبك ما بيدك غيرك وانشد

يا مؤمن في البخل جهلا وضلة وللجهل خير من سؤال
 ونظيره قول المتلمس

كسب المال ايسر من بغاه وضرب في البلاد بغير زاد
 واصلاح العليل زيد فيه ولا يبقى الكيس مع الفساد
 وقال الماحظ قلت للجدائي يا جليل ولا تلاحقني
 الله هذا الاسم لانه لا يقال يا جليل الا وانا ذو مال
 فسلم لي المال وسميتي يا اي اسم شئت قلت ولا يقال
 لك سخي الا وانت ذو مال فقد جمع الله لهذا الاسم
 المال والحمد وجمع لذلك المال والذم يقال بينهما فرق
 عجيب وتكون بعيد ان في قولهم جليل سببا لمكث

المال في ملكي وفي قولهم سببا خروجه عن ملكي
 واسم البخل فيه حزم ودم واسم السخاء فيه تضبيع وهد
 وما اقل غنا الحمد عنه اذا جاع بطنه وعرى ظهره وضاع
 عياله وشمت عدوه ٥ وقال محمد بن الجهم من شان
 من استغنى عنك ان لا يقم عليك ومن احتاج اليك ان
 لا يزول من عندك ومن حبك لصديقك وضحك بعودته
 ان لا يتدله ما يعنيه عنك وان تلتطف له بما يحوجه
 اليك وقد قيل في مثل هذا لجمع قلبك بتعك وسمته
 يا كلك فمن اغنى صديقه فقد اعانه على العذر وقطع
 اسباب الشكر والعين على العذر شريك للغادر كما
 ان المنزلة للفجور شريك للفاجر وقال ابو حنيفة لا
 خير فيمن لا يصون ماله لا يصون به عرضته ولا يصون به جسمه
 وتستغنى به عن ليام الناس ٥ قال عبد الله بن المعتز
 اعاذك لبس البخل من سحبة ولكن وجدت الفقر شرسا
 لون الفتي خير من البخل للفقر والبخل خير من سوال الخيل
 وكان داود بن علي يقول لان يترك الرجل ماله لاعدايه
 خير من الحاجة في حياته لا وليا به ٥ قال الشاعر

وانت في بيت من العلم معروف من ان تحدثت عن رؤيت
 ابن زياد وهو ضعيف عن ابان بن طارق وهو متروك
 الحديث. حكم رفعه الله بلا النبي صلى الله عليه وسلم ط
 والمسلمون على خلافه لان حكم السارق والقطع والمغير
 يعزز على ما يراه الامام وهذا ان كان لا ينفذ ان على داخل
 دارا ليعم جمع فيتناول لفتما من فضل الله الذي لا اله الا
 ثم لا يحدث جدنا حتى يخرج عنها وقد قال النبي صلى الله عليه
 وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي
 الاربعة حدثنا بذلك ابو عاصم النبيل عن ابن جريح
 عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 انت عن هذا الحديث الصحيح الاسناد والمتن قال
 نصر فاصا بنتي خجلة شديدة فلما نظر الرجل المأبى
 اكل وهو قبيح فلما خرجت وجدته واقفا على راسه بالب
 فلما رايتي تبغني ولم يكلمني ولم اكله الا انه سمعته يتكلم
 ومن ظن ممن يلاقي المحروب بان لا يصاب فقد ظن محجرا
 وقبل من طيبه بسعة الفخع بالبصرة على قوم عندهم
 وليمة فالتجهم عليهم واخذ مجلسه مع من روي فانكروا

صاحب المجلس فقال له لو تائمت اور رقت حتى يؤذن لك
 او بُعِثَ اليك فقال انما اتخذت البيوت ليدخل اليها
 ووضعت الموايد ليوكلمها عليها وما رجعت بهديه
 فا توقع الدعوة والحشمة قطيعة واطرها صلبة وقد
 جاء الاثر صلب من قطعك واعطيت من حرمتك ثم انشد
 كل يوم اذور في عرصة الدار اسم الفئاد ثم الدباب
 فاذا ما رابت اثار عرس اودخاننا اودعوة الاصحاب
 ما اعرج دون الترحم لا ارهب شتما ولا كنة البواب
 ستمينا بمن دخلت عليه غير مسناذن ولا هباب
 فتراني الفت بالرغم منه كلما قد موطف العقاب
 ووصفت طفيلي نفسه فقال هـ

نحن قوم اذا دُعينا اجبنا ومثي ننس يدعنا الطفيل
 قولنا عدنا دُعينا فعبنا وانا نالفم جيدنا الرسول
 وقال آخر

نحن قوم محبت مدي رسول الله هدنا به الصواب اصبنا
 فادعنا كلما بسطت فابنا لو دُعينا لاصراع اجبنا
 وقال آخر

ولانا ج الآما توليت عقدك على جهة الملك المكي بقايم
 قرانك نجم في دجى الليل ثاقب وعزمك غضب في طلال نايم
 ولام المشوق الشامي

ما زال ييني كعبة للعلا ويجعل الجود لها ركننا
 حتى انى الناس فطافوا بها وقتلوا راحته الممتنا
 ولام المأمونى من قبيدة

ممام ييكى المشفية ساخطا وفضلك الجار الاماني راضيا
 ولوان محرا يستطبع نزيئا اليه لامه البحر جدواه راضيا

ذكر ما قيل في الافتخار

قالوا الخربت قالته العرب قول جرير
 اذا غضبت عليك بنو ائمتيم حسبت الناس كلهم غضبا با
 قال دخل رجل من بني سعد على عبد الملك بن مروان
 فقال له ممن الرجل قال من الذين قال لهم الشاعر
 اذا غضبت عليك بنو ائمتيم البيت قال فمن ائمتيم انت
 قال من الذين يقول فيهم القايل
 يزيد بنو سعد على عد الحصا وانقل من وزن الجياك
 قال فمن ائمتيم انت قال من الذين يقول لهم الشاعر

ثياب من عوف طهارى نقيّة واوجههم عند المشاهدة عرّان
 قال - فمن ابهر انت - قال من الذين يقول لهم الشاعر
 تلاوا ايكم ما ظلمت قريع بان يئسوا المكارم حيث شأوا
 قال - فمن ابهر انت - قال من الذين يقول لهم الشاعر
 فوفّرهم الاتف والاذناب غيرهم ومن سيوى بانف الناقة الدنيا
 قال - اجلس لا جلست والله لقد حقت ان تنخر على ه
 وقالوا انخر بيت فالدنه العرب قول الفردق ه
 ترى الناس ما يسرنا يسرون خلقنا وان نحن اومانا ليا الناس وقنوا
 وقال - عمر وبين كلثوم وهو من ابلغ ما قاله جاهلي في الافتخار
 ونحن الحاكمون اذا اطعنا ونحن العاقبون اذا عصينا
 ونحن النار كون لما سخطنا ونحن الآخذون لما رضىنا
 وقال - ابراهيم بن العباس ه

اما ترى امام القوم متبعا فند ارى من وراء الجمل اتبع
 يوما اتبع فلا ارفعى على نسب واستبيع فلا ابع ولا ادع
 لا تسالى القوم عن حبي صبيحتهم ماذا صنعت وماذا امله صنعوا
 وقالوا احسن ما مدح به الرجل نفسه قول اعشى ربيعة ه
 وما انا في نفسي ولا في عشيرتي بمهتضم حقي ولا فارغ سبتي

ولا مستلم مولا بي عند جنابته ولا خايف مولا بي من شر ما اجني
وان فوادي بين جنبي عالم بما ابصرت عيني وما سمعت اذني
ومضت لني في الشعر واللبي اقول على علم واعلم ما اجيني
فاصبحت اذ فضلت مروان وابنه على الناس قد فضلت خيرا
وابن
وقال ابو هفان

لعمرى لئن بيعت في دار غربة ثيابي اذ صاقت علي المائل
فما انا الا السيف مائل جفنه له جلبه من نفسه وهو عاطل
قال ابو هلال العسكري ولا اعرف في الافتخار

احسن من ما انشد ابو تمام وهو
فعل لخير ان سيمت سرائنا فلسنا بشا بين الممشتم
ولكننا ان الطلام وبعضى بكل رفق الشفرتين مصم
وتجمل ايدينا وحلمنا ونسنتم بالافعال لا بالذكلم
ومن الافتخار قول السمؤل بن عاديا من كلمته الي اولها
اذ المرؤ لم يدنس من اللوم عرضه فكل ردا يزك به جميل
وان هو لم يجمل على القس ضمها فليس الاحسن الشاء سليل
وقابلة ما بال اسرة عاديا تنادي وفيها قلة وحمول
نعبيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل

ومنها

وما قل من كانت بقاياها مثلنا شباب تسامى للعلا وكهوك
واتا اناس لانرى القتل سببة اذا ما راته عامر وسلوك
يفتر ب حيث الموت اجالنا ونكرهه آجالهم فتطوك
وما مات مناسيد حث انفه ولا طل منا حيث كان قبيل
تسيل على حد الطباة نفوسنا وليست على غير الطباة تسيل
صفونا فلم نكدز واخلص سرنا انات اطابت جملنا وحقوك
علونا في الخير الظهور وحننا الوقت لا خير البطون نزوك
فحس كماء المنزلة نصاينا لها مولا قينا بعد بحيل
ونكر ان شينا على الناس قوتهم ولا ينكرون القول حين نقوك
اذا سيدنا خلا قام سيد قووك بما قال الكرام فعوك
وما احدث نار لنا دون طارق ولا دمنا في النازلين نريك
وايامنا مشهون في عدونا لها عذر معلومة وحقوك
واسياقنا في كل شرق ومغرب بها من فراع الدار عين فلوك
معوذة ان لا تسأل ضالها فتعد حتى تستباح قبيلك
سلي ان جملة الناس عنا وعنكم فليس سواد عالم وحقوك
فان في الدين قطب لقومهم تدور رحا م حولهم وحقوك
وكان ابو هلال العسكري من نصيبك ه

على نفسه ويخوفه الفقر فاجابه الشيطان بعدكم الفقر
 ويايأمركم بالفحشاء والله بعدكم مغفرة منه وفضلاً ولبنا
 كره ان اترك امرأ قد وقع لامرٍ لعله ان لا يقع هـ
 وكان سعيد بن العاصي يقول على المنبر من رزقه الله رزقاً حسناً
 فلينبه من به سراً وجهراً حتى يكون اسعد الناس به فانما
 يترك ما يترك لا يدر حيلين اما المصلح فلا يقل عليه شي واما المفسد
 فلا يفتي له بشي هـ اخذ بعض الشعراء هذا المعنى فقال
 اسعد بالآل في الحياة فاما سفي خلافاً مصلحاً او مفسداً
 فاذا جمعت لمفسداً لم تغيبه واحترى الصلاح فكيفه يتردد
 وقال ابو ذر ان لك في مالك شريكين الحدان والواث
 فان استطعت ان لا تكون اجنس الشركاء خطا فافعل هـ وقال
 بوزجهم الفارسي اذا قبلت عليك الدنيا فانفق منها
 فانها لا يفتني واذا ادبرت عنك فانفق منها فانها لا يفتني هـ
 اخذ الشاعر هذا المعنى فقال هـ
 لا يخلن بدنياً وهي مقبلة فليس ينقصها البديرو السرف
 وان تولت ما جرى ان تجود بها فاحمد منها اذا ما ادبرت خلف
 وكان يسري يقول عليكم باهل السخاء والشجاعة فانهم اهل

حَسَنَ ظَنِّيَ بِاللهِ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ النَّجْلِ لَدَخَلُوا عَلَيْهِمْ مِنْ ضَرْعِهِمْ
 وَمَدَمَتِ النَّاسُ لَهْمُ وَأَطْبَاقُ الْقُلُوبِ عَلَى بَعْضِهِمُ الْآسُ ظَهَرَتْ
 بِرَيْهِمِ فِي الْخَلْفِ لَكَانَ عَظِيمًا لَمْ يَدْخُلْهُمُ الْوَرَأَقُ فَقَالَ
 مَنْ ظَنِّيَ بِاللهِ خَيْرًا جَادَ مُبْتَدِيًا وَالنَّجْلُ مِنْ سُوطِ الْمَرْءِ بِاللهِ
 وَقِيلَ لِأَيِّ عَقِيلٍ الْبَلِيغُ الْعِرَاقِيُّ كَيْفَ رَأَيْتَ مِرْوَانَ بْنَ الْحَكِيمِ
 عِنْدَ طَلْبِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ قَالَ رَأَيْتُ رَعْبَتَهُ فِي الْإِنْعَامِ فَوُوتَ
 رَعْبَتِهِ فِي الشُّكْرِ وَحَاجَتَهُ إِلَى قَضَاءِ الْحَاجَةِ أَشَدَّ مِنْ حَاجَةِ صَاحِبِهَا
 وَقَالَ زِيَادٌ كُنِّيَ بِالنَّجْلِ عَارًا أَنْ اسْمَهُ لَمْ يَبْقَعْ فِي حَدِّ قَطْرِ
 وَكُنِّيَ بِالْمَجْدِ مَعْدًا أَنْ اسْمَهُ لَمْ يَبْقَعْ فِي ذَرِّ قَرْظِ هُ وَكَانَ
 أَسْمَاءُ مِنْ خَارِجَةٍ مَا أَحَبَّ أَنْ أُرْدَّ أَحَدٌ عَنْ حَاجَتِهِ طَلِبَهَا لِأَنَّ
 لَا يَجْلُوا أَنْ يَكُونَ كَرِيمًا فَاصُونَ لَهُ عَرْضُهُ أَوْلَيْبِيهَا فَاصُونَ
 عَرَضِي مِنْهُ وَقَالَ أِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَدَّبِيِّ قُلْتُ لِحَدِيثٍ مِنْ أَهْلِ
 الْكُوفَةِ مَنْ وَجِعَ أَهْلًا كَانَ لَهُ حَبَّتُ بَيْدِ قَلَمٍ وَلَا يَسْتَبْرَحُ قَلْبُهُ
 وَلَا يَسْكُنُ حَرَكَةً فِي طَلْبِ مَحْوَايِحِ الرِّجَالِ وَأَدْخَالَ الْمُرَافِقِ عَلَيَّ
 الضَّعْفَاءُ أَخْبَرَنِي عَنِ الْحَالَةِ الَّتِي خَفَّتْ عَنْكَ النَّصَبِ
 وَهَوَّتَتْ عَلَيْكَ النَّعْبِ فِي الْقِيَامِ بِمَحْوَايِحِ النَّاسِ مَا هِيَ قَالُ
 قَدِ وَاوَلَهُ سَمِعْتُ تَعْرِيدَ الطَّيْرِ بِالْأَشْجَارِ فِي فُرُوعِ الْأَشْجَارِ

وسمعتُ خفق أوتار العبدان وتجميع أصوات البقيان
 فاطربتُ من صوتٍ قطّ طرزي من ثناءٍ حسنٍ بلسانٍ
 حسنٍ على رجلٍ قد احسن ومن شكرٍ خيرٍ لمنعمٍ خيرٍ من
 شفاعَةِ محمّدٍ طالبٍ شاكرٍ قال ابراهيمُ فقلتُ لله
 ابوك لقد حُشيتُ كرمًا هـ وكان طلحة بن عبد الله بن
 عوف الزهري من أجود قريش في زمانه فقالت له امرأته ما رأيتُ
 فزماً الأمل من اخوتك فقال لها لمة وإن قلت ذاك فالت
 اراهم إذا ابسرت أتوك وإذا احسرت تزورك قال هذا
 والله كرمهم ياتوننا في حال القوة عليهم ويتركوننا في حال
 العجز عنهم وحكي أن جلاشبحاً في سعيد بن سالم وكلمة
 في حاجةٍ وما شاء فوضع الشيخ رُج عَصَاهُ التي يتوكأ عليها
 على رجل سعيد حتى ادماها فما تاوه لذلك وماضاه
 فلما رفته قيل له كيف صبرت على مداومته فقال جفت إن
 تعلم جنائنه فينقطع عن ذكر حاجته ٥

ذكر من اتهم اليهم الجود في الجاهلية

وشي من اخبارهم

والذي اتهم اليهم الجود في الجاهلية ٥ جاثم بن عبيد الله

ابن سعد الطائي وهدم بن سنان المري وكعب بن مامة
 الايادي ٥ وضرب المشك حاتم وكعب والمشهور حاتم
 وكعب هذا هو الذي جاد بنفسه واثر رقيقه بالماء في المفاصل
 ولم يشتهر له خبر غير هذا ٥ واما حاتم فاحبان مشهورون
 منها انه كان اذا اشتد البرد امده غلامه سيارا فاوقد نارا
 في بئاع من الارض لينظر اليها من ضل عن الطريق وفي ذلك يقول
 اوقد فان الليل ليل قس والريح يا واد ريح صيد
 عسى يرى نارك من ميسر ان جلت ضيفا فانك حر
 والواو لم يكن حاتم بميسك غير سلاحه وفرسه ثم جاد بنفسه
 في سنة ازمة قالت النوار امرأة حاتم اصابتنا سنة
 اقتعدت الارض واغبر افق السماء وضعت المراضع عن اولادها
 لا تبص بقطرة وايقتا بالهلاك فوالله لاني ليلة ضنبري
 بعبد ما بين الطرفين اذ تصاهي صبيتنا جوعا عبد الله وعدي
 وسفاهه فقام حاتم بالاصيبين وقتل الصبيته فوالله ما
 سكتوا الا بعد هداة من الليل واقبل يعللى فحوت ما يريد فتاوت
 فلما نهورت النجوم اذا ليلته قد رفع كسر البيت فقلت من هذا
 فولى ثم عاد اخبر الليل فقلت من هذا فقالت جازتك فلامنة ابيتك

فان رأيت ان تغديني فقد استعدت اليك وتضر في فقد
 عذت بك وتوسع لي كنفك فقد آويت اليه وسمعت
 باحسانك فقد عوّلت عليه وتستعمل يدي ولساني فيما
 يصلحان له من حديك فقد درست كتب اسلافك وهم
 القدوة في البيان واستضات بارآهم واقفون انما هم
 ايقفا جعلني بين وحشي الكلام وايسته ووقفت منه
 على جادة متوسطة يرجع اليها العالي ولحق بها المقصّر
 النابى فعلم ان ثاب الله ٥ قال فجعل غيبه الله برؤيا
 وتيسرها ثم قال منذ الحق يدوان الرسايل ٥
 ومن الاستعطاف ما حكى ان مهيب الخفية حرى بينه ونزاجه
 الحسين كلام افترا بسببه متغاضبين فلما وصل حديثا
 منزهه كتب الى الحسين رغبة فيها يسوم الله الرحمن الرحيم
 اما بعد فان لك شرفا لا يبلغه وفضلا لا ادركه ابونا
 على لا افضل فيه ولا يقضلني وامي امراة من من خيفة
 واماك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كانت
 ملك الارض نساء من لي ما وقين بامك فاذا قرأت
 رقتني هذه فالتبس ردآك وتعليك وتعال لتتصاني

واياك ان استبقك لا هذا الفضل الذي انت اولى به مني والسلام
 فلبس الحسين رداه ونعليه وجا لي مهد وترضاه ه
 وقيل وقع جعفر بن محمد في رقعة مغندر قد قدمت طاعتك
 وضيحتك فان نبت منك هفوة فلن تغلب سيئه بحسنيين
 وقال شاعيدا

ارض للسابل الخضوع وللغارف دنبا ملة الاعتذار ه
 قال ابو هلال العسكري لم ير عن احد قبل التابعين ه
 الذي ياتي في الاعتذار شعر فمن اجود ما روي له فيه قوله
 حين سعى به المتخيل البشكري لا النعمن وزعم انه عسى
 المتجررة خطبة النعمان وذلك حين وصفا التابعين في شعره
 فقال

واذا المست لمست اجتم جاثما متخيلا بكانه ملك اليد
 واذا طعنت طعنت في مستهدف زاي المجسة بالعبيد مقترعد
 وان ازعت نرعت من مستخضف نزع الخرو بالرشاء المصد
 قال المتخيل للنعمن هذا وصف من خافها فمقر ذلك
 في نفس النعمن ثم وقد عليه رهط من بني سعد بن زيد مائة
 من بني قريع فابلغوه ان التابعين ما زال يدكوها ووصف منها

فاجتمع النعمن على الإيقاع بالنابعة معروفة بذلك عصام
 حاجب النعمن وهو الذي يتل فيه نفس عصام سودت عصا
 فانطلق النابعة لآل غسان وكانوا مثلوا المنذر وقد
 النعمن فزادهم لحاق النابعة بهم حشدة ثم اتصلت بالنعمن
 كثرة مدائح النابعة لهم فسد لهم عليه وامته وراسعاه
 في المصير اليه فاتاه وحبل يعقد زماما تذف به ومن مدحه
 لآل غسان فقال

خلقت فلم اترك لنفسك ربةً وليس وراء الله للمرء مذهب
 لين كنت قد ملخت عني جانيةً لمبلغك الواثية اعش والذب
 ولست بمستيق احال الله على شعيت ابي الرجال المهدب
 فان ال مظاوما فبعد ظلمته وان يك ذا عيتي مثلك بعيت
 يقول — مثلك بعضوا وان كان عاتبا و فلامك ما يفعل
 ذلك ولك العتبي والزوج بلا ما يحب ٥ ومنه قوله ايضا عتبي
 امانى ايت اللعن انك لم تنى ذلك التي تستنك منها المسامح
 مقالها ان قد قلت سوف اناله وذلك من بليقاء مثلك رابع
 بنت كافي ساورني ضييلة من الرقش في اياها السهم ناقع
 اكلفني ذنب امري ونزكته كذا العريكي عن وهو رابع

لَا أَنْ قَالَ

فَأَنْ كُنْتُ لَا ذُو الطُّغْيَانِ عَنْ مَكْدُبٍ وَلَا حِلْفِي عَلَى الْبِرَاهِ فَاغْنُ
وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ وَأَنْتَ بِأَمِيرٍ لَا مِحَالَةَ وَأَقْبَحُ
فَأَنْتَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ حَلَّتْ أَنْ السَّنَى عَلَيْكَ وَسُغُ

وَقَالَ - أَيْضًا

بُنَيْتُ أَنْ أَبَا فَاؤُوسٍ أَوْ عَدْنِي وَلَا قَرَارٌ عَلَى نَارٍ مِنَ الْأَسَدِ
مَهْلًا فِدَاءً لِكُلِّ الْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَمَا أُشْرُ مِنْ مَالٍ مِنْ وَلَدٍ
لَا نَقْدِي بَرِيكِينَ لَا كَفَّالَهُ وَإِنْ تَأْتَيْكَ الْأَعْدَاءُ بِالرُّوَيْدِ
مَا قَلَّتْ مِنْ سِيِّمَاتِهِ إِذَا فَلَارَفَعْتَ سَوَطِي إِلَى يَدِي

قَالَ - فَلَاحَ عَلَيْهِ الْغَمُّ خَلَعَ الرِّضَا وَكُنَّ حَبِيرَاتٍ

خَصَّ مَطْرَفَهُ بِالْجَوْهَرِ قَالَ - الْعَسْكَرِيُّ وَلَمْ يَسْلُكْ أَحَدٌ

طَرِيقَتَهُ فَاحْسَنَ فِيهَا كَأَحْسَانِ الْبَحْتَرِيِّ فَمِنْ اعْتِدَارَاتِهِ

قَوْلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ لَكَ أَوْهَا ٥ لَوْتَ بِالسَّلَامِ بِنَاؤًا خَصِيْبًا

قَالَ - مِنْهَا

فَدِينَاكَ مِنْ أَيِّ حَظِيٍّ عَرًّا وَنَايِبَةٍ أَوْ شَكَّتْ أَنْ تَنْوَبَا

وَإِنْ كَانَ رَأَيْكَ فِدْجَالِيَّةً وَأَوْلِيَّتِي بَعْدَ بَشِيرٍ قَطْرًا

يُرْمِي الشَّيْءَ مَا تَقِي بِهِ وَأَكْبَرُ مُدْرِكِي أَنْ اسْتَرْيِبَا

واكثره ان اتمادي على سبيل اغترار فالتقى شعوب
 اكذب بنفسه بان قد حنيت وما كنت اعمد طمعه كذوبا
 ولولم تكن ساخطا لهما كن اذ مره الزمان واشكوا الخطوب
 الصبح ودي في ساخنك طرفا ومرعاى محلا جديبا
 وما كان سخطك الا الفراق افاض الدموع واشجى القلوب
 ولو كنت اعرف ذنبا لما غلخبتني الشك في ان اتوب
 سا صبر حتى الابد رضاك اما بعيدا او اما شربيا
 اراقب راك حتى يصبح وانظر عطفك كسني يثوب
 وتوله

غديري من الابرار زنتن منسبتا ولقيدني حسا من الطير اشاما
 والبستني سخط امري بنت موفنا اري سخطه ليلا مع الصبح مظالم
 تبليج عن بعض الرضا وانظري على يقينه عبت سارفت ان انظر
 اذا قلت يوما قد تجا وزجدها لبيت في اعقابها وتكلموا
 واصيد ان نار عته الطرف ودهه كلبلا وان راجعته القول
 ثناه العدي عني فاصبح معرضا ووهمه الواشون حتى توهمنا
 وقد كان سهلا واضحا فتو عرت رياه وطلقا واضحا فتمجنا
 امتخذ عندي الاساة محسن ومستقيم من امره كان منعنا

ومكثت في الملاحه ماجد يرى الحمد غنما والملايه مغرما
 يخوفني من سوء وايبك معشر ولا خوف الا ان بحور وظلما
 اعيدك ان اخشاك من غير حادث تبين امرجرم عليك تقديما
 الست الموالى فيك نظم قصايد هي الا نجم اتادت مع اللبل انجا
 اعد نظرا فينا ما تسخط هل تبني مقالا دنيا او فعلا مذميا
 وكان رجاي ان اووب ملكا ضار رجاي ان اووب مسلما
 جيا فلم ذهب بي الغي مذهبيا بعيدا اولم اركب من الامر معظما
 ولم اعرف الذيب الذي سوتني به فاقتل نفسي حسنة وتند ما
 ولو كان ما خبره او ظننه لما كان غدوا ان الوم وركرما
 اذكرك الحمد الذي ليس سودد ابنا بينه والود الصبح المسيلما
 وما حمل الرعيان شرقا ومغربا واخذ في اعلا البلاد وانما
 اقر عالم اجنه مستصلا اليك على ان اهلك الوم
 في الذيب معروف فان كنت جاهلا به فلك العتي على وانما
 ومثلك ان ايدى الفعال اعاد وان صنع المعروف زاد وتمسا
 وقال ————— سعيد حميد

لم ات ذنبا فان زعمت بان ايت ذنبا فغير معتمد
 قد تظرف الكف عين صاحبهما فلا يرى قطعا من الرشد

وقال آخر

وكتت اذا ماجيت اذ نبت مجلسه ووجهك من ما البشاشه ينظر
فمن يا بالعين التي كتت مرة بلا سبها في سالف الدهر تنظر

وقال آخر

اغتنق زلتي لتجوز فضل العفو عني ولا يفوتك اجرى
لا تهلني بلا التوسل بالعدو لعل ان لا اقوم بعد ذري

وقال بعض فضلا الاندلس

لا جنيت ولم ينزل اهل الله يهون للمجانين ما يحنونه
ولقد جمعت من الذنوب فتوتها فاجع من الصبح اجميل فتوته
من كان يرحوا عفو من هو مخوفه فليعف عن ذنب الذي هو ذنبه

الباب الثاني

من القسم الثالث من الفتر الماني في الهجاء وفيه اربعة عشر
فصلا ٥ ما قيل في الهجاء من بسحقه ما قيل في

الحسد ما قيل في السعاية والبغى ما قيل في العنية

والسهمية ما قيل في النخل واللوم واحبار النجلا واحجاجهم

ما قيل في التطيقل ويتصل به احبار الاكلة والمواكلة

ما قيل في الجبن والفرار ما قيل في الغدر والحيانة

ما قبله الكبر والعجب ما قبله الجرض والطمع

ما قبله الوعد والمطل ما قبله العجى والجصه

ذكر ما قبله الهجاء ومن سب تحفه ٥

قال الله تعالى والشعر يبعثهم الغاؤون المترانم في كل

واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا

وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانصروا من بعد ما ظلموا

وسبعلم الذين ظلموا اي متقلب يتقلبون ٥ هذه خصه

لمن ظلم في الانتصار ٥ وقال حسان بن ثابت الانتصار

يرقى على اي سفينتين من الحرب ٥

الا ابلغ ايا سفينتين عنى مغلغله فقد برح الخفاء

هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

انتيحوه ولست له بكفو فشر ما خبر كما القدا

لنا في كل يوم من معد سباب او قال او هجاء

لساني صارم لا عيب فيه وعجري لا تكدره الدلاء

فان شئت ووالذي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

ويستحق الهجاء من انصف لسبو الخصال واسم بالخلوق

الارذال والانذال وجعل اللوم حليابه وشعاع والنجل

وطأه ودثان وساذكر جماع ما انصفوا به من سؤال الفعالي
 واستسوانبناهم عليه من قبح الحلال ٥
 قال بعض الحكماء اربعة من علامات اللوم ٥ افشأ السر
 واعتقاد العذر وغيبية الاحرار واساة الجوار ٥
 وسال عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف عن خلفه فملك
 عليه ونكاه ابن عمه فاقسم عليه فقال حسود حسود وحقوق
 فقال عبد الملك ما في ابليس شر من هذه الحلال فبلغ ذلك
 خالد بن صفوان فقال لقد انحل الشرحيد ابنة ومرفق
 من جميع خلال الخير ومانق في ذم نفسه وتخرده في الدلالة
 على لوم طبعه وانقطة اقامة الحج على كفه وخرج من الحلال
 المرجية رضى ربه قال ابو تمام ٥
 تانس بدميم الععل طلعت نانس المقلبة التمد آبا اظلم
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة من عن
 فيه فهو منافق من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
 واذا عامد غدر واذا اومن خان ٥ وقالوا اللبيم كذوب
 الوعد خوون العمد قليل الرفد وقالوا اللبيم اذا
 استعق بطر واذا افتقر قنط واذا قال الفحش دان

سِيلِ نَجْلٍ وَإِنْ سَالَ الْحُحُّ وَإِنْ أُسِدَّتْ إِلَيْهِ صَنِيعَ اخْفَاءِ
 وَإِنْ اسْتَكْتَمَ سِرًّا افْتِشَاهُ فَضَدَّ بَيْتَهُ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ وَعَلَى
 مِنْهُ عَلَى غَرَرٍ وَلِلشُّعْرَاءِ وَاللُّغَاةِ فِي الدِّمِّ وَالْحَاظِمَاتِ
 وَثَمَرًا سَتُورِدُ مِنْهُ طَرَفًا وَفُتْرًا مَا جَعَلَ صَوَالِهَا رِجْلًا
 الْمَقْتُولِ فِيهِ سِدْقًا ۝ مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ

الكَاتِبُ فِي نَسَبِ سَعِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ بْنِ مَيْمُونَةَ ۝

حَاكِيهِمْ مَسَاوِي السِّقْلِ وَمَسَاوِيهِمْ مَضَاحِ الْأُمِّ وَالسُّنْمِ
 مَعْقُودَةٌ بِالْعَيْ وَالذَّهَبِ مَعْتُولَةٌ بِالْبَجْلِ وَأَعْرَاضُهُمْ
 أَعْرَاضُ الدِّمِّ فَهُمْ كَمَا قِيلَ ۝

لَا يَكْتُرُونَ وَإِنْ طَالَتْ جِيَاتُهُمْ وَلَا يَبِيدُ مَخَارِجُهُمْ وَإِنْ أَدْوَا
 وَذَمَّ أَعْرَابِيٌّ فَوَمَا قَالَتْ هُمُ أَقْدَمُ النَّاسِ ذُنُوبًا
 أَعْدَابُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ تَجَرُّبًا عَلَى أَسْدِقَائِهِمْ بَصِيرُونَ
 عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَفْطَرُونَ عَلَى الْفَحْشَاءِ ۝ وَذَمَّ أَعْرَابِيٌّ فَوَمَا قَالَتْ
 قَتَمٌ سُلِّحَتْ أَقْفَاؤُهُمْ بِالْهَجَاءِ وَدُبَعَتْ جُلُودُهُمْ
 بِاللُّومِ فَلْيَأْسَهُمْ فِي الدُّنْيَا الْمَلَامَةُ وَفِي الْآخِرَةِ التَّدَامَةُ
 وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ فَرْحَانَ شَاهَ بَيْتِهِ عَلَى تِلْكَ الْعَيْنَا حَالِ
 وَزَارَتْهُ فَلَمَّا صُرِفَ عَنِ الْوِزَارَةِ لَقِيَ أَبَا الْعَيْنَا فِي بَعْضِ السُّكُكِ

مسلم عليه سلاما خفيفا فقال ابو العينا الفايده من
 هذا قال ابو موسى قد نامته حتى اخذ بعنان بعلته
 فقال — لقد كنت اقعع بايمانك دون شايك ولحظك
 دون لفظك الحمد لله على ما آلت اليه حالك فليس
 كانت اخطأت فيك البعده لقد اصابت فيك البينه
 وليس كانت الدنيا ابدت صفاتها بالاقبال عليك لقد
 اظهرت محاسنها بالادبار عنك وده المنه اذا غننا عن
 الكذب عليك ونزهنا عن قول الزور فيك فقد
 واهه اسات حمل العبه وما شكرت حق المنعم ثم اطلق يده
 من عنانه ورجع لا مكانه فقبل له يا ابا عبد الله لقد
 بالغت في السب فما كان الذيب قال — سألته في حاجة
 اقل من قيمته فردني عنها بابيع من خلقته
 قال — بعض الاعراب نزلت بذاك الوادي فاذا بناب
 احرار على احسام عبيد اقبال حظهم اذ بارحظ الكرام
 الم ٣٥ هذا المعنى شاعري فقال —
 ارى جللا ترضان على رجال واعراضا ندال ولا تضان
 يقولون الرمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الرمان

وسبيل بعض البلغاء عن رجل فقال هو صغير القدر
 قصير الشبر ضيق الصدر لييم النجر عظيم الكبر
 كثير الفخر ودمع اراي رحلا فقال هو عييد
 البدن حرا الثياب عظيم الرواق صغير الاطلاق الدهر
 يرفعه ونفسه تضعه وقال اخر فلان عث في
 دينه قد رث في دنياه رث في مروته سمح في هيبته منقطع
 ابي نفسه راض عن عقله بحبل بما وسع الله عليه كوثم
 لما اتاه الله من فضله خلاف لجوج ان سأل الحفت وان
 وعدا خلف لا يصف الا ما غدا ولا يعرف حق الا كابر
 وترجم الفتح بن عبد الله العليسي صاحب قلايد العقبان
 في كتابه عن لابن بكر بن باجة المعروف بابن الصانع فقال
 هو زمد جن الدين ولشد نفوس المهتدين استشهد
 سخرقا وجنونا وهجر من رضاء و مستنونا فما بشرع
 ولا ياخذ في غير الاضاليل ولا بشرع ياهيك به من رجل
 ما يظهر من جنابه ولا اظهر عينه انا به ولا استنجان
 حدث ولا اسمي فواده موارى في جدت ولا اتر
 ياديه ومصوبون ولا فر عن تباريه في ميدان تهوون

الاساة اليه احدى من الاحسان والبهيمة اهدى عنده
 من الانسان نظرة ملك العالم وفكرة احب ادم
 الافلاك وحود الافاليم ورفض كتاب الله الحكيم
 العليم ونينه وراء ظهره ثا في عطفه واراد ابطال
 ما لا ياتيه الباطل من من ديه ولا من خلفه واقصر على الهية
 وانكر ان يكون له عند الله تبارك وتعالى فيه وحيم
 للكواكب بالندبير واحترم على الله اللطيف الخبير
 واجترأ عند سماع الهى والابعاد واستهزأ بوله تعالى
 ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فهو عند
 ان الزمان دور وان الانسان نبات له نور حمامه
 تامه واختلافه وطافه قد ملى الايمان من قلبه
 قاله فيه رسم ونسب الرحمن لسانه فاعبر له عليه اسم
 وانتمت نفسه للضلال وانسبت ونقت يوم تجزى
 فيه كل نفس بما كسبت فقصر عن على طرب وهو
 واستشعر كل خبر ورهوه وهو عكف على سماع النلاجين
 وبقت عليها كل حين يعلن ذلك الاعتقاد ولا يؤمن
 يشق اذنا الى الله اسلس مفاد مع منشا وخيم ولوم

اصلي وجيم وصوت شوها الله وقبها وطلعة
 لوراها كلب لنبها وقدان نوى البلاد نفسها ووضان
 بكي الجداد دسها وفندا لا يعمر الا كنفه ولد
 لا قوم الا الصفا دحقه وسك احمد بن يوسف
 اما بعد فاني لا اعرف للمعروف طريقا او غير من طريقه اليك
 لانه يحصل منك بين نسب دني ولسان بدني وجمال بد
 ملك عليك طباعك فالمعروف لديك ضايع والشكر
 عندك مجبور وانما عانيتك في المعروف ان تحون وفي قلبه
 ان تكفه **هـ** **ومما** قيل في الهامز النظم من ذلك
 قول جرير وهو اها بيت كالتة العرب
 فعض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
 ولو وضعت ففاح بنى نمير على حيث الحديد اذا لدا با
 وقال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه هل
 تعلمون اهل بيت قيل فيهم شعرا ودوا انهم اشد وامنوا
 باموالهم وشعرط سيرهم به حمر النعم فقال اسما بن
 خارجة نحن يا امير المؤمنين قال وما قيل فيكم قال
 قول الجارث بن ظالم **هـ**

وما قرى بعلبة بن سعد ولا بفزان الشعر الرقابا
فوالله يا امير المؤمنين لا لبس العامة الصفيقة فخل
الاسان شترقفاي قد بدا منها وقول قيس بن الخطيم
همنا بالاقامة يوم نمرنا مسير حذيفه الخنبرين بدر
فالميرنان لنا بها اوبه سود النغم قال هاني
ابن قبيصة التميري اوليك نحن يا امير المؤمنين قال
ما قيل فيكم قال قول جرير
فغض الطرف انك من
وايه لو ددنا اننا افتد بناه باملا كنا
وقول زياد الاعم
لعمرك ما رماح في نمد بطابشة الصدر ولا مضار
فوالله ما يسرنا به حمر النغم قال العسكري
وذكر ان جرير الما قال
والتعالي اذا نخبج للقراحت استه وتمثل الامثالا
قال قلت فم بينا لو طعن احدكم في استه لم يجركها
وقالوا امرت امراه بين عمير فتعاضوا اليها فقالت بان نمير
طتعنوا بقول الله ولا بقول الشاعر
يقول الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
الشاعر غص الطرف انك من نمير نجلوا وكان النمير

اذا قيل له بممّ انت قال من تكبر فصار يقول من من عامر بن
 صعصعة قال العسكري ولو قيل ان هجابتك كالتة
 العرب قول الفرزدق لم يعبد وهو
 ولو ترمى بلوم من كليب نجوم الليل ما وضعت لساري
 ولو يرمى بلومهم نهارا لدنس لومهم وضح النهار
 وما بعد واعز من كليب ليطلب حجة الاجار
 ومثله قول الآخر

ولو ان عبدا لعيس ترمى بلومها على الليل لم تبد الضوم لمن يسرك
 وقالوا هجابتك كالتة العرب قول الاعشى ه
 تبيسون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرقي تبتن خايبا
 وهذا البيت من ابيات ولها سبب نذكره الان في هذا
 الموضع وان كان خارجا عن مكانه وذلك ان عامر بن الطفيل
 ابن مالك وعالمه بن علاله سارعا الزعامة هاهنا عامر انا افضل
 منك وهي لعسي وطربت وعمه عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
 وكان قد اهدى وسقط وقال علمة انا افضل منك
 انا عفيف وانت عاهر وانا نفي وانت غادر وانا اولاد
 وانت عاقر وانا ادني لاربعة فنادى عيالاهم بن قطنه

(ط):
 شبكه

ولدت بارض الحبشة سعد بن خالد وامه بنت خالد ومن
 خلفهم من بني اسد بن خزيمه عبد الله بن حميش بن رباب
 واخوه عبيد الله بن محسن معه امراته ام حبيبة ابنت ابي سفيان
 ابن حرب ٥ وذلك ابو عمرو بن ترجمة عبد الله بن حميش انه
 باجر الى ارض الحبشة مع اخوته ابي احمد وعبيد الله فعلى هذا
 يكون ابو احمد ممن باجر الى ارض الحبشة واسمه عبد بن حميش
 وكان اعمى ٥ وعد ايضا محمد بن عبد الله بن حميش انه باجر مع ابيه
 مالك وكان صغيرا ٥ قال ابن هشام وقيل بن
 عبد الله رجل من بني اسد بن خزيمه معه امراته بركة بنت يسار
 مولاة لك سفيان بن حرب ومعاوية بن ابي ابي طالب لالا
 سجيلد العاص ٥

ومن بني عبد شمس بن عبد مناف

ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٥ قال ابو عمرو
 معه امراته سهلة بنت سهيل بن عمرو ولدت له هياك محمد بن
 حذيفة ٥ قال ابن هشام وابو موسى الاشعري
 واسمه عبد الله بن قيس ٥ وقال ابو عمرو بن خزيمه عبد
 الله بن قيس الصحيح ان اباموسى رجع بعد قدومه مكة ومجاهلته

من جالف من ينة عبد شمس البلاد قوميه فاقام بها حتى قدم مع
الاشعر بن عوجسين رجلا في سفينه فالفتم الرجح لالا الجاسي
بادرض الحليشه فوافوا خرج جعفر واصحابه منها فانوا معهم
وقدمت السفينتان معا سفينة الاشعر بن وسفنه جعفر واصحابه
والله تغلك اعلم ٥

ومن ينة نوفل بن عبد مناف

عنته بن عذوان حليف لهم من ينة مازن ٥
ومن ينة اسد بن عبد العزى بن قصي
الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد والاسود بن نوفل ونبلد
ابن زمعة بن ربيعة وعسرة بن امية بن الحارث مات بالحليشه
قال ابو عمر بن عبد البر في ترجمة خالد بن حرام
ابن خويلد بن اسد انه ماجر لارض الحليشه في المرة الثانية
فهشسته حية فمات في الطريق قبل وصوله ٥

ومن ينة عبد بن قصي

طليب بن عمير بن وهب بن لاكيز بن عبد بن قصي ٥
ومن ينة عبد الدار بن قصي
مصعب بن عمير بن ماشم بن عبد مناف بن عبد الدار وهو سبط

الملائم ارتد عنها فعاد بئسهم المهتم وعاد واله بالسير
 فنزكناهم على ذلك فابهر القوم في الرجوع لا ارض الجبسة
 ثم فالوا قد بلغنا دخل فنظر ما فيه فربش وتحدث عهدا من اراد
 باهلهم ثم رجع قال فدخلوا مكة ولم يدخل احد منهم الا بحوار
 الا ابن مسعود فانه مكث يسيرا ثم رجع لا ارض الجبسة ه
 قال الواقدي فكان خروجهم في شهر رجب سنة خمس مدين
 النبوة فاقاموا شعبان ورمضان وقدموا في شوال من السنة
 وحدث ذكرنا هذا الحديث فلندكر ما جاء في توهينه ه

وما ورد في توهين هذا الحديث

والسلام عليه في التوهين والنسليم ه
 قال الفاضل عياض بن موسى بن عياض رحمه الله في حابه
 المتحجر بالتشفا بغير حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم ه
اعلم ان لنا في الخلاف على منسكل هذا الحديث ما اخذ من
 احدثه في توهين اصله والثاني على نسليمه **اما الماخذ**
الاول فيمكنك ان هذا الحديث لم يخرج احد من
 اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف
 ثقلته واضطراب روايته وانقطاع اساده واخلاف كلامه

فقال يقول قائلها في نادي قوميه حين انزلت عليه السورة واخذ
 يقول قائلها وقد اصابت سنة واخر يقول بل حدثت نفسه فسيها
 واخر يقول ان الشيطان قالها على لسانه وان النبي صلى الله عليه
 وسلم لما عرضها على جبريل قال ما هكذا افرائك واخر يقول اعلم الشيطان
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قراها فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك قال والله ما هكذا انزلت الا غير ذلك من اختلاف الرواة
 ومن حكيت هذه احكامه من المفسرين والناجيين لم يسندوا
 احد منهم ولا رفقها لا صاحب واكثر الطرق عنهم فيها ضعفه
 واهنته والمرفوع فيه حديث شعبة عن لا يثبت عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس فيما احسب الشك في احديث ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يكثره وذكر الفضه قال ابو بكر البزار هذا
 احديث لا نعلمه يورى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد
 متصل بحوز ذكره الا هذا ولم يسنده عن شعبة الا امية بن
 خالد وغيره برسله عن سعيد بن جبير وانا يعرف عن الكلبي
 عن لا صالح عن ابن عباس قال فقد بين لك ابو بكر راحة الله
 انه لا يعرف من طريق بحوز ذكره سوى هذا وفيه من الضعف
 مانته عليه مع وقوع الشك فيه كما ذكرناه واما حديث

رُوِيَ عَنْ عَبْدِ مَنَّانٍ وَأُمِّهَا بِنْتُ صَفْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةَ لِرَجُلٍ
 الصِّدِّيقِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَابْنِهَا مَسْلُحٌ بْنُ أُنْثَاءٍ فَأَقْبَلْتُ
 أَنَا وَلَمْ مَسْلُحٌ قَبْلَ بَيْتِي قَدَّرَ غَنَائِي مِنْ شَانِنَا فَعَثَرْتُ أُمَّ مَسْلُحٍ
 فِي مِرْطِهَا فَعَالَتْ بَعَثَ مَسْلُحٌ مَقْلَتُهَا بِيَسْ مَا قَلَّتِ السُّبِينِ
 رَجُلًا شَهْدًا بَدْرًا قَالَتْ أَيُّ هُنْتَاهُ أَوْلَمُ تَسْمَعِي مَا قَالَ قَالَتْ
 قَلْتُ وَمَا قَالَ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِنْفِكَ فَاذْدَدْتُ مَرَضًا
 عَلَى مَوْضِي قَالَتْ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَرَّفَ لِي بِكَيْفِ تَبِيحِي فَقُلْتُ أَنَا ذُنُوبُ إِنْ
 آتَى أَبَوِي قَالَتْ وَأَنَا حِينِيذُ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَبْقِيَ الْخَبْرَ مِنْ
 قَبْلِهَا قَالَتْ فَادْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينِيذُ
 أَبَوِي فَقُلْتُ لَا مَعِيَ يَا أُمَّنَاهُ مَا يَتَخَذُ النَّاسُ قَالَتْ يَا نَبِيَّةَ
 هَوَيْتِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَتَلْتُ مَا كَانَتْ أَمْرًا قَطُّ وَضِيئَةً حِينِيذُ
 رَجُلٌ يَحِبُّهَا لَهَا ضَرَابُ إِلَّا أَكْثَرَنَ عَلَيْهَا قَالَتْ فَقُلْتُ سِحْرَانِ
 اللَّهُ أَوْ لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ
 حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرُقُ عَلَيَّ دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى أَصْبَحْتُ أَبِي
 فَاعْتَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ طَائِرًا وَأَسَامَةً
 ابْنِ رَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ اسْتَلْبِثْتُ الرَّحْمَةَ بَيْنَنَا مِنْهَا يَفْرَقُ

اهله قالت فاما اسامة بن زيد فاشار على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة امه وبالذي يعلم
 لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله املك وما تعلم الا
 حبراً واما علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله
 لم يصفق الله عليك والنساء سواء ما كثر وان نسال ابا جارية
 تصدك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببريرة
 فقال اي بريرة هل رايت من شيء يربك قالت
 بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرأ اغصه عليها
 اكثر من ابا جارية طيبة السن تاف عن عجب اهلها
 فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاستغدر من عبد الله بن علي بن سلوك قالت فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر
 المسلمين من بعد رضى من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله
 ما علمت عكبي اهل الاجترا وما كان يدخل على اهل الامعي
 فقام سعد بن معاذ الاضاري فقال يا رسول الله انا اعذر
 منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا
 من الخزرج امرنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن

فَأَصْرَبَ السَّحَرُ فَأَلَوْا قَتُولَ سَاحِرٍ قَالَ مَا هُوَ سَاحِرٌ لَعَدْرَانِيَا
 السُّجَّارُ وَسَحَرَهُمْ فَأَهُونَ بِنَفْسِهِ وَلَا عَقْدَهُ قَالَُوا فَمَا تَقُولُ يَا أَبَا
 عَبْدِ شَمْسٍ قَالَ وَاللَّهِ إِنَّ لِقَوْلِهِ خِلَافَةً وَأَنْ أَصْلَهُ لَعَدْرَانُ
 وَأَنْ فِرْعَوْنَ لِحَمَاةٍ وَمَا أَنْتُمْ بِأَيِّلِينَ مِنْ مَدَائِنِيَا الْأَعْرَابِ إِنَّهُ
 بَاطِلٌ وَإِنَّ أَقْرَبَ الْقَوْلِ فِيهِ أَنْ تَقُولُوا سَاحِرًا يَقُولُ هُوَ
 سَحَرٌ يَفْرَقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَآبِيهِ وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَرَجُلِهِ وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَرَجُلِهِ
 وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَعَشِيرَتِهِ وَفَرَّقَ عَنْهُ بِذَلِكَ فَعَجَلُوا وَاجْلِسُوا لِيَسْئَلُ
 النَّاسَ حِينَ قَدِمُوا الْمَوْسِمَ لِأَجْرِ بَعْضِ الْأَخْبَرِ لَهُ آيَةٌ وَذَكَرُوا
 لَهُ أَمْرًا فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْوَالِدِ بْنِ الْمَعْبُودِ ذُرِّيًّا وَمَنْ خَلَقْتُ
 وَجَدًا وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَلْدُودًا وَسَيِّئًا شَهُودًا وَهَدَيْتُ لَهُ نَهْدًا
 ثُمَّ رَطِيعٌ أَنْ أَرِيدَ كَلَالَهُ كَانَ لَهَا يَتَا عَيْدًا ٥ أَيُّ حَصِيًّا مَخَالِفًا
 سَارِ هَيْئَةً صَعُودًا أَنَّهُ فِكْرٌ وَقَدَّرَ قَتْلَ كَيْفٍ قَدَّرْتُ قَتْلَ كَيْفٍ قَدَّرَ
 ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَلِيْسَ وَبَسْرَةَ ٥ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ بَسْرَةَ أَيْ
 كَرَّةً وَجَهَةً ٥ ثُمَّ أَدِيرُ وَأَسْتَكْبِرُ فَقَالَ أَنْ هَذَا الْأَسْحَرُ يُوتِرُ أَنْ
 هَذَا الْأَقْوَالُ الْبَشَرَةَ ٥ قَالَ ابْنُ الْحَقِّقِ وَانزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ
 الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ يُصْنِفُونَ الْعُقُولَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَنَبِيًّا جَاءَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ٥ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ

به اصنافا فوريك لفسا النهور اجبين اهما كانوا يعملون ه
 قال ابن اسحق وصدور العرب من ذلك الموضع ما من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فانتشر في بلاد العرب كلها
 قال ثم ابتدأت فربيت في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم
 ومن اسلم معه منهم فاعزوا به صلى الله عليه وسلم فقال لهم
 فصدوه واذوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم مظهر الامر
 الله لا يستخفي منه مباد لهم بما يكرهون من عيب دينهم واعتزال
 اوثانهم وفراق ابايهم على كفرهم قال هذا اسحق حدثني
 يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه عن عمه بن عبد الله بن عبد
 قال قلت له ما اكثر ما رايت فريشا اصابوا من رسول الله
 الله عليه وسلم فيما كانوا يطهرون من عداوته قال خفرتهم
 وقد اجمع اشراهم يوما في البحر فذكر وارسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا ما راينا مثل ما صبرنا عليه من امر هذا الرجل فظننا
 اهلنا وشم ابائنا وعاب ديننا رزقنا وجمعنا وشمنا
 آلهتنا لقد صبرنا منه على امر عظيم او كما قالوا فبينما هم
 في ذلك اذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل بمسئتي
 حتى استلم الركن ثم مرت بهم طائفا بالبيت وهو يروي بعض القول

قال قلت لعل ذلك في وجهه صلى الله عليه وسلم ثم مضى
 فخلعوا من وجهه الثياب فعمروه بمثلها فعرفت ذلك في وجهه ثم
 مضى ثم العاكف فعمروه بمثلها فوقف ثم قال استمعوا يا معشر
 قرينين انا والذى يقسم بيده لقد جئتمكم بالذبح قال
 فاحدثت كمنه الفجور حتى ما منهم رجل الا كانا على راسه طاب
 واقع حتى ان اشدتم فيه وصاة قبل ذلك ليرفوة باحسنها
 بعد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم حتى اذا كان
 الغدا جتمعوا في الحجر وانا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم
 ما يبلغ منكم وما يبلغكم عنه حتى اذا دنا منكم ناداكم بما
 تكرهون تركتموه فبينما هم بذلك طلع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فوشوا اليه وشبه رجل واحد فاجابوا به يقولون
 انت الذي يقول كذا وكذا لما كان يقول من عيب الهيم
 ودينهم فيقول نعم انا الذي اقول ذلك قال فلقد رايت
 رجلا منهم اخذ بجمع راحه فقار ابو بكر دونه وهو سكي ويقول
 اغتفلون رجلا ان يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه فان ذلك
 لا سديا رايت عريشا فالوامنه قطه قالت ام سلمة بنت
 سلا بكر الصديق لقد رجع ابو بكر يومئذ وقد صدعوا فرق راسه

قال

سماجيدوه بلحيتيه وكان رجلا كثير الشعر ٥ وخرج
 الترمذي الحكيم في نوادر الاصول من حديث جعفر بن محمد عن ابيه
 عن علي رضي الله عنه قال اجتمعت فريش بعد وفاه علي
 طالب بيلت فارادوا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاقبل هذا محاوه وهذا يتكلمه فاستغاث النبي صلى الله عليه
 وسلم يومئذ فلم يعثه احد الا ابو بكر وله صغيران واقبل
 حيا ذوا ينيل ذوا يقول باعلا صوته ويلجج اقبلون رجلا
 ان يقول ربي الله والله انه لرسول الله فطعن احد
 صغيرتي فلا يكر يومئذ فقال علي والله لومرنا بكر خير
 من مومن ال فرعون ذاك رجل كتم ايمانه فاشه الله عليه في
 كتابه وهذا البريكر اطهر ايمانه وبذل ماله ودمه لله عز
 وجل ٥ قال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم ان اشدا
 لع رسول الله صلى الله عليه وسلم من فريش انه خرج يوما
 فلم يلقه احد من الناس الا كرهه واذاه حتى ولا عيذ فرجع
 صلى الله عليه وسلم لا يميز له فنذر من شدة ما اصابته
 فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر فشم فانذر ٥
ذكر اسلام عمر بن عبد المطلب

ما اذا تزديده فقلت اريد ان اتباعه لكي اضرب به للصلاة
 بجماعة الناس قال فاني احذركم بخبر لكم من خلق رسول
 الله اكرام الله اكر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً
 رسول الله حي على الصلاة حتى على الفلاح الله اكر الله اكر
 لا اله الا الله فاني عبد الله بن زيد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاحبره فقال فتم مع ربال قالو عليه ما فعل لك
 وليؤذن بذلك فنعمل وجامع من الخطاب رضي الله عنه
 فقال لقد رايت مثل الذي فاني فقال رسول الله ^{صلى}
 الله عليه وسلم فله الحمد بذلك انت ه قالوا واذن الاذان
 وبقي نادى في الناس الصلاة جامعة للامر حدث فبحرور
 له خبرون به مثل فتح نرا او امر يومرون به قبيادي
 الصلاة جامعة وان كان في غير وقت الصلاة وقد قدمنا
 خبر الاذان من رواية عابن شاطب رضي الله عنه في
 قصة الامراء والله اعلم **وهذه السنة**
 فرض صوم شهر رمضان في شعبان على راس ثمانه عشر
 شهر من الهجرة **وقرئت** زكاة الفطر قبل العديتين
وقبها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسيتين

احدهما عن امته والاخر عن عهد والهِ **وَفِيهَا** وُلِدَ

النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ **وَفِيهَا** اعْرَسَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَوَادِثُ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ

فِيهَا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ

ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي شَعْبَانَ **وَفِيهَا** تَوَفَّى عُمَرُ

ابْنُ مَطْعُونٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ **وَفِيهَا** تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ الْهَلَالِيَّةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ **وَفِيهَا**

تَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ امْرَأَتَهُ مَيْمُونَةَ بِنْتَ رَسُولِ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ **وَفِيهَا**

وُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ

حَوَادِثُ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ

فِيهَا حُرِّمَتْ الْحَزَنُ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْاَوَّلِ وَقَبِلَ حُرْمَتُ السَّنَةِ

الثَّالِثَةِ **وَفِيهَا** صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ

الْحَوْفِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرَّقَاءِ **وَفِيهَا** قَصُرَتِ الصَّلَاةُ

وَفِيهَا وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا **وَفِيهَا**

مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ الْهَلَالِيَّةُ امْرَأَتُ الْمُؤْتَبِرِ **وَفِيهَا**

وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما يزيد له رجلا
 بزينة افضل من عفاف بطنه ه وقال حاتم
 ابنت جيمص البطن مضطرا حشما من اجوع احسنه الذم ان اتصلعا
 وانك ان اعطيت بطنك سوله وفرك بالامشهي الذم اجما
 قال بعضهم رايت مجنونا ببغداد وهو على باب
 دار فيها صنيع والناس يدخلون ولت ممن دعي فقلت
 الا تدخل فتاكل فان الطعام كثير فقاك وان كثر
 فاني ممنوع منه فقلت كيف والباب مفتوح ولا مانع
 من الدخول فقاك آكل طعاما امدع اليه لقد اضطررت
 لذلك غير اجوع فقلت ما هو قال دناة النفس سو
 العقبة قال شاعر ه

وان لعف عن مطام حمة اذا زبن الفحشا للقسر جوعها
 وقال اخر

واعرض عن مطاعم فذارها فاترها في البطن انظوا
 فلا وايك ما في العيش خير وفي الدنيا اذا ذهب الجياد
 قال الجنيدي مرتبة الحارث بن اسد الحاسبي
 فرأيت فيه اثر اجوع فقلت يا عم تدخل الدار وتساوكل

شيئا قال نعم فدخل وقدمت اليه طعاما جمل لا من
 عُدسٍ فاخذ لقمة فلاكها ونمض والقاهل في الدهليز
 ومضى فالتفت به بعد ايام فقلت له في ذلك فقال
 كنت جايعا واردت ان اسرك باكله واكن بيني وبين
 الله تعالى علامة ان لا يسوغني طعاما يبه شبهة
 فمن اين كان ذلك الطعام فاجرت به ثم قلت له تدخل
 اليوم قال نعم فقدمت اليه كسرا كانت لنا فاكل
 وقال اذا قدمت لغير شيئا تقدم مثل هذا هـ
 وروى ان عمر وبن العاص قال لصحابه يوم الحزمين
 اكثروا لهم الطعام فوالله ما بطن قوم الا فقدوا بعض
 عقولهم وما مضت عزيمة رجل يات بطينا فلما وجد معوية
 ما قال صحبا قال البيضة تذهب الفطنة هـ
 وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تمشوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فلذ القلوب
 موت كالزرع اذا كثرت عليه الماء وحصل عمر
 رضى الله عنه على ابنه عاصما وهو ياكل مما قال ما
 هذا قال قمنا اليه قال ويحك قومت لبايتي فاكلته

ويُقال ان الجاهل مولعٌ بحلاوة العاجل غير مُبالٍ
 بالعواقب ولا معتبر بالمواعظ ليس نُجبه الاماضة
 ان اصاب فعلى غير قصد وان احظا فهو الذي لا يحسن
 به غيره لا يستوحش من الاساءة ولا يفرح بالاجساد
 وقالوا سب خصال تعرف في الجاهل الغضب من غير شيء
 والكلام في غير نفع والفتنة في غير موضع وقد عرف
 صديقه من عدوه وافشا السر والبيعة بكل احد
 وقالوا غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله
 والعاقل اذا تكلم بكلمة ابتغى امثلا والاحق اذا تكلم
 بكلمة ابتغى خلفا الاحق اذا حدت ذهبا واذا تكلم
 عمل واذا حمل على يقين فعل وقال ابو يوسف
 اثبات الحجية على الجاهل سهل ولا يحسن اقرانها صعب
 وقال وهب بن منبه كان يقال للاحق اذا تكلم
 فضحه حقه واذا سكت فضحه عيبه واذا عمل
 افسد واذا ترك اصاع لاعلمه يُغنيه ولا علم غيره
 ينفعه نود امه انها كلكته وعتى امراته انها
 علمته وعتى طار منه الوجد ونفذ طيبته من الوحش

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى الْأَحْمَقِ بِاشْتَاءِ ٥

قالوا من طالت قامته وصغرت هانئته وانسدك
 لحيته كان حقيقا على من يراه ان يقدر به عن عقله
 السلام ٥ ويعلل في التوراة اللحية مخرجا للدماغ
 فمن افترط عليه طولها قل دماغه ومن قل دماغه
 قل عقله ومن قل عقله فهو احمق ٥ وقالت اعرابية
 لفاض قضى عليها صغرت راسك فبعده فهك وانسدك
 لحيته فتكويج عقلك وما رايت مينا يقضه بن حنين
 غرك ٥ وقال مسلة بن عبد الملك لجلسابه
 يعرف حمق الرجل في اربعة طول لحيته وشياعه كنيته
 واواط شهوته ونقش خاتمه فدخل عليه رجل طويل
 اللحية فقال اما هذا فقد اناكم بواجده فانظروا ابن
 هومن الثلاث فيقول له ما كنيته فقال ابو
 الياقوت فيقول ما نقش خاتمك فقال وتفقد الطير
 فقال ما لي لا ارى الهدم فيل فابي الطعام احب
 اليك قال الجليبي فقال مسلة فيه
 ما بعد كنيته وطول لحيته ونقش خاتمه شك لمعتبر

قال الشعبي خطب الحجاج يوم الجمعة فاطال فقامر
 اليه اعرابي فقال له ان الوقت لا ينتظرک وان
 الرب لا يعذرک فامر به فجلس فاناها اهله تشفعون
 فيه وقالوا انه مجنون فقال الحجاج ان اقر بالجنون ظميت
 سبيله فاتوه وسألوه ذلك فقال لا والله لا اقول ان الله
 ابتلاني وقد عافاني فبلغ كلامه الحجاج فعظم في نفسه
 واطلقه وقال الاصبغي قلت لقدام من ابناء العرب
 اسيدك ان يكون لك مائة الف وانت احق قال لا والله
 قلت ولم قال اخاف ان يجني علي حتى جناية تذهب
 مني وسبقني حتى قال والعرب تضرب المثل في الحق بعجل
 ابن حكيم وبين عمون انه قيل له ان لكل فرس جواد اسماء وان
 فرسك هذا سابق فسمه فقاعينه وقال
 سميته الاعور وفيه يقول الشاعر
 رميتي بنوا عجل بداء ايهم وهل احد في الناس احق من
 اللب ابرهم غار عين جواده فسارت به الامثال في الناس بالجمل
 ويضربون المثل في الحق لهبتقة العنسي وهو زيد بن
 ثوران ويخا ابا مافع حكى انه شرد له بعير فقال من جاء

به فله بعيران فقبل له ان يجعله بعير بعيرين فقال انكم
لا تعرفون فرجة الوجدان ه وقد رضى قومنا بجمل فقالوا
صنع العقل امان من العثم ه وقالوا ما سر عاقل قط
قال ابو الطيب المنتقى ه

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجمل له في الشقاوة ^{منع}
وقال حكيم ثمرة الدنيا السُرور ولا سرور للعقلاء
وقال المغيرة بن شعبه ما العيش الا في الفأ الحشنة
وقال بكر بن الميثم اذا كان العقل سبعة اجزا
احتاج ابي جزء من جهل ليفتدو على الامور فان العاقل
ابدأ متوان متوقف متخوف ه قال

النابعة الجعدي
ولا خير في حيلم اذ لم تكن له بوادر تخي صفوه ان يكذرا
وقال اخر

من راقب الناس لم يظفر بحاجته ورازبا لطبات الفانك ^{اللهم}
لحنه الاخر فعال

من راقب الناس مات غما وراز باللذة المحسور
وقالوا الجاهل ناك اغراضه ويظفر بارابه ويطبع

قلبه ويجرى في عنان هواء وهو يرى من اللوم سليم
 من العيب مغفور الزلات وقالوا الجاهل رخي الدرع
 خال البال عازب الهم حسن الظن لا يخطر خوف
 الموت بفكره ولا يجرى ألم الأسفاق على ذكره وقالوا
 الجمل مطية المراح والمسرة ومرح المراح والفكاه
 وحلف الهوى والتضابي صاحبه في ذمام من عمده العيب
 واللوم وامن من فوارض الادم والسب ٥
 قال بعض الشعراء

ورابت الهموم في صحة العقل فداوتها بامراض عقلي
 وقالوا لولم يكن من فضيله الجمل غير الاقدام ورود
 ابحام اذها من الشجاعة والبسالة وسبب تحصيل
 المهابة والحلا له لكفاه ٥ قال ابو هلال
 العسكري سألني بعض الادباء اي الشعراء اشد حمقا
 قلت الذي يقول ٥
 آتية على انيس البلاد وجنها ولو لم اجد خلفا لهمت على
 آتية فلا ادري من آتية من انا سوى ما يقول الناس في آتية
 فان صدقوا لامن الانيس مثلهم فما في عيب غير ان من الانيس

ذكر ما قيل في الكذب

قال الله عز وجل ويل لكل افاك ايتم وقال انا
 يفتري الكذب للذين لا يؤمنون بالله الله واوليائهم
 الكاذبون وقال في الكاذبين لهم عذاب اليم بما كانوا
 يكذبون ه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اباكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور
 يهدي الى النار وقال صلى الله عليه وسلم لئن
 كنت من كُذِبَةٍ فلهو منافق وان صلى وصام وزعم انه مسلم
 من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اوتمن خاب
 وقال صلى الله عليه وسلم لا يجوز الكذب في جد ولا
 هزل ه وقال لا يكون المؤمن كذبا ابا ه وقالت
 الحكيم لبيس لكاذب مروة والوا من عرف بالكذب
 لم يحس صدقه ه وقال عبد الله بن عمر خلف الوعد
 نلت النفاق ه وقال بعض الحكماء الصدق
 منجيك وان خفته والكذب مردبك وان امنته ه
 قال عمرو بن العلاء الفاري ساد عينه بن دبعه
 وكان مملقا وساد ابو جهل وكان حذنا وساد ابو مسيان

وكان بخالا وساد عامر بن الطفيل وكان عامرا
 وساد كليب وابل وكان ظلوما وساد عبيدة وكان
 حقا ولم يسد قط كذاب فصلح السود مع الفجر
 والحلثة والبخل والعمه والظلم والحق ولم يصلح
 الكذب لان الكذب يعم الاخلاق كلها بالفساد
 وقال يحيى بن خالد رايت شربيب الكمز نزع ولصق
 اقلع وصاحب فواحش راجع ولم ار كذبا رجع
 ويغالب الكذب مفاح كل كبيره وانجر جماع كل
 شر وقيل لانا من من يكذب لك ان يكذب عليك
 وقيل الكذبة والتفاق والجسد انا في الذك
 وقال ابن عباس حقيق على الله ان لا يرفع للكاذب
 درجة ولا يثبت له حجة وقال سليمان بن سعد
 لو صحتي رجل وقال لا تشترط على الا شرطا واحدا
 لعل لا تكذبني وقال ابو حنيفة الموحدي
 الكذب شعار خلق ومورد ريق وادب سيئ
 وعادة فاحشه وقل من اسئل فيه الا الله وقل من
 الله الا الله وقال عن الكذب او صنع

الرذائل حُطَّةً واجمعها للمذمة والمحطَّة واکبرها
 ذلًّا في الدنيا واکثرها خزنًا في الآخرة وهو من اعظم
 علامات التفارق واغوى الدلائل على ذمّة الاخلاق
 والاعراق لا يؤتمن جامع له على حال ولا يصدق اذا
 قال وقيل لكل شيء آفة والكذب آفة النطق
 وقال بعض الحكماء لو طرادع الكذب ما ثملت
 ركوماه وقال ارسطاطاليس فضل الناطق على
 الاخرس بالنطق وزين النطق الصدق فاذا كان
 الناطق كاذبا فالأخرس خير منه وقال بعض
 الحكماء لولد يابى اباك والكذب فانه يوزر بقايله
 وان كان شريفا في اصله ويذله وان كان غريبا في امله
 وقال الاحنف بن قيس اثنان لا يجتمعان الكذب
 والمروءة وقال نزيه الكاذب والمبث سواع
 لان فضيلة النطق الصدق فاذا المرئوث بكلامه رطلت
 حياته وقال معاوية يوما للاحنف انكذب فقال
 والله ما كذبت منذ علمت ان الكذب شين وقيل
 لا يجوز للرجل ان يكذب لصلاح نفسه فما عجز الصدق

عن صلاحه كان الكذب اولى بفساده . هـ

قال — بعض الشعراء

ما احسن الصديق والمغبوط قابله واقبح الكذب عند الله والناس
وقالوا احذر مصاحبة الكذاب فان اضطرت اليها
فلا تصدقه ولا تعلمه انك لذنبه فتقتل مودته ولا
يقتل عن كذبه هـ وقال — هدم من اجتنب مصاحبة
الكذاب فانك لست منه على شئ يتحصن وانما انت
معه على مثل السراب يبيع ولا ينفع هـ وقيل الكذاب
شمن السموم فان الكذاب يخاف عليك والنام ينقل
عناك فلا شاعر

ان السموم اعطى دونه خبري وليس احيلة في مقترى الكذب
وقال — اخر

يا حيلة فيمن يتم ولبيس في الكذاب حيلة
من كان يخاف ما يقول خيلتي فيه قليلا
وصفت اعرابي كذابا فعك كذبه مثل عطاسه
لا يمكنه رده هـ وقال — بعض الاعراب عجبت من الكذاب
المشيد بكذبه وانما هو ملك الناس على عينه ويفرض

للعقاب من ربه فالاماره عادة والاجار عنه متضاده
 ان قال حقا لم يصدق وان اراد خيرا لم يوقن فهو
 الخائف على نفسه بفعاله والدال على فضيحتها بمقاله فاح
 من صدقه نُسب الي غيره وما صح من كذب غيره نُسب
 اليه ويقال الكذب جماع النفاق وعماد مساوي
 الاخلاق عار لازم ودل دايماً يخيف صاحبه
 نفسه وهو آمن ويكشف ستر الحسب عن لومه الكامن
 قال بعض الشعراء ٥

لا يكذب المرء الا من مهائنه او عاده السوء او من قلبه الورع
 وقال الاصمعي قيل لرجل يعرف باب كذب هل صدق
 قال لحاق ان اقول لا فاصدق ٥ وافتة الكذب السيان
 قال شاعر

ومن آفة الكذاب نسيان كذبه وبقائه اذا دهم اذا كان كاذبا
 وقال علي بن الحام شاعر البتة
 يكذب الكذبة يوماً ثم نسيها ما قرينا
 كن ذكورا يا اباي متى اذا كنت كذوباً
 وقال ابو تمام ٥

بأكثر الناس وعدا حشوه كلف واكثر الناس قولاً حشوه كذب
 وقال احمد بن محمد بن عبد ربه

صحيفة انبتت لبت بها وعسي عنه انما راحة الراجي اذا ايلسنا
 وعد له ما حش في القلب قد برقت احشا صدري به من طول ما احبنا
 سراحة غرني منها وميض سنا حتى مددت اليها الكف مقتسبا
 فصادفت حجرا لوكتت فخر به من لومه بعضا موسى لما انحبسا
 وقال اخر

وتقول لي قولا اظنك صادقا فاجي من طمع اليك واذهب
 فاذا اجتمعت انا وانت بمجلس قالوا مسيلة وهذا الشعب

ذكر ما قبل الغدر والخيانة

قال الله عز وجل وما وجدنا لآكثمهم من عهد وان
 وجدنا آكثمهم لفاسقين ه وقال تعالى والذين يقضون
 عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
 ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار
 وروى عز رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من امن
 رجلا ثم قتلته وجبت له النار وان كان المقتول كافرا
 وعنه صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين

رُفِعَ كُفْلُ غَادِرٍ لَوَاءٍ وَقِيلَ هَذِهِ غَدْرَةٌ فَلَانٌ هـ وَقَالُوا
 مَنْ نَقَضَ عَهْدَهُ وَمَنْعَ رَفْدَهُ فَلَاخِرَ عَهْدَهُ وَقَالُوا الْعَالِبُ
 بِالْعَدْرِ مَقُولٌ وَالنَّكَثُ لِلْعَهْدِ مَقْفُوتٌ مَخْدُولٌ هـ
 وَقَالُوا مِنْ عَسَلَامَاتِ الْبِقَاقِ نَقَضَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ هـ
 وَقَالُوا لَا عُدْرَةَ فِي الْعَدْرِ وَالْعُدْرَةُ يَصْلِحُ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ وَلَا
 عُدْرَةَ لِعَادِرٍ وَلَا خَائِنٍ هـ وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْمُنْتَزِلَةُ أَنْ مِمَّا
 يُعْجَلُ عَنْ قُوبَتِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَا تُؤَخَّرُ إِلَّا حَسَانُ بَعْضِ قَدْرٍ
 وَالذِّمَّةُ تُخْفَرُ قَالَ — شَاعِرٌ
 اخْلُقْ مِنْ رِضْيِ الْحَيَاةِ شَيْبَةً أَنْ لَا يَبُورِي الْأَصْرَجُ حَوَادِثِ
 مَا زَالَتْ الْأَرْزَاقُ تَلْحَقُ بِوَسْطِهَا أَبَدًا بِغَادِرٍ ذِمَّةٍ أَوْ مَالِكِ
 وَقَالَ وَالْعُدْرَةُ ضَامِنُ الْعَثْرَةِ قَاطِعُ لَيْدِ النَّصْرَةِ
 وَيُقَالُ — مِنْ تَعَدَّى عَلَى جَارِهِ كَذَلَّ عَلَى لَوْمِ جَارِهِ هـ
 وَذِكْرُ أَنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يُطَارِدُ ذِيئَةً
 وَهِيَ تَقُولُ لَهُ وَابْنُ لَيْلٍ لَمْ تَذْهَبْ عَنِّي لَا تَفْخَرْ عَلَيْكَ نَفْحَةٌ
 أَوْ طَعَاكُ بِهَا وَقَطَعَا فَمَضَى عَيْسَى فِي شَأْنِهِ ثُمَّ عَادَ فَرَأَى لِلْحَيْئَةِ
 فِي جَوْفِ الرَّجُلِ حَبْسَهُ فَقَالَ لَهَا وَيَكِ ابْنُ مَا كُنْتَ تَقُولِينَ
 قَالَ يَأْذُوخُ ابْنُ ابْنِهِ أَنَّهُ حَلَفَ لِي وَعَدَّرَ وَأَنْ سَمِعْتُمْ عِنْدِي

المشهوره

اقتل له من سبتي ه
 ذكر اخبار اهل العذر وعذر ائمتهم

اجترق الناس في العذر آل الاشعث بن قيس بن معدى
 كرب وقد عذرت لهم عذرات **فيها** عذر قيس
 ابن معدى كرب بمراد وكان بينهم عهدا ان لا يغزوهم الا
 افضلهم شهر رجب موافقهم من الامد بكنك وجعل لكل
 عليهم ويقول اقتسمت لا ينزل حتى تهدنوا

انا ابن معدى كرب ما سفيلوا فارس هجاءو ريسن مصد مر
 مقتل قيس بن معدى كرب وارثه الاشعث بن قيس بن
 وعذر الاشعث بن قيس بن كعب وكان قد عذراهم
 فاستروه ففقد نفسه بما بينه بعير فاعطاهم مائة وبعث
 عليه مائة فلم يودها وجاء الاسلام فهدم ما كان في
 الجاهلية ه وعذر محمد بن الاشعث بن قيس بن مسلم بن
 عقيل بن زياد طالب ه وعذرا ايضا باهل طبرستان
 وكان عبيد الله بن زياد ولاءه الاها ضاح اهلها على ان
 لا يدخلها ورحل عنهم ثم عاد اليهم غادرا فاحذوا عليه
 السعاب وقتلوا ابنه ابا بكر ه وعذر عبد

الرحمن بن محمد الاشعث بالحجاج لما ولاه خراسان وخرج
 عليه وادعى الخلافة وكان بينهم من الوقايح ما تذكره
 في التاريخ في اخبار الحجاج ان شا الله وكانت الدائرة على
 عبد الرحمن وكلهم ورثوا الغلدة عن معدى صيرت فانه
 غدرهنة وكان بينه وبينهم عهد لا اجل فغزاهم
 ناقضا لهم عهدهم فقتلوه وقتلوا ابنته وملوه بالجصا
 وغدت ابنة الطيز بن معاوية بابها صاحب الحضر
 وذلك سابور على طريق فتحه فقتله وقتل اباهما ونزولها
 ثم قتلها وقد ذكرنا ذلك في الجزء الاول في المنبأ
ومن ذلك ما فعله النعمن بسنمار وقد ذكرناه
 ايضا في خبر بناء الخورنوق **ومن** اشتهر بالغدر
 عمه بن جر موز غدر بالزبير بن العوام وقتله بوادى
 السباع وذكرد ذلك ان شا الله في حرب اكل
ومن الغدر الشنيع ما فعله عضل والفارة
 زوى انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد
 رهط من عضل والفارة فقالوا يا رسول الله ان فبنا
 اسلاما وخيرا فابعت معنا نقرأ من اصحابك يفتقوننا

فِي الدِّينِ وَيُقِرُّونَا الْقُرْآنَ وَيُعَلِّمُونَنَا شَرَايِعَ الْإِسْلَامِ
 فَجَعَلَتْ مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةَ نَفَرٍ
 مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ مَرْثَدُ بْنُ كِلَابٍ مَرْثَدُ الْعَنُويُّ وَخَالِدُ بْنُ
 الْكَبِيرِ حَلِيفُ بَنِي عَدِي بْنِ كَعْبٍ وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ كِلَابٍ
 الْأَفْلَحُ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَخُبَيْبُ بْنُ عَدِي الْأَحْمَرِيُّ
 حُجْبَانُ بْنُ كَلْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَزَيْدُ بْنُ الدُّثَنَةِ الْأَحْمَرِيُّ
 بِيَأْتَهُ بَنِي عَامِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارِقٍ وَمَعْتَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 عَبْدِ اللَّهِ لَامِيٍّ وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ مَرْثَدُ بْنُ كِلَابٍ مَرْثَدُ وَقَتِيلٌ
 أَمْرٌ عَلَيْهِمْ عَاصِمٌ خَدَّ جَوَامِعِ الْقَوْمِ حَتَّى إِذَا كَانُوا
 عَلَى الرَّجْمِ مَاءٌ لَهْذِيلٌ غَدْرُوا بِهِمْ وَاسْتَفْرَجُوا عَلَيْهِمْ
 هَذَا فَلَمْ يَرِيعِ الْقَوْمُ وَهُمْ فِي رِجَالِهِمُ إِلَّا الدُّجَالُ
 فِي أَيُّهِمُ السُّيُوفُ فَأَخَذُوا الشَّيْءَ فَمَ لِقَانَلُوا الْقَوْمَ فَقَالُوا
 إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَرِيدُ قَتْلَكُمْ وَلَكِنَّا نَرِيدُ أَنْ نَصِيبَ بِكُمْ شَيْئًا
 مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَمَا مَرْثَدُ وَخَالِدُ وَعَاصِمُ وَمَعْتَبُ فَقَالُوا
 وَاللَّهِ مَا نَقْبَلُ مِنْ مُشْرِكٍ عَهْدًا وَلَا عَقْدًا فَفَانَلُوا
 حَتَّى تَمَثَّلُوا وَأَمَّا زَيْدٌ وَخُبَيْبٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فَلَانُورٌ غَبُورٌ فِي
 الْحَيَاةِ وَأَعْطُوا بَابَ بَيْهِمْ فَاسْرَوْهُمْ وَخَرَجُوا بِهِمْ إِلَى مَكَّةَ

لبتعوهم بها حتى اذا كانوا بمكة الطهران انترع عبد الله
 ابن طارق يده من القراب ثم اخذ سيقه واستأخر عن القوم
 فرمته بالحجارة حتى قتلوه وهدموا حبيب وزيد الى مكة
 فباعوهما فابتاع حبيبا حزين بن اهاب المتبحر حليف
 بن نوفل لعقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل لقتله بالحارث
 واما زيد بن الدثينة فابتاعه صفوان بن امية لقتله
 بامية بن خلف وروى ان حبيبا لما حصل عند بنات
 الحارث استغار من احد من موسى لسيئته بها فباع
 المرأة الاصمعي لها يد ربح وحبيب قد احبس الصبي على
 فخذ والموسى في يده فصاحت المرأة فقال حبيب احسين
 ابي اقتله ان العذر ليس من شأننا وقالت المرأة ما
 وانت بعد اسيرا قط خيرا من حبيب لقد رايته وما
 بمكة من ثمه وان في يده قطفا من عنب باكله ان كان
 الا رزقا رزقه الله حبيبا هـ ولما خرج حبيب من
 الحرم لقتلوه قال ذروني اصلي ركعتين ثم قال لولا ان
 يعال جزع لزدت وما اباي على ابي شوق كان مصرعي
 وهذه القصة تذكرها ان شاء الله باسبط من هذا

في السيرة النبوية في سرية رثد الجاهل الرجيع **قيل**
 اغار جيشه بن مالك الجعفي على حرم من بني الفيز فاستاق
 منهم ابلاً فحيفوه لبيستنفذ بها منه فلم يطعموا فيه ثم ذكر
 يد اكانت لبعضهم غده فخلا عن ما كان في يده ودي
 مضرفاً فنادوه وقالوا ان المغانة امامك ولا ماء معك
 وقد فعلت جميلاً فانزل وراك الذمام والحياء فنزل
 فلما اطمان وسكن واستمكوا منه غدر وابه فغفلوه عن
 ذلك تقول عمرة ابنة

قاض
 غدرتم بمن لو كان ساعة غدرتم بكعبه مفتوق العذارين
 اذا ذك عنده يضرب كانه يتكلم المنابيا كلهن صواب
 وتلاحي بنوا مقرن بن عمرو بن محارب وبنوا جهم
 ابن مسرة بن محارب على ما يلهم فغلبتهم بنوا مقرن
 فظهرت عليهم وكان في بني جهم شيخ له شجرة وسر فلما
 راي ظهورهم قال يا بني مقرون غن بنوا اب واحد فلم
 سفانا هلكوا بال الصلح ولكم عهد الله تعالي وميثاقه
 ودمعة ابائنا ان لا نهيجم ادا ولا نزا حرم في هذا الماء طالت
 بنوا مقرون لاذ لك فلما لظانوا ووضعوا السلاح غادوا

عليهم بنو اجمهم فتالوا منهم من لا عظما وقتلوا جماعة
 من اشترافهم ففي ذلك يقول ابو ظفر الحارثي
 هلك لا غدرة بمقرون واسترته والبيض مسئلة والحرب تستغز
 لما اطمانوا وشاموا في سبوهم ثم ابيهم وعرا الغدر مشتهر
 غدرتوهم بايمان موكدة والورد من بعدك للعادر الصدور
 هكذا ما قيل في العدره **واما الخيانة**
 فقد نبى الله تعالى عنها فقال يا ايها الذين امنوا لا
 تخونوا الله والرسول وتخونوا ايمانكم وانتم تعلمون
 وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له
 وقيل من صبيح الامانة ورضي الخيانة فقد بري من
 الديانة وقال حكيم لو علم مصيغ الامانة ما في النكث
 والخيانة لقصر عنهما عنايته وقالوا من خان مان
 ومن خان مان ونرا من الاحسان فيل دخل شهر
 ابن حوشب وهو من جلة القراء واصحاب الحديث على معوية
 وبين يديه خرابط فيها مال فذبحت لتوضع في بيت المال
 فتعد على خرابطة منها واخذها ومعاوية ينظر اليه فلما

رُفِعَتِ الْحَرَابُ قُبْعًا مِنْ عَدُوِّهَا خَرِيطَةٌ فَأَعْلَمَ الْحَارِزُ
 بِذَلِكَ مَعَاوِنَهُ فَقَالَ هِيَ مُحْسُونَةٌ لَكَ فَلَا تَسْأَلْ عَزَاخِذَهَا
 فِيهِ يَقُولُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ
 لَقَدْ بَاعَ شَهْرُ دِينِهِ بِخَرِيطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقِرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ
 وَقَالَ الْمَنْصُورُ لِعَامِلٍ بَلَغَهُ عَنْهُ جَبَانُهُ بِأَعْدُوِّ اللَّهِ ^{عَلُو}
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ أَكَلَتْ مَا لَ اللَّهِ وَخُنَّتْ
 خَلِيفَةُ اللَّهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خُجِرَ عِيَاكُ اللَّهِ وَإِنَّتِ
 خَلِيفَةُ اللَّهِ وَالْمَالُ مَا لَ اللَّهِ فَمَنْ ابْنٌ نَاكِلٌ إِذَا فَضَحَ وَاطْلَقَ
 وَامْتَدَّ أَنْ لَا يُؤْتَى عَمَلًا بَعْدَهَا هـ وَسُرِقَ جِلْدٌ فِي مَجْلِسِ
 أَنْوَشِرَوَانَ جَا مًا مِنْ ذَهَبٍ وَهُوَ يَرَاهُ فَقَدَهُ الشَّرَابُ
 فَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ حَتَّى يَقْتَتِشَ فَقَالَ لَهُ أَنْوَشِرَوَانُ
 لَا تَعْرِضْ لِأَحَدٍ فَتَنْدَ أَخَذَهُ مِنْ لَدُنْهُ رَأَهُ مِنْ لَدُنْهِمْ عَلَيْهِ
 وَحَسَبِي أَنْ بَعْضَ النَّجَارِ أَوْدَعَ عِنْدَ قَاصِنٍ مَعْرَةَ النُّعْمَنِ
 وَدَيْعَةً وَغَابَ مُدَّةً فَلَمَّا رَجَعَ طَالِبٌ لَهَا فَانْكَرَهَا الْقَاصِمِيُّ
 فَتَشَفَّعَ إِلَيْهِ بَرُوسَاءُ بَلَدٍ فِي رَدِّهَا فَأَرَادَ الْوَابِعُ حَتَّى أَقْرَبَهَا
 وَادَّعَى أَنَّهَا سُرِقَتْ مِنْ حِرْزِهِ فَاسْتَحْلَفَهُ الْمُوَدِّعُ فَحْلَفَ هَالُ
 ابْنُ الدُّوَيْدِ فِي ذَلِكَ هـ

لا يصدق الفاضل الخوون اذا ادعى عدم الوديعه من حصين المودع
ان قال قد ضاعت فيصدق انها ضاعت ولكن منك يعني لو يعي
او قال قد رقت فيصدق انها وقعت ولكن منه احسن موقع
وقال ابن الحاج

وادعوههم الى الفاضل عسام اذا وقع اليهمين خلفوني
واصنع ما يكون الحق عندي اذا عزم الغريم على اليمين
ذكر ما قبل في الكبر والتخيب

قال الله عز وجل انه لا يحب المستكبرين وقال
تعالى فادخلوا ابواب جهنم خالدن فيها فيس منقوى المتكبرين
وقال اليس في جهنم منقوى للمتكبرين وقال كذلك
نطبع على كل قلب متكبر جبار وقال سافر عن
ايام الذين تكبرون في الارض بغير الحق وناهيك بهذا رجرا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
من في قلبه حبة من خردل من كبر وقال صلى الله عليه
وسلم من يعظم من نفسه واختال في مشيته لقي الله عز وجل
وهو عليه غضبان وقال صلى الله عليه وسلم من جرت قومه
جدا لم ينظر الله اليه وروي ان عبدا لله بن سلام مكر

بالسوق عمل حزمة حطب فقبل له البس قد اغتال الله عز هذا
 قال يكي ولكني اردت ان اتمتع به الكبر سمعت رسول الله
 الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
 حبة من كبر . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجد
 احدا في نفسه كبرا الا من مائة حبة ما في نفسه . وقالوا
 من قال لبيك كثر عجبته وقالوا عجب المرء بنفسه احد
 حساد عقله . قال اردشير بن بابك ما اذ كبر الا قتل
 حتى لم يدبر صاحبه ابن يضعه فصره بالاكبر . ومن
 كلام لابن المعتز لما عرف اهل التصير جلم عند اهل
 الكمال استغاثوا بالاكبر ليغظم صغيرا ويرفع حقيرا وليس
 بفاعل . وقال اكم بن صيفي من اصاب حطبا من دنياه
 فاصان ذلك الى كبر وترفع فقد علم انه نال فوق ما
 يستحق ومن اقام على حاله فقد علم انه نال ما يستحق
 ومن تواضع وفادى الكبر فقد علم انه نال دون ما يستحق
 وقال علي رضي الله عنه عجبت للمتصير الذي كان
 بالامس نطفة وهو فدا حيفه . وقيل مر بعض اولاد
 الملب بالاك بن دينار وهو يحظر فقال له يا ابنه لو حضرت

بعض هذه الحيل لا يمكن احسن بك من هذه الشهرة
 التي قد شهرت بها نفسك فقال له الغني او ما تعرف من انا
 قال بلى والله اعرفك معرفة جيدة اولاك نطفة مدرك
 واخر كحيفة قدرة وانت بين ذاك حامل عذرة فارحم
 الغني رذنبه وكفت ما كان يفعل وطاطا راسه وصفي
 مسترسلا وقال الوايدي دخل الفضل بن يحيى ذات
 يوم على ابيه وهو يتبختر في مشيئه فقال له يحيى يا ابا
 عبد الله ان الجمل والجمال مع التواضع ازين بالجل من الكبر
 مع السخا والعلم فيا لها من حسنة عظمت على عبيتين عظيمين
 وبها سيرة عظمت على حسنتين كبيرتين ثم اوما ر ابيه
 يا جبار وقال احفظه يا عبد الله فانه اذبت كبير اخذناه
 عن العلماء ومن الكبر المستهجن ما روي عن ابي بن
 حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم فاقطعه ارضا وقال معاوية
 اعرض هذه الارض عليه واكتبها له فخرج مع ابي بن حجر
 شاوريه ومشاخلف ناقته وقال له ارد فني علي عجز والملك
 قال لست من ارض الملوك قال فاعطني نعلك قال ما
 كل معنى يا ابن ابى سفين ولكن اذ ان يبلغ اقبالك

اليمين انك لبيت نعلي ولكن امش في ظل ناقتي فحسبك
 بها شرفا وقيل ان وايدا ادرك زمن معاوية و دخل عليه
 فاقعه معه على السرير وحدثه و العرب جعل جديبه
 الابرش الغاية في الكبر وروى انه كان لا ينادم احدا ترقا
 وكبرا ويقول انما ينادمني الفرقدان ومنه قول متمم
 وكنا كندما نى جدية حقه قيل انما اراد القدر
 لا كما ذكره الرواة انهما مالك وعقيل وقيل كان
 ابن ثوبة من اقمح الناس كبرا روى انه قال لعن لامي
 اسقني ماء فقال نعم قال انما يقول نعم من يقدر على ان
 يقول لا وامر بضره وودعا سارا فكله فلما فرغ دعا
 بآء ومضمض استيقظا مخاطبه قال عبيد الله
 عبد الله بن مسعود ^{رضي}
 ولا تعجان توتيا فتكلم فاحشى الاقوام شر من الكبر
قال ————— للمخيط المذكورون بالكبر من قريش
 بنوا مخزوم وبنوا امية ومن العرب بنوا جعفر بن حلاب
 وبنوا ذرارة بن عدس واما الاكاسية فكانوا لا يعبدون
 الناس الا عبدا وانفسهم الا اربابا والكبرية

الاجناس الدليلة ارسخ وليكن القيلة والدلة ما لعنان من ظهور
 كبرهم ومن قدر من الوضعا وادنى قدره ظهر من كبره ما لا
 خفاء به ولم اذ كبر قط علام من ذونه الا وهو نذل لمن فوقه
 بمقدار ذلك ووزنه قال اما بنوا مخزوم وبنو امية
 وبنو جعفر بن كلاب واخصاصهم بالتيه فانهم ابطروا ما
 وجدوا لانفسهم من الضليلة ولو كان في قوى عقولهم فضل عن
 قوى دواعي احمية فيهم لكانوا كبقى هاشم في تواضعهم
 وانصافهم من ذواتهم قال ابو الوليد الاعرابي
 ولست بتباه اذ اكنت مثر يا ولعنه خلقي اذ اكنت معد ما
 وان الذي يعطي من المال ثروة اذا كان نذرا للوالدين تعظما
 ومن المتكبرين عمارة بن حمزة حكى عنه انه دخل على المهدي
 فلما استقر به الجلوس قام رجل كان المهدي قد اعد له ليشتم
 به فقال مظلوم يا امير المؤمنين قال من ظلمك قال عثمان
 غصبني ضيعتي وذكرك ضيعة من احسن ضياع عمان والرها
 خراجا فقال المهدي لعمان فتم فاجلس مع خصمك قال
 يا امير المؤمنين ما هو يا خصم ان كانت الضيعة له فليست
 انا زعه فيها ولين كانت لي فقد وهبتها له ولا تقوم من مجلس

شرفه به امير المؤمنين فلما انصرف المجلس سأل عما عمن
 صفة الرجل وما كان لباسه واين كان موضع جلوسه
 وكان من شبهه انه اذا اخطأ يمتد على خطايبه زكيرا عن
 الرجوع ويقول نقض و ابرام في ساعة واحدة الخطاء
 اهون منه **ومعهم** من اهل كفة الكبر واذله
 كان خنالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد القسري اميرا على
 العراق وبلغ من هشام بن عبد الملك محلا رفيعا فاسد
 امره العجب والكبر وادناه لا الهلكة وغذ حومات
 وذلك انه كان اذا ذكر هشام عنده قال ابن الحنفية فسمها
 رجل من اصل الشام فقال له هشام ان هذا البطر الا شتر
 الكافر لنعمتك ونعمة ابيك واخوتك يدركك باسواء
 الذكر قال لعله يقول الاحول قال لا واصنه يقول ما
 لا يلتقي به الشفتان قال لعله يقول ابن الحنفية فاسك
 الشامي فقال هشام قد بلغني كل ذلك عنه وكان
 خالد يقول والله ما امانه العراق مما شرفه فبلغ ذلك
 هشام فكتب اليه بلعني انك يا ابن الضاربة تقول ان
 امانه العراق ما لا شرفك وانت دعي بحيلة القليلة الدليلة

والله لا اظن ان اول من ياتيك صيفي بن قيس فيشد يدك
 لا عنقك هـ قال خالد بن صفوان بن الاعمش لم تر افعال
 خالد حتى عزله هشام وعذبه ومثل ابنه يزيد بن خالد فرأيت
 في رجله شروطا قد شدة به الصبيان يجرونه فدخلت الى هشام
 يوما فحدثته فاطلت فتنفس وقال يا خالد كان احب الي
 قريبا والله عندي حديثا منك يعني خالد القسري قال
 فانهزتها ورحت ان اشفع فتكون يا عند خالد يد اقلت
 يا امير المؤمنين ما يعفك من استيناف الصبيعة فقد
 اذنبه بما فرط منه فقال جهات ان خالد ارجف فاعجبت
 واخذل فاملت وافرط في الاساة فافرطنا في المكافاة فحلم
 الاديم وعلل الجرح وبلغ السيد الزبا والحرام الطيبين
 ولم يبق فيه مستصلح ولا للصبيعة عندك موضع عدل
 حاديتك هـ **ومهم** من افرط به الكبر الى الكفر
 حكى ان معبد بن زرارة صرّت به امرأة فعالت له باعبد
 الله كيف الطريق لا مكان كذا فقال لها امثلي يكون من
 عبيد الله **ومهم** عبيد الله بن زياد بن طيبان قال له
 رجل من قومه وقد راى منه ما اعجبه كثير الله فينا مثلك

فقال لقد كلفتم الله شططاً ومن استغار
 المدعي بن التياحين قول بعضهم
 اية على جن البلاد وانسها الآيات وقد قدمت
 في الحفاً وقال اجز

القي في لظا فان احرقته فبقيت ان لست بالياقوت
 صنع النسيج كل من جاك لكن ليس داود فيه كالعنكبوت
 قال ابن حبان الحراشي المنجيني برد عليه

ابن المدعي الفخار دوع العنكبوت لدى الكرياء والجبروت
 نسيج داود لم يفد ليلة الغار وكان الفخار للعنكبوت
 وبقا السمند في هيب النار من بل فضيلة الياقوت
 وكذاك النعام يلقتم الجمر وما الجمر للنعام بقوت
 وما فحج به اهل الرد قول جعفران بجواسعيد
 ابن مسلم بن قتيبة

امر سعيد لم ولدته ملونا بالكبر والنية
 لينا اذ جيت به هكذا حين خربت اكلية
 ومن قبح الهجاء قول بعضهم بجواسعيد الغدادي
 ان ابن عباس اب جعفر تبدل للناسك اوراكة

تراه من تبه ومن نخوة كأنه ناك الذي ناكه

ذكر ما قيل في الحرص والطمع

قال الله تعالى لئنيتي صلى الله عليه وسلم ولا تدرك
عينيك الى ما استعنا به ازواجنا منهم ورزقنا الحياة الدنيا
لنفسهم فيه ورزق ربك خير وابقى هـ وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع من الشقا علمها الحرص والامل
وقال ما خيبان جابحان ارسلا في غم فاسدا ما اشد
من حرص المرء على المال وقال يثيب ابن ادم
وسبب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر
وقال اياكم والطمع فانه الفقد الحاضر هـ ومن كلام
علي بن ابي طالب رضي الله عنه الطمع مورد غير مصدق
وضامن غير ووفى وكما عظم قدر الشئ المتنافس فيه
عظمت الرزية لفقدته والاماني تعمي البصائر ازرك
بنفسه من استشعر الطمع واستولت عليه الاماني
وقال بعضهم الحرص ينقص من قلب الانسان ولا يزيد
في رزقه هـ وقال فينبية ان الحرص استعمل الذل
قبل ادراك البغية وقيل لراحة الحرص ولا غنى لذي

طمع وقيل ان كعبا لقي عبدا لله بن سلام فقال له
 يا بن سلام من ارباب العلم قال الدين يملون به قال فما
 اذهبت العلم من قلوب العلماء بعد ان علموه ووعوه قال
 الطمع وشهه النفس وطلب الحوايج لا الناس
 قال الاممعي سمعت اعرابيا يقول عجبت للرئيس
 المستكثر المستقل كثيرا في يده المستكثر لقليل
 ما في يد غيره حتى طلب الفضل بذهاب الاصل فركب
 مغا وزال تدريجي وبحج البحار معرضا نفسه للمات وماله
 للافات ناظرا لا من سلم غير معتبر بمن عدم

قال يزيد بن الحكم الشافعي
 دانت السخى النفس يا تبه رزقه هنيا ولا يعطى على الحرض
 وكل حريص لن يجاوز رزقه وكم من مومي رزقه وهو وارجع
 وقال واصارع الالباب تحت ظلال الطمع
 ويغال الحرعبد ما طمع والعبد حراما تمنع وقالوا
 اخرج الطمع من قلبك تجل العبد من رجلك
 وقال عمير مالك اللادى
 الحرض للنفس فقتر والقنوع غنى والقنوع ان قنعت بالقنوع

والنفس لو ان ملك الارض حيز لها ما كان ان هي لم تقنع بما فيها
 وقال ابن هزيمة

وفي الناس عن بعض المطامع راحة وما ربح حبرا أدركته المطامع

وقال هزيمة بن حشرم

وبعض رجا المرء ما ليس نايلا غنياً وبعض الناس اعشى واروح

وقال وكشف بن معاوية التميمي

تري المرء بما مل مال الجبى ومن دون ذلك ريب الاحل

وكم آيب قد اناه الحبا وذى طمع قد لواه الامسك

وقال آخر

طعنت في ما وعدتك المنا وليس فيما وعدت مطمع

فوقت بالباطل من قولها وليس حقا كما يسمع

وانما موعدها بارق في حل حين حليب يسمع

ونضرب المثال في الطمع باشعبت قبيل له ما بلغ من

طمعك فقال للقبائل لم نقل هذا الا و في نفسك خبير

تصعبه بي و قيل انه لم يمت شريف قط من اهل

الدينه الا استعدى اشعبت على وصية او وارثه وقال

له احلف انه لم يوهن باسنى قبل موته ووقف

على رجل يعجل طبقا من الخبز وان فقال له وسعة قليلا
 قال الخبز اني كانك تريد ان تشتريه قال لا
 ولكن ربا يشتريه بعض الاشراف فيهدى لاه فيه
 شيئا ٥ وساله سالم بن عبد الله بن عمر عن طبعه فقال
 قلت لصبيان مرة اذهبوا هذا سالم قد صحت صدقة عمر
 حتى يطعمكم ثمرا فلما احضروا ظننت انه طابت لهم فعدون
 في انزهم ٥ وقيل له ما بلغ من طبعك قال ارى دطان
 جاري فائر دعليه وقيل له ايضا ما بلغ من طبعك قال ما
 رايت عروسا بالمدنية تزوت الا كنت بيتي ورشسته
 طلعان تزوت الي ٥ وقيل له هل رايت اطعم منك
 قال نعم كلب امر حومل يعني فرسخين وانا امضغ كندرا
 ولقد حسدته على ذلك ٥ وقيل له هل رايت اطعم منك
 قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق ياقر لنا ببعض
 الديارة فتلاحينا فقلت ابر هذا الراهب في حجر امر
 الكاذب فلم تستعرا الا بالراهب قد اطلع علينا وقد انعط
 وهو يقول ابيكما الكاذب ٥
ذكر ما قيل في الوعد والمطل

رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال العدة ذب
 وقال بعض الفُرسيين من خاف الكذب اقل من المواعد
 وقيل امران لا يسلمان من الكذب كثرة المواعد وشده
 الاعتذار وقالوا خلف الوعد خلق الوعد ٥ وقال
 المهلب لبيته يا بني اذا عندنا عليكم الرجل اوراخ مسلما فكم
 هذا ك تقاضيا ٥ قال الشاعر

اروح لتسلم عليك واغندي فحسبك بالتسليم مني تقاضيا
 ك في بطلاب المدء ما لا يناله عتاء وبالناس المصريح ناهيا
 وقيل الوعد اذا لم يشفعه انجاز يحققه كان كلفظ
 لا معنى له وجسم لا روح فيه ٥ وقالوا الخلف الام من الجمل
 لانه من لم يفعل المعروف لزمه ذم اللوم وذم الخلف وذم
 العجز قال بعض الشعراء ٥

وقدت فاكذبت المواعيد جاهدا واقلعت افلاح الكمام بلا
 واجزرت لي حبلا طويلا تبعته وطراد ران الياس من طرف الجبل
 وقال ابو تمام

وما نفع من قدمات بالامس صاديا اذا ما سما اليوم طال انهارها
 وما العرف بالتسويق الا تحله تسليت عنها حين شط منارها

ك

١٧

مدح الامام

والعرب تضرب المشن بمواعيد عرقوب وكان رجلا
 من العماليق وله في ذلك حكايات فمنها انه اناه
 اخ له تيسله شيئا فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه
 النخلة فلنك طلعها فلما اطلعت اناه الرجل للعدو فقال
 دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت اناه فقال دعها حتى تصير
 زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما اربطت
 قال دعها حتى تصير تمرا فلما اثمرت عمد اليها عرقوب
 فخذها ولم يعط اخاه منها شيئا وفيه يقول الاشعبي
 وعدت وكان الخلد منك سحجة مواعيد عرقوب اخاه يتدرب
 وقال كعب بن زهير بن ابي سلمى

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا ابا طبل
 وقال السكيت للمهدي يا امير المؤمنين لو كان
 الوعد يسنزل بالاهمال والسكون لشركت القلوب
 بالضمير ولنظرت الى فضلك العيون بالاوهام فقال
 المهدي هذا جزا التقريط فيما يكسب الاجر ويدخر
 الشكر وامر بقضاء حاجته وقال اعرفني
 العذر اجنبيل احسن من المثل الطويل فان اردت الانعام

فابح وان تُعدرت الحاجة فأفصح وقال بعض كُرماء
العرب لادن موت عطشنا احب الي من ان اخلف موعدا
وقالوا من وعدنا خلفت لزمته ثلث مذمات دمر
القوم ودمر الخلف ودمر الكذب ٥

قال بعض الشعراء ٥

ولا خير في وعد اذا كان كاذبا ولا خير في قول اذا لم يكن فعلا
فان يجمع الافات فالنجل شرها وشر من النجل الموعيد والمطل
قال بعض الاعراب فلان له موعيد محو اقبها المطل
ونارها الخلف ومحصولها الياس ٥ وقال اخر فلان
له وعد ومطل يوسس وايت منه ابد ايبين ياسين وطمع
فلا بدك مبرح ولا بد مع صريح ٥ قال الثعالبي
اول من اخلف الموعيد ولم يف بشئ منها اسمعيل بن صبيح
كانت الرشيد وما كان الرساء يعرفون قبله الموعيد الكاذب

ذكر ما قيل في العوس والحصر

قال الله عز وجل او من ينشأ في الحلية وهو
في الخصام غير مبين ٥ قال تعالى اجارا اغر فخر
عند افتخاره على موسى بالبيان اوانا خير من هذا الذي هو

مهين ولا يكاد يبين قال اهل الفسيران موسى
 عليه السلام لما سمع هذا القول قال رب اشرح لي صدري
 ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
 الآية فقال الله تعالى قد اوتيت سؤلك يا موسى هـ
 حد العي معنى قصير تجو به لفظ طويل هـ قال احكم
 ابن صبغى هو ان تنكلم فوق ما تقتضيه حاجتك هـ وقالوا
 الفقيه الناطق اغنى من العنى الساحت هـ وقال
 كسرى الصمت خير من عي الكلام وقالوا اضل الانسان
 عما عداه من الحيوان بالبيان فاذا نطق ولم يتبع
 عاد بهما هـ وقالوا العي داء دواء الحرس هـ
 ومن علامات العي الاستعانة وهو ان ترى المخاطب
 اذا كل لسانه عند تقاطع لامله يقول للمخاطب استمع مني
 او سمعت لي وافهم عني واشباه ذلك هـ ومنهم
 من يقول قول كذا اعني به كذا ولا يريد التفسير وللمة
 يعيد كلامه بصيغة اخرى كون غير مرادة الاول لفهم عنه
ومن عيوب اللسان التهمة والفاقة والعقلة الخبيثة
واللفظ والرثة والغمة والطمئة واللصنة

والعنة واللغة ه **فالتبئة** كالاصحى اذا
تتبع في التاء فهو متتام واذا ترد في القاموفا فاق
كالراجز

ليس بفاق ولا متتام ولا كثير الهجر في الكلام
والعقلة التواء اللسان عند الكلام ه
والكبسة تقدر النطق ولم يبلغ حد الفاق ولا التمام
ويقال انها تعرض اول الكلام فاذا مر فيه انقطعت
واللفظ ادخال بعض الكلام في بعض كالراجز
كان فيه لفظا اذا نطق من طول مجلس وهم واروش
والزينة اتصال بعض الكلام ببعض دون افادة
والعمية ان تسمع الصوت ولا تبين لك تقطيع الحروف
ولا تفهم معناه **والطمطة** ان يكون الكلام شبيها بكلام
العجم وهي جميرة وقالوا يه ابدال الطاء بالتاء لانها
من مخرج واحد فيقول السلطان والشيطان واشباه ذلك
فيل وكانت في لسان زياد بن سلمى وكان خطيبا شاعرا كابا
واللكنة ادخال بعض حروف العرب في حروف العجم
وشترك فيها اللغة التركبية والنبطية وهي ابدال

وهي بنبليمة وكانت في لسان نبي مسلم صاحب الدعوة وعجيبا
الله بن زياد **ومنه** من جعلها كانا فيقول
كال وكلك قال شاعر في جارية **و**
اكثرها اسع منها في السحر تذكيرها الاثني والستون الذكر
والسوة السوا في ذكر المثر **بمعنى** انها تقول كمن في
جمع كمنه والكمرة حشفة الذكر **واما**
ومنه من بدلها تاء فيقول تان اذا اراد كان
واما بعض في اللام منهم من بدلها ياء فيقول
بمعنى اغنلت وتقول في جبل جبي واذا قسم
وياء **ومنه** من بدلها الخاء المعجمة
فيقول في خوخ جوح **وسمى** في العلمان
ومنه من بدل الجيم ضادا فاذا اجتمع
جيم وضاد مثل صجر ونفع قالوا حضر
كل اجر المالت من كتاب نهاية الارب في قول الادب
فعالى في اول اجر في الرابع منه الباب
مالت من القدر الثاني في الجوز والنواذر

